

التوظيف في القطاع الحكومي  
يقدم المعركة الانتخابية  
في كردستان العراق



3ص

السلام في السودان  
بلا أفق طالما استمر الجيش  
في المقاطعة



7ص

الأقصر تستعيد  
بريقها القديم

16ص



www.alarab.co.uk  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
السبت 2024/08/31  
27 صفر 1446  
السنة 47 العدد 13236  
Saturday 31/08/2024  
47th Year, Issue 13236

العرب

## كيف يراهن بشار الأسد على التغيير لإبقاء الحال على ما هو عليه

واجرى النظام عدة تغييرات مهمة في الجيش تزامنا مع التطورات التي شهدتها الأجهزة الأمنية، وشملت الموظفين إضافة إلى إصلاح كلي لعملية التجنيد والخدمة الاحتياطية، والمراسيم التشريعية المختلفة بشأن التجنيد وإضفاء الطابع المهني على الجيش.

لكن تكوين الجيش الطائفي لا يزال يشكل عقبة كبيرة أمام الإصلاح الحقيقي. وكان في 92 في المئة، من بين 24 من كبار الضباط الذين تقررت ترقيتهم، من العلويين. ويثبت هذا استمرارا للسياسة التي بدأها حافظ الأسد بالاعتماد على الطائفة والولاة بدلا من الكفاءة معيارا أساسيا للترقيات في الجيش.

التغييرات في الأجهزة  
الأمنية تفرقت استجابة  
لطلب من السعودية، التي  
تريد أن ترى إصلاحات  
لضمان الدعم المالي

وأعاد حزب البعث في مؤتمره العام خلال مطلع مايو انتخاب الأسد أميناً عاماً. كما انتخب لجنة مركزية جديدة ووسع عدد مقاعده من 80 إلى 125 مقعداً، كانت 45 منها مخصصة لمن عينهم الأسد نفسه. واستبعدت شخصيات مهمة مثل مملوك وبنيينة وشعبان ولونا الشبل (قبل وفاتها). وشهدت القيادة المركزية (المكتب السياسي) عملية تطهير كانت أكثر شمولاً، مع ترقية مجموعة جديدة تماماً من أعضاء الحزب. وقيل إن المؤتمر كان نقطة انطلاق لـ"إصلاح" الحزب و"تصحيح مساره"، وهو ما تحدث عنه الأسد كثيراً.

وعمل النظام على تجديد الإدارة، وشملت الهيئات الجديدة التي أمكن إنشاؤها منذ بداية 2024 هيئة عامة لإدارة وحماية أملاك الدولة. كما تقرر دمج العديد من الشركات العامة. وتشمل الكيانات الجديدة الشركة العامة لصناعة وتسويق الخطرين والمواد البنائية لتعزيز والشركة العامة للصناعات النسيجية، والشركة العامة للصناعات الغذائية. ويخلص العبدلة إلى أن الأسد بدأ إصلاحاً شاملاً للأدوات التي يستخدمها من أجل السيطرة على الدولة لتعزيز كفاءة النظام ومناشدة "حل عربي" للامتناع السورية، وهو حل من المرجح أن يمنح الأولوية للفرص الاقتصادية دون المس بصالح النظام الأساسية.

دمشق - لا تلقى عبارة "انتقال" الترحيب في دمشق لأنها مرادفة لـ"تغيير النظام"، ومنع الروس اعتمادها في عملية صياغة قرار مجلس الأمن رقم 2254. لكن الكلمة استعادت بعض جاذبيتها في الآونة الأخيرة بدمشق، وأصبح الرئيس السوري بشار الأسد هو الذي يقود طريق استخدامها من جديد.

وقال الرئيس السوري لصحافيين، بعد الإدلاء بصوته في انتخابات مجلس الشعب في 15 يوليو، "كنا نتحدث عن أن الاستحقاق الانتخابي هو استحقاق دستوري، وكان الصراع صراع الحرب وصراع الدستور. الحفاظ على الدستور الذي يمثل جوهر الدولة. الآن أصبح هذا الموضوع خلفنا. اليوم نحن في مرحلة انتقالية ترتبط برؤي، حول دور الدولة ومؤسسات الدولة بشكل عام والسياسات بشكل عام والتوجهات".

وتزامن هذا البيان مع تغيير في المؤسسات الأمنية والعسكرية، وداخل حزب البعث، وفي الشركات المملوكة للدولة من أجل تهيئة النظام لمرحلة جديدة.

ويعتبر مالك العبدلة، في تقرير له بموقع سيريا إن ترانزیشن (سوريا في طور الانتقال)، أن هذه التغييرات مجتمعة تظهر أن الأسد على ما يبدو مستعد لتقديمه إلى الخليجيين عن طريق الإصلاحات؛ انتقال شكلي وجمالي، وليس انتقالاً بالمعنى الصحيح.

وأعلنت وسائل الإعلام السورية في يناير 2024 عن تغييرات في القيادة العليا للأجهزة الأمنية. وتقررت إزالة اللواء علي مملوك من رئاسة مكتب الأمن الوطني، مع تعيين اللواء كفاح ملحم خلفاً له. ويتمتع ملحم بجميع أوراق الاعتماد المطلوبة لهذا المنصب، فهو من كبار ضباط المخابرات وصديق قديم لباسل، الأخ الأكبر لبشار الأسد الذي توفي في 1994. كما أنه علوي وينتمي إلى عشيرة الكلبية التي ينتمي إليها الأسد.

وانتشرت عدة تقارير في مارس تشير إلى أن ملحم أمر بدمج المخابرات العسكرية والمخابرات الجوية في كيان يسمى "مخابرات الجيش والقوات المسلحة". لكن مصادر في دمشق أكدت أن الاندماج لم يحدث رسمياً بعد، وأنه لا يزال قيد الدراسة. ولا ترقى إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية إلى مستوى الإصلاح.

ويعتقد العبدلة، وهو محلل سياسي متخصص في الشأن السوري، أن التغييرات في هيكل الأجهزة الأمنية وأفرادها تفرقت استجابة لطلب من السعودية، التي تريد أن ترى إصلاحات كافية لضمان علاقات أفضل ودعم مالي لسوريا.

## زيارة لانغلي تسلط الضوء على الحياض الأميركية في ليبيا

المسؤولون الأميركيون يُسمعون كل طرف ليبي ما يريد سماعه



رسائل أميركية ملتبسة

لغايدة الحكومة الموازية استخدمت لصف رواتب المرتزقة الروس. ونكرت صحيفة فايننشال تايمز الجمعة أن محافظ مصرف ليبيا المركزي قال إنه وموظفون كبارا آخرين في البنك اضطروا إلى مغادرة البلاد لحماية أنفسهم من هجمات محتملة من قبل فصائل مسلحة، وقال الكبير للصحيفة عبر الهاتف "المسلحون يهددون ويرهبون موظفي البنك ويختطفون أحيانا أطفالهم وأقاربهم لإجبارهم على الذهاب إلى العمل".

وأوضح أيضاً أن محاولات الدبلوماسية لاستبداله غير قانونية وتتعارض مع الاتفاقات التي تفاوضت عليها الأمم المتحدة بشأن السيطرة على مصرف ليبيا المركزي.

وفي وقت سابق من الأسبوع الجاري دعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إلى تعليق القرارات أحادية الجانب وإلغاء حالة القوة القاهرة في حقول النفط ووقف التصعيد واستخدام أعضاء عن حماية موظفي المصرف المركزي.

وعبرت بعثة الاتحاد الأوروبي، وبعثات دول التكتل، لدى ليبيا الجمعة عن شعورها بقلق بالغ إزاء تدهور الوضع في البلاد. وأضافت أن ترهيب أعضاء المجلس الأعلى للدولة في طرابلس وموظفي المصرف المركزي وإغلاق حقول النفط وتعطيل الخدمات المصرفية يؤدي إلى المزيد من تردي الوضع.

وفي خطوة مفاجئة قررت حكومة الوحدة الليبية قبل سنتين الدخول في معترك المنافسة لنقل غاز نيجيريا إلى أوروبا عبر ليبيا. ورغم الأوضاع الأمنية غير المستقرة التي تعاني منها البلاد، راهن الدبلوماسية على ميزة أفضلية مرور أنبوب نقل غاز نيجيريا عبر ليبيا نحو أوروبا، حيث يوفر ألف كيلومتر على الأقل مقارنة بالجزائر والمغرب.

وأثار إدخال حفتر لفاغنر خلال حرب طرابلس قبل سنوات غضبا أميركيا شديدا، لكن التصريحات الأميركية الغامضة بشأن المرتزقة الروس تبديت خلال الأشهر الأخيرة، وهو ما يثير تساؤلات كثيرة.

وتأتي زيارة لانغلي في خضم صراع متصاعد على عائدات النفط والسيطرة على المصرف المركزي. ورغم انخراطها بشكل أكبر في الأزمة الليبية، مقارنة بالسنوات التي تلت مقتل السفير كريستوفر ستيفنز، اكتفت الولايات المتحدة ببيان يحذر من خطورة تغيير محافظ المصرف الصديق الكبير بالقوة. وأثار توسط الولايات المتحدة قبل أسابيع في اتفاق يقضي إلى تقاسم الميزانية بين حكومة الدبيبة في طرابلس وحكومة أسامة حماد في بنغازي الكثير من الاستغراب، خاصة أن ذلك تزامن مع الحديث عن صرف الصديق الكبير مبالغ

مشبوهة"، مشددا على "ضرورة توحيد الجهود العسكرية والأمنية داخل ليبيا للوقوف أمام هذه الأوضاع".

من جانبه رحب الدبيبة "بالتعاون مع الولايات المتحدة وتوحيد الجهود الأمنية والعسكرية في ليبيا لمواجهة أي أعمال تهدف إلى زعزعة الاستقرار"، بحسب البيان ذاته.

كما أكد "ضرورة العمل بشكل جاد مع الأطراف المحلية والدولية لتأمين الحدود بالجنوب الليبي والقضاء على التحركات المشبوهة مختلفة التوصيف والتبعية".

وقبل أسبوعين أثير جدل حول انتقال قوات حفتر إلى مناطق ومدن بالجنوب الغربي متاخمة لدول جوار ليبيا، الأمر الذي اعتبرته القوات العسكرية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية تهديدا أعلنت إثره حالة الطوارئ.

وفي وقت لاحق أعلن الجيش أن انتقاله "لا يستهدف أحدا" بل جاء "لتأمين حدود ليبيا في ظل ما تشهده دول الجوار من توترات أمنية".

لكن تقارير تحدثت عن استعداد قوات حفتر، مدعومة من الفيلق الأفريقي - الروسي، للهجوم على غدامس من أجل السيطرة عليها، وسط انباء عن ضغوط تمارسها روسيا على حفتر لإتمام العملية التي تهدف إلى قطع الطريق على مشروع خط الغاز النيجيري - الليبي الذي سبق أن اقترحه الدبيبة.

طرابلس - سلطت زيارة قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (افريكوم)، الفريق أول مايكل لانغلي، إلى بنغازي ثم طرابلس الضوء على سياسة الحياض التي تتبعها الولايات المتحدة مع أطراف الصراع في ليبيا، والتي تثير الكثير من الاستغراب خاصة مع الوجود العسكري الروسي في البلاد.

وتصنف أوساط سياسية الموقف الأميركي في ليبيا بـ"الحياض السلبي"، ذلك أن واشنطن تكتفي بمراقبة ما يجري عن كثب دون تدخل ينهي حالة الفوضى العاصفة بالبلاد منذ سنوات.

وحرص لانغلي على إسماع كل طرف ما يريد سماعه، فخلال لقائه في بنغازي الثلاثاء بالقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر أشاد بدور الجيش في دعم استقرار ليبيا، مؤكدا على "أهمية تطوير الشراكة بين البلدين بما يخدم الأهداف والمصالح المشتركة وتبادل الخبرات في المجالات العسكرية والأمنية"، دون الإشارة إلى التحشيدات العسكرية والاستعداد للهجوم على غدامس، وهو ما اعتبر ضوفاً أميركياً أخضر لحفتر.

والخميس التقى لانغلي برئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحاميد الدبيبة، وعبر عن مخاوف بلاده من التهديدات المحيطة بليبيا "بسبب تردي الأوضاع الأمنية في عدد من الدول الإقليمية".

وجاء في بيان صادر عن حكومة الوحدة الوطنية أن "الدبيبة استقبل الفريق أول مايكل لانغلي، والقائم بأعمال السفارة الأميركية جريمي برنت، وعدداً من القيادات العسكرية بحضور رئيس الأركان العامة الليبي الفريق محمد الحداد".

التصريحات الأميركية  
الغامضة بشأن المرتزقة  
الروس تبديت خلال  
الأشهر الأخيرة، وهو ما  
يثير تساؤلات كثيرة

وقدم لانغلي، وفق البيان، "موقفاً حول مخاوف الولايات المتحدة من التهديدات المحيطة بليبيا بسبب تردي الأوضاع الأمنية في عدد من الدول الإقليمية وعدم الاستقرار الذي تعيشه دول الساحل".

وأشار المسؤول الأميركي إلى وجود قوات (لم يذكرها) قال إن "ديها تحركات

## صفر تسامح في التعامل مع اللاجئين المدانين في ألمانيا

وبعد عودة طالبان إلى السلطة في كابول عام 2021 أوقفت ألمانيا عمليات الترحيل إلى أفغانستان وأغلقت سفارتها في العاصمة الأفغانية.

وتأتي عملية الترحيل الجمعة فيما تواجه الحكومة الألمانية دعوات متزايدة إلى الحد من الهجرة غير النظامية واتخاذ إجراءات أكثر صرامة بحق طالبي اللجوء الخطين والمدانين، عقب سلسلة من الجرائم التي ارتكبتها مهاجرون مشتبه بهم.

وأحييت عملية الطعن التي وقعت في مدينة زولينغن غرب البلاد الجدل حول الهجرة والأمن، وذلك قبيل الانتخابات الإقليمية التي ستجرى الأحد في شرق البلاد، ما عرّض الائتلاف الحكومي

تنفيذ (الترحيل) مع شركائنا"، من دون أن تحدد ما إذا كانت تشير إلى قطر تحديداً.

وقال هيبشترابت "أرسلنا إشارة أيضاً إلى المجرمين المحتملين أو الأشخاص الذين يخططون لارتكاب جرائم، هنا في هذا البلد".

قرار الترحيل يأتي بعد مرور أسبوع على هجوم أدى إلى قتل ثلاثة أشخاص في زولينغن ونفذه سوري وتبناه داعش

مواطنون أفغان، وجميعهم مدانون بارتكاب جرائم ولا يحق لهم البقاء في ألمانيا وقد صدرت بحقهم أوامر ترحيل".

وأكدت سلطات محلية مختلفة أن الكثير منهم ارتكبوا جرائم جنسية، وشارك أحدهم في اغتصاب جماعي لغاصر تبلغ من العمر 14 عاماً في منطقة أولم (جنوب غرب). وتمت إدانة آخرين بمحاولات قتل واعتداء وضرب وسرقة بواسطة أسلحة.

وأوضحت وزيرة الداخلية أنه لم يحصل "أي اتصال مباشر" مع حكومة طالبان (التي لا تعترف بها برلين). غير أنها استدركت قائلة "لكننا تمكننا من

وقالت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فينر للصحافيين "كان ذلك ضرورياً لتستمر الثقة بدولة القانون لدينا".

ونقلت مجلة "دير شبيغل" الألمانية عن مصادر أمنية قولها إن طائرة تابعة للخطوط الجوية القطرية متجهة إلى كابول غادرت الجمعة قبل الساعة الخامسة بتوقيت غرينتش مطار لايبزيغ في شرق ألمانيا.

وأضافت المجلة أن العملية كانت ثمرة شهرين من "المفاوضات السرية" التي كانت فيها قطر وسيطاً بين برلين وسلطات طالبان.

وأعلن المتحدث باسم الحكومة شتيفن هيبشترابت أن "هؤلاء

فرانكفورت (ألمانيا) - دشنت ألمانيا مرحلة جديدة من التعامل مع اللاجئين وقررت تسفير عدد منهم أدين بارتكاب جرائم، في خطوة قد تتبعها بقية الدول الأوروبية لترحيل من تعتبر أنهم يمثلون خطراً على أمنها واستجابة لضغوط البمين الذي بات وزنه مؤثراً سياسياً.

وتأتي هذه الرسالة بعد مرور أسبوع على هجوم أدى إلى قتل ثلاثة أشخاص في مدينة زولينغن غرب ألمانيا نفذه سوري يبلغ من العمر 26 عاماً وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنه. كما تأتي عملية الترحيل عشية نهاية الأسبوع التي تشهد انتخابات إقليمية حاسمة في مقاطعتي ساكسونيا وتورينغن في شرق ألمانيا.

## المعارضة المصرية تركز على القضايا الاجتماعية لتدارك انحسارها شعبيا

القاهرة - اتجهت عدد من أحزاب المعارضة المصرية إلى التركيز أكثر على الملفات الاجتماعية بدلا من القضايا السياسية، ويعود ذلك إلى تراجع الحديث عن الحريات العامة والإصلاحات، وإلى فشل المعارضة في تحقيق اختراق ملموس في أي من الملفات الرئيسية التي طرحتها، وهو ما عرضها لانتقادات.

ونظمت الحركة المدنية الديمقراطية، وتضم في عضويتها أحزابا وشخصيات عامة معارضة، مؤتمرا، ناقشت فيه التعديلات التي أقرتها الحكومة على نظام التقويم والدراسة في شهادة الثانوية العامة (البكالوريا).

وطالبت الحركة حكومة مصطفى مدبولي بالتراجع عن تلك التعديلات، وأعلنت عن تدشين حملة بعنوان "الدفاع عن الحق في التعليم والتضامن"، من المقرر أن تجوب المحافظات لتعريف المواطنين بما يكفله الدستور بشأن التعليم المجاني.

ودخلت الحركة المدنية على خط مشكلات المعلمين التي غابت عن اهتمام القوى السياسية في السابق، ودعت إلى ضرورة تحسين الأوضاع المادية لهذه الفئة، والالتزام بقرار الرئيس عبدالفتاح السيسي بتعيين دفعات سنوية لسد العجز في المدارس، وبتد مطالبات الحركة بإيجاد آلية تواصل مع لجنتي التعليم بمجلسي النواب والشيوخ والحكومة لنقل رؤية المعارضة تجاه تطوير التعليم لأفئة.

وانبثقت عن الحركة المدنية مؤخرا حركة جديدة، سميت "الجبهة الشعبية للعدالة الاجتماعية - حق الناس"، ما يشي بانحسار المعارضة أركت خطاها السابقي، في تبني توجهات وخطابات لا تحظى باهتمام عموم المصريين.

وشاركت أحزاب محسوبة على تيار اليسار في تدشين الحركة الجديدة وتضم في عضويتها أحزاب: الاشتراكي المصري، والتحالف الشعبي الاشتراكي، والشيوعي، والكرامة، والوفاق القومي الاجتماعي.

ويتفق سياسيون على أن الخطاب السياسي الذي وجهته المعارضة للمواطنين لم يكن يتماشى مع البيئة الثقافية، وما زال يعلق في أذهانهم أن الحراك الشعبي بين عامي 2011، 2013، جلب فوضى أثرت على الوضع الاقتصادي وحياة فئة كبيرة من المواطنين العاديين، ما أوجد توجسا لازالت تداعياته مستمرة حتى الآن تجاه التعامل مع قوى سياسية لا تملك رؤية واضحة تجاه التعاظم مع قضايا عديدة ولا يتوافر لديها الحد الأدنى من القبول الشعبي الذي يسهل مهمة إقناعهم بقدرتها لتكون بديلا للحكومة.

ووجدت المعارضة نفسها خالية الوفاض، فهي لم تحقق المرود السياسي المنتظر الذي يسمح لها بالتمركز في وضعية قوية يمكن من خلالها مناصرة الحكومة ودفعها إلى تقديم تنازلات تخدم أهدافها، ولم تحقق التأثير المنتظر الذي يساعدها على أن تشكل ورقة ضغط على الحكومة، وقد يكون حرف البوصلة نحو القضايا الاجتماعية حلا أنيا بالنسبة إليها.

وقال القيادي في الحركة المدنية الديمقراطية، وزير العمل السابق، كمال أبو عيطة، إن المعارضة انشغلت في السنوات الماضية بقضايا الحريات العامة ولم تركز بالشكل المطلوب على القضايا الاجتماعية التي تهم المواطنين، وهي تسعين حاليا لإعادة ترتيب البيت من الداخل عبر إدخال تعديلات على الرؤية العامة لمخاطبة الرأي العام، وأن

بواجه حزب جبهة العمل الإسلامي اتهامات بافتعال الجدل من أجل كسب المزيد من الأصوات في الانتخابات النيابية المقبلة، ومن ذلك تعمد استخدام شعار لم يكن متفقا عليه مع هيئة الانتخابات، ومن ثمة ادعاء المظلومية وأنه مستهدف سياسيا بعد أن طالبت الأخيرة بإزالة الشعار.

عمان - تشهد الساحة الأردنية سجالات بين حزب جبهة العمل الإسلامي الزراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، والهيئة المستقلة للانتخابات على خلفية شعار، على شكل مثل أخضر مقلوب، اعتمده الحزب خلال حملته الانتخابية، مع أنه لم يكن مدرجا في الوثائق التي تقدم بها للهيئة.

وأمرت الهيئة المستقلة للانتخابات حزب جبهة العمل الإسلامي بضرورة إزالة الشعار، وإلا فإنها ستقوم بإزالة كافة لفتات المرشحين عن الحزب من محافظات المملكة، وهو ما عده الحزب الإسلامي استفداه له.

والشعار المثير للجدل مشابه لذلك الذي تنشره الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة عند استهدافها لجنود واليات إسرائيلية، ويدخله يدان تسمكان بعضهم البعض، إضافة إلى نجمة سباعية ترمز إلى علم المملكة.

ولم يكن الشعار مدرجا في الوثائق التي تقدم بها الحزب الإسلامي للهيئة المستقلة للانتخابات، وبحسب القانون الأردني فإن على القوى المشاركة في الاستحقاق الالتزام فقط بالشعار الذي تمت الموافقة عليه عند قبول مجلس المفوضين لطلبات الترشح للقوائم.

وبمجرد صدور أمر بإزالة الشعار سارع حزب جبهة العمل الإسلامي إلى اتهام هيئة الانتخابات باستهدافه، مع أن القانون الانتخابي كان واضحا في هذا الشأن.

ونشر المرشح عن حزب جبهة العمل الإسلامي يئال فريجات مقطعا مصورا، قال فيه إنه "فوجئ بقرار الهيئة إعلان مهلة لإزالة الشعار، وهو عبارة عن مثل أخضر مقلوب، وما لذلك من دلالات معروفة للمقاومة".

وأضاف فريجات أن "الشعار أزعج الهيئة على ما يبدو"، مستائلا "لا أدري هل لأن الأمر مرتبط بالمقاومة، أم لسبب قانوني - كما تقول - وبمجرد وجود شعاريين للأحزاب والمرشحين على الإعلانات".

وأكدت الهيئة المستقلة للانتخابات أن إجراءاتها المتخذة خلال مرحلة الدعاية الانتخابية جاءت وفقا لأحكام الفقرة (ج) من المادة (16) من قانون الانتخاب، والتزاما بمبدأ الحياد التام

## جماعة الإخوان في الأردن تفتعل الجدل لكسب دعم الناخبين

المثلث المقلوب يثير سجالات بين «العمل الإسلامي» وهيئة الانتخابات



اللعاب على عاطفة الناخبين

التي جرت مع عدد من القوائم المرشحة والأحزاب.

كما أن الهيئة تعتبر أن مثل هذه الممارسات هي محاولات بائسة لاستثمار إجراءات الهيئة وللعب على عاطفة الناخبين في دعاية انتخابية تقلب الحقائق من خلال غياب الدقة في نقل المعلومات، مما يدل على عدم احترام بعض الجهات للمبادئ الأساسية المتعلقة بنزاهة وعدالة العمليات الانتخابية.

وإذ شددت "المستقلة للانتخابات" على لسان الناطق باسمها أنها لن تنجز خلف جدالات مفتعلة وغير مبررة، فإنها لن تسمح بتحويل العملية الانتخابية إلى منصة لنشر الافتراءات أو الادعاءات، مؤكدة أنها لن تردد في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق أي جهة تتعمد تشويه سمعة العملية الانتخابية.

ويرى متابعون أن حزب جبهة العمل الإسلامي حاول التسويق إلى أن الأمر الصادر عن الهيئة بإزالة الشعار هو استهداف له، مع أنه يدرك أن موقف الهيئة سليم من الناحية القانونية، وأنه من أجل شروط العملية الانتخابية.

ويقول المتابعون إن تصرف حزب جبهة العمل الإسلامي ليس بغريب، حيث إن الحزب دأب على استفزاز السلطات وإثارة ردود فعلها، ومن ثمة ادعاء المظلومية، وهو دأب لطالما اعتمده الحزب خلال الاستحقاقات الانتخابية السابقة.

ويحذر المتابعون من أن ممارسات الحزب من شأنها أن توتر الأجواء الانتخابية، لافتين إلى أنه ليس بهذه الطريقة يتم كسب أصوات الناخبين، وأبدى الناطق الرسمي باسم هيئة

في تعاملها مع جميع القوائم المرشحة، سواء على مستوى الدائرة العامة أو الدوائر المحلية، مشددة في الوقت نفسه على منع استخدام أي شعارات أو رموز غير معتمدة عند قبول طلبات الترشح في الدعاية الانتخابية.

وأوضح الناطق الرسمي باسم الهيئة المستقلة للانتخابات محمد خير الرواشدة أن في ضوء ما تم تداوله مؤخرا حول إزالة بعض الشعارات والرموز العائدة لأحد القوائم الحزبية، فإن "المستقلة للانتخابات" تؤكد التزامها بتطبيق القانون بحيادية على الجميع، دون أي تمييز أو تحيز لأي جهة كانت.

محمد خير الرواشدة  
بعض الأقطاب  
تحاول تضليل الرأي العام

وأشار الرواشدة إلى أن الهيئة أصدرت تعميما على الأحزاب يقضي بضرورة الالتزام وأن أي محاولات لإضافة شعارات أو رموز تعد انتهاكا على القانون والتعليمات، وتشكلا من أشكال المساس بعدالة الدعاية الانتخابية لجميع المرشحين.

وأضاف الرواشدة أن محاولات بعض الأقطاب لتضليل الرأي العام، أو تقديم معلومات غير صحيحة عن سير العملية الانتخابية من خلال تصوير الإجراءات القانونية التي تتخذها الهيئة على أنها استهداف سياسي أو تمييز، تعكس إخفاء للحقائق والتفاهات

## وفد أممي في زيارة إلى بورتسودان بعد فضيحة منع المساعدات

بورتسودان (السودان) - يقوم وفد من الأمم المتحدة برئاسة نائب الأمين العام للمنظمة الأممية أمينة محمد بزيارة إلى السودان وتشنق الأطلال عن كسب على الأوضاع الإنسانية للنازحين السودانيين، والوقوف على جهود الإغاثة لاسيما بعد الاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال مفاوضات جرت في جنيف في وقت سابق من الشهر الجاري.

وتأتي الزيارة في وقت يجري برنامج الأغذية العالمي تحقيقات حول تورط مسؤولين له في السودان، في التستر على دور للجيش في تعطيل نقل المساعدات التي يشرف عليها البرنامج وتضليل المنجحين.

واستهل الوفد الذي ضم أيضا المبعوث الشخصي للأمين العام إلى السودان رمطان لعمامرة، والمنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية للسودان كليمنتين توكينا سلامي، ومسؤولين كبارا من برنامج الأغذية العالمي، واليونيسف، ومفوضية شؤون اللاجئين، جولته بزيارة إلى

بورتسودان، التي تتخذ منها قيادة الجيش والمؤسسات المالية لها مقرا مؤقتا، في أعقاب سيطرة قوات الدعم السريع على العاصمة الخرطوم.

والنقى الوفد خلال زيارته لبورتسودان قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وقال حسين عوض وزير الخارجية المكلف من الحكومة المالية للجيش، في تصريح صحفي، إن لقاء البرهان وأمينة محمد "تطرق إلى تطورات الأوضاع في البلاد"، وأشار إلى أن البرهان أطلع الوفد على جهود الحكومة في فتح الممرات الآمنة لإيصال المساعدات الإنسانية.

وأضاف أن الحكومة أبدت تعاونها مع الأمم المتحدة لتمير الإغاثة من خلال فتحها للمعابر، بما في ذلك معبر أدري الذي يربط ولاية غرب دارفور الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع بدولة تشنق. وظلت السلطات السودانية ترفض بشدة فتح معبر أدري، في محاولة من قبلها لخنق السكان الموجودين في مناطق سيطرة الدعم السريع في دارفور.

واضطرت الحكومة المالية للجيش إلى فتح المعبر بسبب الضغوط الدولية، وخشية تعرضها إلى عقوبات.

وقال وزير الخارجية حسين عوض إن "الحكومة رغم توجسها من معبر أدري، إلا أنها تعاونت وفتحت هذا المعبر حتى تقطع أي حديث سلبي حول تصيرها في إنقاذ شعبها".

السلطات ظلت ترفض فتح معبر أدري، في محاولة منها لخنق السكان الموجودين في مناطق سيطرة الدعم السريع

وكشفت مصادر مطلعة مؤخرا أن برنامج الأغذية العالمي فتح تحقيقا منذ فترة حول تورط اثنين من كبار مسؤوليه في التغطية على تعمد الجيش عرقلة وصول المساعدات وتضليل المنجحين. وذكرت المصادر أن السلطات المالية للجيش امتنعت في العديد من المرات على منح التصاريح لجهات الإغاثة المعنية.

وخلال زيارتها إلى بورتسودان أجرت أمينة محمد لقاءات مع نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار وأعضاء في المجلس، حيث تركزت اللقاءات على تطورات الوضع في السودان.

وقال مجلس السيادة إن عضو المجلس إبراهيم جابر شدد خلال لقائه أمينة محمد على ضرورة أن تلعب الأمم المتحدة دورا فعالا من أجل تجاوز الأزمة في السودان.

وشكلت تشنق المحطة الثانية للوفد الأممي، حيث وصلت أمينة محمد إلى مدينة أدري في محاولة للفت الانتباه إلى التحديات المتعددة التي تواجه تشنق، بما في ذلك المخاطر الرئيسية والدعوة إلى التضامن العالمي.

ومن المتوقع أن تعقد أمينة محمد لقاءات مع السلطات المحلية في تشنق وممثلين عن المجتمعات المضيفة في ذلك المخاطر الرئيسية والدعوة إلى التضامن العالمي.

ومن المتوقع أن تعقد أمينة محمد لقاءات مع السلطات المحلية في تشنق وممثلين عن المجتمعات المضيفة في ذلك المخاطر الرئيسية والدعوة إلى التضامن العالمي.



كمال أبو عيطة  
هناك قضايا بحاجة لتدخل معها المعارضة على نحو أكبر

وتجد شعارات مثل "الالتزام بالإفناق الحكومي على التعليم والصحة" و"إعادة هيكلة أجور المواطنين" والتفاعل مع الإجراءات الحكومية المترتبة على برنامج صندوق النقد الدولي للإصلاح الاقتصادي، وراجا على المجتمع نتيجة لتأثيرها المباشر على الناس، وهو ما تحاول المعارضة توظيفه، ودخلها على خط مشكلات التعليم جاء في وقت أحدثت فيه قرارات الحكومة الأخيرة جدلا واسعا في المجتمع.

ولا يحقق الدخول على خط هذه الأزمات الهدف المرجو منه على مستوى تطوير أداء المعارضة، لأنها لم تستطع تفريخ كوادر تملك قدرة على التأثير في توجهات المواطنين، وتمثلت مشكلاتها الراهنة في انزواء الكثير من القيادات التي لديها شعبية.

كما أن الجزء الأكبر من قيادات المعارضة غير معروفة مجتمعا، لأسباب تعود إلى إمكاناتها الضعيفة أو تضيق مساحات العمل أمامها، عكس القيادات التي حركت المياه في الحراك الشعبي في الشارع المصري سابقا.

وشدد كمال أبو عيطة في حديثه لـ "العرب" على أن الوضعية الاجتماعية في البلاد قد تكون ضمانة لتحقيق قدر من استعادة ثقة المواطنين في الأحزاب، وأن تقديرات الحكومة لتوسيع قاعدة المستفيدين من مبادراتها الاجتماعية، تبرهن على أن قطاعات جديدة وصلت إلى حد الفقر وبحاجة إلى من يدافع عن مصالحها، لتحسين أوضاعها.

وأكد أن إهمال شعارات سبق وأن تم رفعها ضد نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك من قبيل "عيش، حرية، عدالة اجتماعية"، أضر بالأحزاب التي كانت في بؤرة الحراك الشعبي قبل أن تتراجع عن الدفاع عنها، وأدى فقدان البوصلة لعزوف المواطنين عنها، وبتد هناك قناعة بانهم لا يحتمون بقوى مساندة تدافع عن قضاياهم.

اهتمامات المعارضة لا تلقى صدى في الشارع

اهتمامات المعارضة لا تلقى صدى في الشارع

# التوظيف في القطاع الحكومي يقتحم المعركة الانتخابية في كردستان العراق

## مزايدات حزبية على الأوضاع المزرية لآلاف من المدرسين



### أصوات ذات قيمة في المزار الانتخابي

المستقلة (أحادية) بشكل استثنائي على انتخابات أكتوبر سيمع التزوير ويتبع له الفوز.

ولا يخلو ذلك من مبالغة إذ إن إشراف المفوضية ذاتها على الانتخابات في عموم العراق لم يحسم تلك الانتخابات من شبهات التزوير واسع النطاق.

ولمحت المفوضية بوابر على انطلاق أحزاب كردستان في حملات انتخابية مبكرة خارج نطاق القانون، وقالت المتحدثة باسمها جمانة الغلامي الجمعة في تصريحات صحفية إن "المرشحين مازالوا في طور تدقيق بياناتهم، وبالتالي لم يصادق مجلس المفوضين على المرشحين حتى الآن، والمرشح لا يستطيع الإعلان عن حملته لأنه بالأساس لا يمتلك رقما تسلسليا".

وحدّثت من أنه إذا وردت شكاوى من حملات سابقة للموعود الرسمي "فستتخذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين". لكن متابعين للشأن العراقي قالوا إن الحملات الانتخابية المبكرة لم تعد في حاجة إلى من يرفع شكواهم بشأنها للمفوضية إذ أصبحت مرئية للعيان وعلى نطاق واسع في وسائل الإعلام وفي الفضاءات العمومية.

مراحل القوة والحضور الجماهيري ما يؤهل لـ"استعادة رئاسة حكومة إقليم" بالفوز في انتخابات أكتوبر القادم، مؤكداً أن حزب الاتحاد "يريد تصحيح مسار الحكم وإنهاء احتكار السلطة في إقليم كردستان".

ووجه جعفر الشيخ مصطفى مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكردستاني نقده المباشر لحكومة مسرور بارزاني قائلاً إنها "لم تتمكن من الاستمرار في مسيرة البناء لأنه لم يتم التعامل مع خلالها مع حزب الاتحاد كشريك حقيقي في السلطة"، مضيفاً أنه "ينبغي أن تعمل بجدية للعودة إلى السلطة الحقيقية عبر العملية الديمقراطية".

واعتبر أن بإمكان الحزب أن "يغير المعادلة السياسية في الإقليم ليتمكن عبر السلطة من خدمة المواطنين الذين حرروا من الخدمات خلال السنوات الماضية وعانوا الأزمات وتأخير الرواتب".

وكثيراً ما اتهم حزب الاتحاد الوطني غريمه الحزب الديمقراطي بتزوير الانتخابات من خلال سيطرته على المفوضية المشرفة على العملية الانتخابية. وعلى هذا الأساس يرى قادة الاتحاد إن إشراف المفوضية العليا

ومنتسبته أقامها على الترويج لتغيير الوضع من خلال الانتخابات والحد من هيمنة الحزب الديمقراطي على مقاليد السلطة في الإقليم.

وقال قيودا طالباني القيادي في حزب الاتحاد الوطني إن الأخير قرر تصحيح مسار الحكم وإحداث التغيير في إقليم كردستان.

وأكد في اجتماع حزبي على أهمية الانتخابات المقبلة، واصفاً إياها بـ"المصرية للاتحاد الوطني ومستقبل العملية السياسية في كردستان".

وأضاف قوله في الاجتماع الذي انعقد في منطقة اربيل بمحافظة السليمانية "نتنظر انتخابات نزيهة وتنتقل لفوز ساحق، نظراً للأهمية التي يتمتع بها الإقليم الوطني في كردستان والعراق والمنطقة، وتوسع قاعدته الجماهيرية يوماً بعد آخر".

وتطرق إلى مكسب حزبه في كركوك بالقول "نتنظر تحقيق فوز ساحق في كردستان يضاهي ما تحقق في الانتخابات المحلية بكركوك والمناطق الأخرى".

وغير بعيد عن هذا السياق قال سركوت زكي مسؤول مكتب تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني إن الأخير يمر باوج

وقال لقمان وردى القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني لوسائل إعلام حزبية "بعد كل الدعوات والتظاهرات والإضراب والاعتصام، وغيرها من أنماط النضال المدني التي مارسها المعلمون والمدرسون المحاضرون خلال السنوات الماضية، فمن حقهم أن يتم تعيينهم الآن بشكل دائم وليس بعقود، واعتبار ذلك مكسباً لرئيس حكومة الإقليم".

وأضاف "خلال السنوات الخمس الماضية، كان رئيس حكومة إقليم كردستان مانعاً لتعيين المحاضرين، واصفاً قرارات رئيس الحكومة بـ"التفريديّة" وبأنها "دليل على حقيقة أنه لم يصع أبداً إلى مبادئ الشراكة الحقيقية وأسس الحكم الرشيد في إقليم كردستان، وبهذه الخطوة يهدف إلى تصويب موقفه، ولكنه لن ينجح في ذلك".

وذكر وردى بأن "أكثريّة أعضاء برلمان كردستان في الدورة الخامسة، كانوا يؤيدون تعيين المحاضرين، لكن رئيس حكومة الإقليم رفض التوقيع على طلبهم، والآن حين يقرر تعيينهم بعقود، فهذا يدخل في خانة استخدام السلطة كحيلة مسبقة للدعاية الانتخابية، وليس استجابة لحقهم المشروع في التعيين".

وجاء الجدال حول تعيين المدرسين كجزء من معركة دعائية اشتعلت مؤخراً بشكل استثنائي بين حزب أسرة بارزاني الديمقراطي الكردستاني، وحزب ورثة الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني الاتحاد الوطني، وذلك منذ تمكّن الأخير من قيادة الحكومة المحلية لمحافظة كركوك

من خلال توليه منصب المحافظ إثر صفقة عقدها مع مجموعة من القوى السياسية وجاءت على حساب غريمه الديمقراطي الذي توعد بالتعويض عن الخسارة في كركوك من خلال الانتخابات البرلمانية الأهم كثيراً كونها نتيج للفائز فيها تولى زمام قيادة حكومة إقليم كردستان العراق.

وقال هيمس هورامي عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في تصريحات للصحافيين إن الحزب هو من سيفوز في الانتخابات وستولى قيادة الحكومة القادمة برئاسة مسرور بارزاني.

وأضاف موجهاً الاتهام بشكل ضمني للاتحاد الوطني "هناك بعض الأطراف التي تشارك في الحكومة من جهة، بينما تسعى في الوقت نفسه لتقويض الحكم وتعارض مبادئه".

وعلى الطرف القابل، تعمد حزب الاتحاد استنارة غريمه الديمقراطي بحملة منسقة بين العديد من قياداته

الأبعاد الاستثنائية التي اتخذها التنافس على السلطة بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان العراق، رفعت من قيمة الرهان على الانتخابات البرلمانية القادمة وأشاعت حالة من التوتر عكستها الحملة الدعائية المبكرة لكلا الحزبين اللذين بدا أنهما لا يوفران أيًا من الوسائل المتاحة لهما لكسب ذلك الرهان والانتصار على الطرف الآخر.

أربيل (العراق) - انطلق الحزبان الرئيسيان في إقليم كردستان العراق، الحزب الديمقراطي الكردستاني وغريمه التاريخي حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في حملة دعائية مبكرة استعداداً للانتخابات البرلمانية المقررة في الإقليم المتمتع بحكم ذاتي ضمن الدولة الاتحادية العراقية، للعشرين من شهر أكتوبر القادم.

وعلى قدر ارتفاع منسوب التوتر بين الحزبين اللذين سبق أن خاضا صداماً مسلحاً ضد بعضهما البعض في منتصف تسعينيات القرن الماضي، ارتفع رهان الانتخابات المنتظرة التي تعكس في فوز فيها القبض على مقاليد السلطة في الإقليم بما توفره لصاحبها من قدرات ووسائل ثبت بالتجربة العملية أنها كثيراً ما تستخدم خدمة لأغراض حزبية، وحتى شخصية.

وعاد هذا العامل إلى البروز مع إصدار رئيس حكومة الإقليم والعضو القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني مسرور بارزاني قراراً بتعيين الآلاف من المدرسين العاملين، على سبيل التعاهد.

ولم يكن من الصعب ربط هذا القرار الذي اختار متخذه أن يمس أحد أكثر الملفات الاجتماعية حساسية في الإقليم لارتباطه بالأوضاع المزرية لشريحة واسعة من الخريجين المتخصصين في مجال التربية والتعليم، باغراض انتخابية نظراً لتوقيته واعتباراً للآزمة المالية الخانقة التي يمر بها الإقليم جراء تأخر الحكومة الاتحادية العراقية في تسليمه الأموال المخصصة لدفع رواتب موظفيه، فضلاً عن كون الحكومة التي يرأسها بارزاني تعتبر حكومة تصريف أعمال منذ انتهاء فترة البرلمان قبل نحو سنتين وتجادل دوائر سياسية وقانونية في امتلاكها صلاحية إصدار مثل تلك القرارات ذات الأثر طويل الأمد.

وأثار ذلك حفيظة حزب الاتحاد الذي اتهم غريمه الحزب الديمقراطي بـ"استخدام السلطة في حملة مسبقة للدعاية الانتخابية".

وأخذ قرار التعيين بمرسوم وقعه بارزاني ونص على "تعيين جميع

وحرص المشككون في خلفيات قرار التعيين على التأكيد على عامل التوقيت مشيرين إلى كون هؤلاء المدرسين ظلوا يحتجون ويطالبون بتسوية أوضاعهم البائسة منذ سنوات طويلة، وأشار إلى ذلك تقرير نشرته وسائل إعلام تابعة لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني وجاء فيه أنه "منذ ما يزيد على خمس سنوات، يطالب المعلمون والمدرسون المحاضرون في إقليم كردستان، بتعيينهم رسمياً من قبل حكومة الإقليم، وقد قاموا بتنشيطات مدنية متعددة لإيصال صوتهم إلى الجهات المعنية، لكن رئيس الحكومة لم يستجيب لطلبهم، مع أن ذلك لن يلقي أعباء مالية كبيرة على عاتق الحكومة. والآن إذ يقرب موعد إجراء الانتخابات أعلن رئيس حكومة الإقليم عن تعيين المحاضرين بعقود، وليس بشكل دائم، مستخدماً هذا الحق المشروع لهم كدعاية انتخابية لحزبه".

واعتبر أن قرار التعيين بمرسوم وقعه بارزاني ونص على "تعيين جميع

وأختر رئيس المجلس عيروس الزبيدي لهيئة إعادة ترتيب أوراق القوات الأمنية نائبه في رئاسة المجلس العميد عبدالرحمن المحرمي المعروف بابوزرعة صاحب الخبرة الواسعة بالعمل الأمني والإنجازات الميدانية المشهودة في مواجهة تنظيم القاعدة وقتال جماعة الحوثي من خلال قيادته لقوات العمالة. ويتسغل المحرمي بالإضافة إلى دوره القيادي في المجلس الانتقالي، منصب

عدن - دشنت قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي المطالب باستعادة دولة جنوب اليمن المستقلة وصاحب النفوذ الواسع في عدد من مناطق الجنوب عملية إعادة هيكلة لقواته الأمنية وذلك مساندة لتطور التهديدات في تلك المناطق ومن ضمنها العودة الملحوظة لتنشيط تنظيم القاعدة، وتفاعلاً أيضاً مع بعض المشاكل الهيكلية والتسييرية التي برزت في صلب تلك القوات.

# الانتقالي الجنوبي يعيد ترتيب أوراق قواته الأمنية تفادياً للعثرات

التي تسود تلك الأجهزة والتجاوزات الخطرة التي يقرنها بعض المحسوبين النافذين على تلك الأجهزة وما سادها من أفعال خطيرة لغايات نفعية وشخصية، بل وأحياناً انتقامية أضرت بسعة الأجهزة وسعة الانتقالي".

لكن السقلاي أثار عدداً من الأسئلة بشأن تنفيذ القرار من بينها "كيف سيكون التنسيق بين الأجهزة الأمنية المحسوبة على الطرف الجنوبي وتلك التي تتبع قانونياً وإدارياً للحكومة اليمنية ووزارة الداخلية بالتحديد، ومنها أمن عدن وأمن باقي المحافظات الجنوبية.. وماذا لو لم تنضج تلك الأجهزة الحكومية لتطلعات المحرمي".

كما تساءل أيضاً "هل سنرى تعاوناً جاداً بين المحرمي ورئيس جهاز مكافحة الإرهاب بالجمهورية اليمنية الذي يقوده اللواء شلال هادي لتجاوز الأخطاء التي حُسبت على هذا الجهاز، وبالذات في عدن".

كما علق الكاتب الصحافي والمحلل السياسي ياسر النافعي على قرار إعادة الهيكلة بأنه "خطوة تصحيحية هامة طالما انتظرها الناس في عدن والجنوب لتوحيد القرار الأمني، ومعالجة الأخطاء المخراكة التي تسببت في إرباك المجلس الانتقالي وقواته المسلحة".

وأضاف "إمام المحرمي مسؤولية كبيرة لإعادة ترتيب القوات الأمنية وقوات مكافحة الإرهاب على أسس وطنية، بعيداً عن النزاعات المنطقية والعائلية والشخصية".

من كشف التحقيقات عن تصرف الخاطفين بدوافع فردية وشخصية وفي نطاق صراع على مكاسب مادية تتعلق بملكية أراض. ولم يمنع ذلك من صدور تحذيرات للانتقالي عن دوائر مقربة منه ومساندة لمشروع من تسرب بعض السلوكيات غير المنضبطة إلى قواته الأمنية التي تمثل العمود الفقري لنفوده.

ياسر الياقفي  
خطوة تصحيحية لتوحيد القرار الأمني ومعالجة الأخطاء

ويبدو أن قرار تكليف المحرمي بإعادة الهيكلة مثل في بعض وجوهه استجابة لتلك التحذيرات، حيث توقعت جهات سياسية وإعلامية أن تشهد القوات الأمنية الجنوبية في الفترة القادمة عملية فرز وغربلة لإعادة فرض الانضباط داخلها والتي بها عن النزاعات الشخصية والصراعات المصلحية.

ورحبت العديد من الدوائر بقرار الزبيدي واعتبرته مفيداً في فرض الأمن والاستقرار ومواجهة المخاطر. واعتبر الإعلامي والمحلل السياسي صلاح السقلاي القرار "محاولة محمودة لفض التشابك والتداخل المريع الذي يسود الأجهزة الأمنية وأجهزة مكافحة الإرهاب مع بعضها بعضاً مع الآخرين في الجنوب. كما أن القرار خطوة لتصحيح الأخطاء وتجاوز حالة الفوضى الأمنية

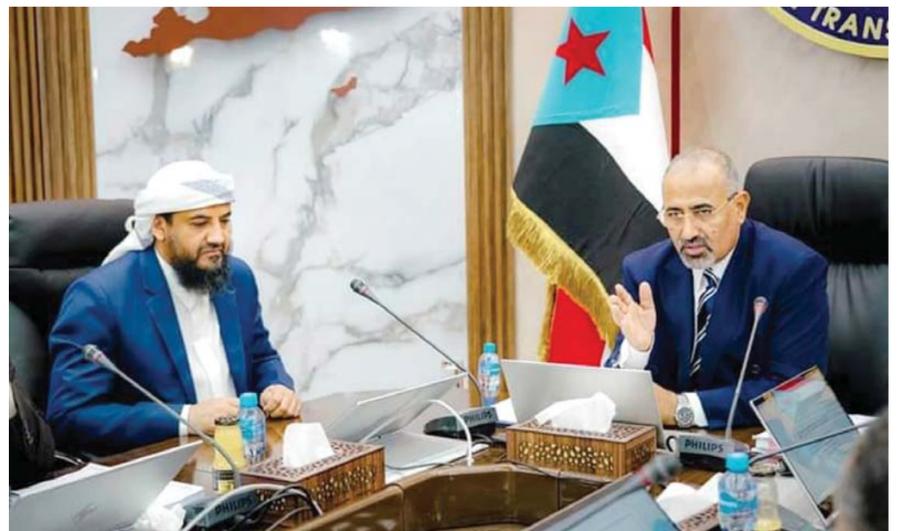
وأخذ القرار صفة النفاذ الفوري استناداً إلى ما نصت عليه مادته الأخيرة بشأن وجوب "العمل به من تاريخ صدوره، وإلغاء أي تكليف سابق يتعارض مع أحكامه ونشره في الجريدة الرسمية للمجلس".

وشهدت مناطق داخلية ضمن نطاق نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي واقعة في دائرة عمل القوات التابعة له خلال الفترة الأخيرة عودة ملحوظة لنشاط تنظيم القاعدة الذي كانت تلك القوات ذاتها قد قامت بدور رئيسية في الحرب ضده وتمكنت من هزيمته وتحجيم خطره.

ونفذ التنظيم في وقت سابق من الشهر الجاري هجوماً بسيارة مفخخة على كتيبة عسكرية في محافظة أبين شرقي عدن أوقع أكثر من ثلاثين من عناصر القوات الجنوبية بين قتلى وجرحى.

ولم يخل قرار تكليف المحرمي بإعادة هيكلة القوات أيضاً من دوافع تنظيمية داخلية. حيث جاء القرار في خضم الضجة النائرة في عدن وجوارها حول ما بات يعرف بقضية الضابط عثال الجعدي.

واختطف عثال وهو ضابط من محافظة أبين ينتمي إلى الجيش اليمني برتبة مقدم في يوليو الماضي بعدن وما يزال مصيره مجهولاً، الأمر الذي أثار احتجاجات عارمة من قبل أبناء قبيلته. وتوجهت الاحتجاجات صوب المجلس الانتقالي الجنوبي كون المتهمين بتنفيذ الاختطاف ينتمون لقواته، وتحولت إلى حملة سياسية وإعلامية ضده على الرغم



التأشير إلى وجهة الإصلاح

# القضاء التونسي يكشف محاولة تزيف سياسي لإرباك المسار الانتخابي

## تصريحات وأدلة مفبركة أعدها مخبر بالتعاون مع نائب سابق بهدف إدخال البلبلة



محاولة التشكيك بالانتخابات أثبتت فشلها

بدعوى "غياب شروط التنافس". وهو مبسر أثبت عدم مصداقيته اليوم، كما تؤكد السلطات أن الانتخابات تتوفر لها شروط النزاهة والشفافية والتنافس العادل. وقاطعت المعارضة كل الاستحقاقات التي تضمنتها إجراءات استثنائية بدأها سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021، وشملت حل مجلسي القضاء والنواب، وإصدار تشريعات بأوامر رئاسية، وإقرار دستور جديد عبر استفتاء شعبي، وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة. وتعتبر قوى تونسية هذه الإجراءات "انقلابا على دستور (2014) الثورة وتكريسا لحكم فردي مطلق"، بينما تراها قوى أخرى مؤيدة لسعيد "تصحيا لمسار ثورة 2011"، التي اطاحت بالرئيس آنذاك زين العابدين بن علي (1987 - 2011).

ومن بين 17 ملف ترشح، أعلنت هيئة الانتخابات قبول ملفات 3 مرشحين هم الرئيس الحالي قيس سعيد، والأمين العام لحركة الشعب زهير المغزاوي، ورئيس حركة "عازمون" العياشي زمال، قبل إعادة الزنايدي والمكي والدائمي إلى السباق، ليصبح بذلك عدد المتنافسين في السباق 6. ويعتبر قبول ترشح كل من الزنايدي والمكي والدائمي رسالة واضحة بأن الرئيس سعيد لا يتدخل في عمل الجهاز القضائي ولا يخشى منافسيه ولا يرحب بهم في السجن من أجل إقصائهم مستغلا القضاء في ذلك، إذ إن جميع القضايا التي يواجهها السياسيون تخضع لتحقيقات وبحث مكثف. وفي أبريل الماضي، أعلنت جبهة الخلاص الوطني، أكبر ائتلاف للمعارضة، أنها لن تشارك في الانتخابات

من أوجه الطعن ولو بالتعقيب طبقا لمقتضيات القانون الانتخابي". من جهته، قال الحساب الرسمي للمرشح الرئاسي الدائمي علي فيسبوك، إن "الجلسة العامة للمحكمة الإدارية قبلت الطعن المقدم شكلا وأصلا في ملف ترشح عماد الدائمي، ونقضت الحكم الابتدائي وألغت قرار هيئة الانتخابات (برفض ملف ترشحه)". وأضاف في تدويته مقتضبة "هذا يعني عودة المرشح الرئاسي عماد الدائمي إلى السباق الانتخابي". والثلاثاء، قبلت المحكمة الإدارية طعن مرشح حزب "العمل والإنجاز" أمينه العام عبداللطيف المكي، ضد قرار الهيئة العليا المستقلة للانتخابات برفض ترشحه وإعادة ذلك إلى السباق الانتخابي. والخميس، قررت المحكمة الإدارية قبول ترشح المنذر الزنايدي للانتخابات الرئاسية.

المكذوبة بغاية إثارة البلبلة وإرباك المسار الانتخابي وان الأبحاث لا تزال جارية. وتعتبر هذه الحادثة أكبر خرق انتخابي يجري تسجيله وتشير إلى محاولات استهداف الانتخابات التي تحتمد المنافسة فيها مع قرار المحكمة الإدارية قبول طعن ثلاثة مرشحين وعودتهم إلى السباق الرئاسي. كما يؤكد ذلك أن سير العملية الانتخابية يخضع للتدقيق والفحص من قبل السلطات المعنية لاسيما مع محاولات التشكيك بنزاهتها من قبل الكثير من الأصوات المعارضة. غير أن هذه المحاولات أثبتت فشلها مع استمرار صدور قرارات المحكمة الإدارية بإعادة قبول طعن مرشحين بارزين وإعادتهم إلى سباق الانتخابات. وأعلنت المحكمة الإدارية بتونس الجمعة، قبول الطعن في قرار الهيئة العليا المستقلة للانتخابات المتعلق برفض ملف ترشح عماد الدائمي للانتخابات الرئاسية المقررة في السادس من أكتوبر ما يعني عودته إلى السباق الانتخابي.

وقالت في بيان إن "الجلسة العامة القضائية للمحكمة الإدارية استتمت بتاريخ اليوم (الجمعة) التصريح بالأحكام والمآلات بخصوص الأحكام المتعلقة بنزاعات الترشح للانتخابات الرئاسية لسنة 2024 في طورها الثاني من التقاضي".

وأوضحت أنها "قضت فيها بقبول الطعن شكلا وأصلا في ثلاثة ملفات ترشح (عبداللطيف المكي، المنذر الزنايدي، عماد الدائمي) ونقض الحكم الابتدائي المطعون فيه والقضاء من جديد بإلغاء قرار الهيئة (العليا للانتخابات) المنتقد، وقبول مطلب الطاعنين في الترشح للانتخابات الرئاسية ليوم 6 أكتوبر 2024". وأكدت البيان أن "القرارات الصادرة عن الجلسة العامة القضائية للمحكمة الإدارية هي بائنة وغير قابلة لأي وجه

تواجه الانتخابات التونسية محاولات للتشكيك بنزاهتها والتأثير على مسارها من عدة أطراف، لكن أخطرها ما كشفت النيابة العامة عنه عبر محاولة استهدافها عبر إثارة البلبلة بين السكان والتحريض بتصريحات وتزييف أدلة.

تتمثل في صور ضوئية لمراسلات عبر تطبيق واتساب بين أطراف مختلفة، مؤكدة أن النيابة أدت إثرها بمباشرة الأبحاث لدى الوحدة الوطنية للبحث في جرائم الإهابة وسماع المخبر والتحرري في ما قدمه من وثائق. وأوضحت أن مع تقدم الأبحاث ثبت أن المؤيدات المدلى بها مفتعلة وأن تصريحات المخبر كاذبة، ووقع إعداد تلك الوثائق من قبل المخبر وأحد السياسيين (عضو برلمان سابق) بهدف إدخال البلبلة بين السكان وإرباك المسار الانتخابي.

**سير العملية الانتخابية يخضع للتدقيق من قبل السلطات المعنية لاسيما مع محاولات التشكيك بنزاهتها من قبل المعارضة**

ولفتت قداش إلى أن النيابة العمومية لدى القطب القضائي لمكافحة الإرهاب أدت بتغيير المركز القانوني للمخبر إلى منظور فيه والاحتفاظ به برفقة الأطراف التي ساهمت في افتعال تلك الوثائق ونشر الأخبار الزائفة. وبعد استكمال الأبحاث لديها وانتهاء فترة الاحتفاظ طبق قانون مكافحة الإرهاب تخلت عن القضية لوكيل الجمهورية بتونس للتعهد وأحالت عليه جميع أطراف القضية بحالة تقديم لانتفاء الصبغة الإرهابية وتعلق الوقائع بجرائم حق عام تخرج عن نطاق اختصاصها. وقالت إن وكيل الجمهورية بتونس اذن بفتح بحث تحقيقي ضد كل من ثبت تورطه في افتعال الوثائق والمعلومات

تونس - قررت النيابة العمومية لدى القطب القضائي لمكافحة الإرهاب في تونس الاحتفاظ بشخص مخبر قدم معلومات مؤيدة بإبائات تتعلق بشبهة تزويد أحد المرشحين للانتخابات الرئاسية (منذر الزنايدي) بأموال طائلة لأعضاء حملته الانتخابية بهدف إدخال البلبلة على مسار الانتخابات، ليتبين لاحقا أن هذه المعلومات مزيفة وأن تصريحات المخبر كاذبة قام بتلقيها بالتعاون مع نائب بالبرلمان السابق، في محاولة لضرب نزاهة العملية الانتخابية التي تتعرض للتشكيك من قبل أصوات معارضة.

والزنايدي (73 عاما)، هو وزير سابق عمل لفترة طويلة مع الرئيس الراحل زين العابدين بن علي الذي أطاحت به احتجاجات شعبية حاشدة في العام 2011، ويقدم حاليا في باريس. ويقول إنه "يريد إعادة بناء تونس وتوحيد كل التونسيين".

وأفادت الناطقة باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب حنان قداش، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، بأنه "تبعاً لما تم تداوله على صفحات التواصل الاجتماعي حول صدور حكم بعدم سماع الدعوى في ملف تعلق وقائعه بشبهة توفير أحد المرشحين للانتخابات الرئاسية أموالا طائلة لأعضاء حملته الانتخابية قصد إدخال البلبلة على مسار الانتخابات وحمل السكان على مهاجمة بعضهم البعض والقيام بعمليات إرهابية، يهجم النيابة العمومية لدى القطب القضائي لمكافحة الإرهاب أن توضح أنها تعهدت بالملف بناء على وشاية تقدم بها شخص مخبر وكانت مرفوقة بمؤيدات". وأوضحت قداش أن المؤيدات التي توصل إليها القضاء هي عبارة عن وثائق

# موريتانيا تتنصل من زيارة رئيس حكومة شرق ليبيا

وحض أعضاء المجلس في بيان، الجهات الفاعلة والمؤسسات الليبية إلى "الامتناع بشكل عاجل عن أي إجراءات أحادية الجانب، وحذر من أن من شأن هذه الإجراءات "زيادة التوترات وتقويض الثقة وتعزيز الانقسامات المؤسسية والخلافات بين الليبيين". وحذ البيان الأطراف الليبية على تجنب أي "أعمال عسكرية قد تعرض استقرار ليبيا الهش وأمن المدنيين للخطر وكذلك اتفاق وقف إطلاق النار للعام 2020"، مشددين على أهمية تحقيق المسامحة.

وذكر أعضاء مجلس الأمن جميع القادة السياسيين والمؤسسات بالالتزاماتهم وتعهداتهم بما يتماشى مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وخاصة قرار مجلس الأمن 2702 (2023)، بناء على الاتفاق السياسي الليبي وخرطة طريق منتدى الحوار السياسي الليبي، وبناء على القوانين الانتخابية المحدثة التي وافقت عليها لجنة (6+6).

ورحبها لجنة إعداد القوانين الانتخابية "6+6" بتأكيد مجلس الأمن الدولي دعم تنفيذ القوانين الانتخابية، معتبرة أن هذه القوانين صدرت "بشكل قانوني سليم، ويتوافق تام بين مجلسي النواب والدولة، وحظيت بقبول ودعم شعبيين".

وأكدت اللجنة في بيان أهمية تشكيل حكومة جديدة تشرف على الانتخابات ولا تشارك فيه، معتبرة أن هذه "خطوة مهمة" في طريق إجراء الاستحقاق الانتخابي.

وقالت اللجنة إنها قدمت مع القوانين ملحقا لمقترح خارطة طريق لتنفيذ القوانين الانتخابية وجرى اعتمادها من المجلسين مع بعض الملاحظات، لكن "جرى عرقلة تنفيذها"، وفي هذا السياق، أعلنت اللجنة استعدادها للاجتماع في أي وقت متنى كانت هناك ضرورة وطلب منها ذلك.

اللجنة العليا لمعالجة "الإشكال" الليبي. في المقابل، احتفت صفحة حكومة حماد بالزيارة، ووصفتها بـ"الحدث المهم الذي يعزز مكانتها"، مذكرة بأنها تأتي بعد أسابيع من زيارته إلى القاهرة، واستقباله من رئيس وزراء مصر. وأضافت الحكومة أن الرئيس ولد الغزواني شكر رئيسها على دعوته لزيارة بنغازي والالتقاء بالقيادة العامة ومجلس النواب والحكومة الليبية، للحوار والتشاور والمساهمة مع الاتحاد الأفريقي في الوصول إلى الحل السياسي والمصالحة الوطنية الشاملة.



الحسين مَدُو موريتانيا متمسكة بموقفها المنسجم مع السياسة الدولية

وقبل نحو أسبوع استقبل الغزواني بالقصر الرئاسي في نواكشوط عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني. ولم تنشر وسائل الإعلام الرسمية أو الرئاسة الموريتانية تفاصيل بشأن الموضوع التي ناقشها المسؤول الليبي مع ولد الغزواني. كما التقى وزير الخارجية محمد سالم ولد مرزوك في طوكيو، السبت الماضي، الوزير المكلف بتسيير أعمال وزارة الخارجية الليبية الطاهر الباعور.

ويأتي ذلك بينما تشهد ليبيا تصعيدا كبيرا بين الأطراف المتصارعة. والخميس دعا مجلس الأمن الدولي جميع القادة والمؤسسات السياسية والاقتصادية والأمنية الليبية إلى "تهنئة التوترات، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها أو أي تدابير اقتصادية تهدف إلى ممارسة الضغط، والتوصل إلى "حل توافقي" لازمة المتعلقة بالمصرف المركزي.

من جهتها، سارعت الحكومة الموريتانية إلى تقديم توضيحات بخصوص زيارة حماد إلى نواكشوط واستقباله من الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، وعززت موقفها بسحب جميع الأخبار المتداولة عبر وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية بشأن الزيارة. وتبين فعلا حذف الوكالة الموريتانية للأنباء خبر زيارة أسامة حماد من موقعها الإلكتروني، ومنصاتها الاجتماعية بعد ساعات من نشره. كما سحبت الوكالة الرسمية الصور ومقاطع الفيديو المنشورة على منصتها على فيسبوك عن وصول أسامة حماد والوفد المرافق له إلى مطار نواكشوط الدولي، واستقباله من الوزير الأمين العام للحكومة حسينو لام، وهو الشخصية الثابتة في الحكومة بعد رئيسها.

وقال متابعون إن موريتانيا لم تتدخل أبدا في الأزمة الليبية والرئيس الموريتاني يعتبر أن المشاكل الأفريقية يجب أن تحل بقرار أفريقي والمشاكل العربية يجب أن تحل بقرار عربي. ونقلت وكالة الأخبار الموريتانية المستقلة، عن وزير الثقافة والفنون والاتصال والعلاقات مع البرلمان، الناطق باسم الحكومة، الحسين مَدُو، إن زيارة الحكومة الليبية المعنية من طرف برلمان طبرق جزء من تجليات الدور الدبلوماسي "الرائع" الذي تضطلع به موريتانيا.

وأضاف ولد مَدُو، في المؤتمر الصحفي الأسبوعي للتعليق على اجتماع مجلس الوزراء، أن موريتانيا متمسكة بموقفها المنسجم مع السياسة الدولية، الذي يعترف بحكومة طرابلس كحكومة معترف بها دوليا لدى الأمم المتحدة. وأضاف أن استقبال الرئيس ولد الغزواني للضيف الليبي، يدخل ضمن السياسة التي تنتهجها موريتانيا، كرئيس للاتحاد الأفريقي، وعضو في

رفيعة المستوى المعنية بالملف الليبي. وأكدت أن الحكومة الموريتانية متمسكة بالوثاب من حكومة الوحدة الوطنية المعترف بها دوليا. ونقل الإعلام الموريتاني الخميس الرسالة وهو ما فهم منه غضب "حكومة الوحدة" بقيادة عبدالحامد الدبية من الاستقبال الرسمي الذي فسر على أنه اعتراف بشعبية أسامة حماد المستقرة حكومته في بنغازي. واختتمت الرسالة مبينة أن "ما جرى تداوله من أخبار في وسائل الإعلام المحلية، مجرد تخمينات من بعض الصحافيين، جرى التعامل معها بسرعة والأمر بسحب ما تضمنه من أخبار وصور".



نواكشوط - تتردد أصدا المباحثات التي أجراها رئيس الحكومة الليبية المكلف من مجلس النواب أسامة حماد، مع الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني، في نواكشوط، وسط جدل حول حقيقة الموقف الموريتاني الرسمي من حكومة حماد في الشرق والحكومة الليبية المؤقتة في طرابلس، والتي يبدو أن الزيارة أثارت استياءها، في حين يبدو أن موريتانيا تحاول البقاء على مسافة واحدة من مختلف الأطراف والقيام بدور إيجابي لحلحلة الأزمة.

وذكرت مصادر موريتانية مطلعة أن الرئيس ولد الغزواني استقبل حماد باعتباره الرئيس الدوري للاتحاد

نواكشوط - تتردد أصدا المباحثات التي أجراها رئيس الحكومة الليبية المكلف من مجلس النواب أسامة حماد، مع الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني، في نواكشوط، وسط جدل حول حقيقة الموقف الموريتاني الرسمي من حكومة حماد في الشرق والحكومة الليبية المؤقتة في طرابلس، والتي يبدو أن الزيارة أثارت استياءها، في حين يبدو أن موريتانيا تحاول البقاء على مسافة واحدة من مختلف الأطراف والقيام بدور إيجابي لحلحلة الأزمة.

وذكرت مصادر موريتانية مطلعة أن الرئيس ولد الغزواني استقبل حماد باعتباره الرئيس الدوري للاتحاد

## المواجهة الإعلامية إلى الصدارة مجددا بين إيران والسعودية

ناشطون عرب يحتفون بفيلم #محارب\_الصحراء  
بعد مهاجمة إعلام إيراني له

الافلام في السعودية، لنتمكن من تكريس جهود أم.بي.سي وخبرتها الإنتاجية الطويلة في صناعة أفلام ضخمة عابرة للحدود. وتعاونت أستوديوهات أم.بي.سي من خلال شراكاتها الإستراتيجية مع كبرى دور الإنتاج في هوليوود والعالم لإنتاج مشاريع سينمائية كـ"محارب الصحراء" و"قندهار" وغيرها الكثير من الأعمال القادمة قريبا، وعلى سبيل المثال وفر فيلما "محارب الصحراء" و"قندهار" فرص عمل بالمئات من التقنيين والفنيين المحليين في المملكة خلال فترة التصوير، إلى جانب مئات من الأدوار المساندة والثانوية والمساعدة التي شارك فيها ممثلون سعوديون فاق عددهم الـ425 سعودياً، وعلى صعيد الشركات المتعاقدة، تم تعيين نحو 214 شركة سعودية ومحلية متعاقدة لإنجاز أعمال فنية وتقنية ولوجستية وغيرها في الفيلمين، في موازاة ذلك بلغت إشغالات السكن لأطقم العاملين في الفيلمين 32 فندقاً بين نيوم وتبوك والعلـا وجدة والرياض، إضافة إلى عشرات الوحدات السكنية الفندقية والفروشة، كل ذلك إلى جانب توفير مئات من فرص العمل لمقيمين محليين جري المتعاقد معهم يوميا من قبل الموردين.

وسبق أن شكلت الرسوم الكاريكاتورية المتحركة والأيـات القرآنية "ساحة معركة" بين السعودية وإيران، قبل عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما بحسب تقرير لشبكة سي.إن.إن الإخبارية. حيث نشرت قناة متعاقدة مع الحرس الثوري الإيراني في تلغرام لقطات تحاكي هجوماً إيرانياً على المملكة.

وأظهرت المحاكاة المتحركة أسطولا من الطائرات دون طيار يقترب من منشأة نفطية تابعة لشركة أرامكو الحكومية السعودية حيث تسمع صفارات الإنذار مع موسيقى خلفية تنذر بالسوء بينما تستعد الميـسرات لاستهداف المنشأة وتظهر جاهزيتها للقصف.

وينتهي مقطع الفيديو الذي تبلغ مدته أقل من دقيقة واحدة بآية قرآنية فيقول: "وأرسل عليهم طيراً أبابيل".

وذكر التقرير أن معركة الرسوم الكاريكاتورية والأيـات القرآنية بين البلدين قديمة، ففي أواخر عام 2017، ظهرت رسوم متحركة على يوتيوب من قناة باسم "قوة الردع السعودي" تظهر قوات المملكة وهي تغزو إيران وتأسر رجلا مرتجفا، يشبه قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني السابق، قاسم سليماني، الذي قتله الولايات المتحدة في يناير 2020 بغارة عبر طائرة دون طيار.

ويظهر الفيلم أيضا، الذي تبلغ مدته 6 دقائق، الإيرانيين في طهران وهم يحتفلون بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان باعتباره محررهم من نظامهم.

\*ستوحن من اللحمة التاريخية "ذي قار" بين العرب والفرس.  
\* نمول ومنتج مسلسل البطة "غالية القمي".  
\* نمول ومنتج وثائقيات عن الحرب على الإرهاب والخدرات وتطهير الحرم المكي وتحرير الخفجي.  
\* هم ينتجون ويمولون فيلم "حياة الماعز".

ومع انتهائه من تصوير آخر مشاهده في الفيلم، صرح الفنان غسان مسعود أن الفيلم من الأعمال الضخمة ذات الميزانية الإنتاجية الكبيرة، وهو يمثل خطوة مهمة في تاريخ السينما، تم تصويره بمستوى احترافي، ويجمع في بطولته نخبة من النجوم العالميين، وقال إنه يراهن على العمل ويتوقع أن يحدث ضجة كبيرة بالسينما العربية والعالمية عند طرحه.

وأشار مسعود في تصريح لموقع "الفاخرة الإخبارية" إلى أنه من الأعمال القوية التي ستنترك بصمتها في السينما العربية والعالمية، والذي تم تصويره في السعودية في مدينة نيوم وتبوك.

### فيلم محارب الصحراء يجسد معركة ذي قار وأهميتها باعتبارها ترمز إلى تحقيق أول انتصار للعرب على الفرس

وكان رئيس مجلس إدارة "مجموعة أم.بي.سي" وليد آل إبراهيم شدد في تصريحات سابقة على "أهمية هذه المشاريع الإنتاجية في المملكة لتنتقل منها إلى العالم بأسره، مما يسهم في إبراز الموقع الرائد للسعودية، ويكرس دورها المحوري على صعيد القطاعات الحيوية في المنطقة".

وتابع آل إبراهيم "أنوجه بالشكر لمدينة نيوم على الدعم الكبير، والهيئة الملكية لمحافظة العـلا، وغيرهما من المدن والمناطق التي تحتضن وتدعم إنتاجاتنا العالمية في قلب السعودية".

وأضاف "تمكنت السعودية من فرض نفسها كحاضن للإنتاجات الدرامية والسينمائية العالمية الكبرى، وحرصت على توفير كل ما يحتاجه هذا القطاع الحيوي من بنية تحتية وفوقية، وأطقم بشرية، وتسهيلات لوجستية، ودعم غير محدود، في موازاة الرعاية والمتابعة الصحية لتوفير شروط إنتاجية آمنة تتجذب الاستثمارات العالمية ضمن هذا القطاع الحيوي".

وأضاف آل إبراهيم "لدينا دعم مطلق من مختلف الجهات الحكومية وعلى رأسها وزارة الثقافة وهيئة

الرياض - عاد الحديث عن مواجهة إعلامية بين إيران والسعودية مع اقتراب انتهاء تصوير فيلم "محارب الصحراء" الذي يجسد معركة ذي قار التاريخية الشهيرة، التي حقق فيها العرب أول انتصار على الفرس، حيث احتفى به ناشطون على مواقع التواصل، معبرين عن حماس لمشاهدة الفيلم الذي إنتاجه ميمزانية ضخمة، وأشاروا إلى استياء إيران منه ومهاجمة وسائل إعلامها له.

ويسرد الفيلم قصة واقعية حدثت في شبه الجزيرة العربية، ويور حول معركة ذي قار التي تمثل ملحمة من ملاحم تاريخ منطقة الجزيرة العربية، والتي تعكس اتحاد القبائل العربية في أول مواجهة عسكرية مع كبرى الإمبراطوريات لتحقق انتصاراً مدوياً، وتأتي أهمية المعركة في الخصم الذي فاق العرب سلطة وعدداً، ولكونها إحدى المرات القلائل التي اتحدت فيها القبائل المتنازعة، مما جعل المؤرخين يعدونها ملحمة من ملاحم تاريخ المنطقة.

وتداول ناشطون تدوينة تشير إلى حجم الإنتاج الضخم للفيلم:

@raad\_arabi

وسائل إعلام إيرانية تهاجم فيلم "محارب الصحراء" الذي يتحدث عن (معركة ذي قار) وهزيمة "كسرى" على يد العرب.  
الفيلم من إنتاج أستوديوهات مركز تلفزيون الشرق الأوسط بالتعاون مع شركتي "JB Pictures" و"AGC" بميزانية تقدر بحوالي 140 مليون دولار، وقد تم تصوير الأحداث الرئيسية منه في نيوم وتبوك شمال غربي السعودية.

فيلم يجسد معركة ذي قار التاريخية الشهيرة، وأهمية هذا الحدث ترمز إلى اتحاد القبائل العربية آنذاك، وتحقيقها أول انتصار للعرب على الفرس.

وعلق ناشط على التغريدة:

@ranyj63718901

راح أشتر هالفيلم ع نطاق واسع

وقال آخر:

@RoyalKhumpaya

يجب أن يعرض في جميع دور السينما الخليجية والعربية وعلى منصة نتفليكس

وجاء في تعليق:

@Mohammed2797102

المفروض المزيد من هكذا أفلام.. سعد بن أبي وقاص وخالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب وأبي بكر وأمره بإرسال جيش إلى العراق لطرد المحتل الفارسي وعمر بن الخطاب وآخرين.

وأعرب ناشط عن فخره بإنتاج بلاده الفني والسينمائي وقال:

@ALAWja\_

\* نمول ومنتج فيلم "ولد ملكاً".  
\* نمول ومنتج فيلم "محارب الصحراء"

## «النسخ واللصق» من فيسبوك يورط صحيفة تونسية في تأجيج العنف الرياضي

خطأ أساء إلى نادي كرة قدم تونسي يثير سخرية وجدلا واسعا في البلاد



ضبط الخطاب ضرورة

وأحيانا يطالبون بقطع رزقه وحتى بحبسه. ما الفائدة من ذلك؟ الله أعلم. فقط لإرضاء أنفسهم الريضة الأمارة بالسوء. لا حول ولا قوة إلا بالله، كل شخص منا معرض لارتكاب خطأ فادح في لحظة سهو، ولحظة القضاة فيها غفلة، نصبوا المشائق، والأدهن والأمر هو أن الزميل الذي تنكروا له وتكلموا به لديه عائلة وأبناء.

ودخل جمهور نادي الترجي المنافس للنادي الإفريقي على الخط لدعم الصحافي، وقال حساب "الترجي تاج فوق الرأس":

كل الدعم للصحافي حافظ أوانس الذي يتعرض للهجوم شرس من الزناتير ويريدون تسريحه من العمل بدعوى أنه أساء إلى النادي الجبريقي. هل يُعقل أن تسعوا إلى قطع رزق الرجل

يا صهانية ويا مطيعين؟  
وفتحت هذه الحادثة الباب للحديث عن الإعلام الرياضي في تونس الذي يعيش خلال الفترة الأخيرة -سواء من خلال القنوات الفضائية التابعة للأندية أو البرامج المسبوبة على هذه الأندية من خلال هوية وانتساء مقديهما- على وقع حالة من الصراع والمعارك التي تتجاوز الحد إلى التلميحات والتراشق والسباب الذي وصل إلى مرحلة حرجة قد تساهم في بث الفرقة وزيادة التعصب وربما يصل الأمر إلى حد الكارثة.

واستطاع الإعلام الرياضي خلال السنوات الماضية أن يهيمن على المشهد الإعلامي التونسي، إلا أن هذا القطاع ورغم تعدد نجاحاته لا يزال رازحا تحت طائلة التهميش والتغفل ما جعله كرة تتقاذفها أهواء المسؤولين والجماهير. ويعاني قطاع الإعلام بصفة عامة من مشكلتين بارزتين هما الدخلاء والتهميش. لكن خصوصية الإعلام الرياضي تجعل من هاتين النقطتين عنصرين مكبلين للقطاع.

وتستوجب خصوصية القطاع تكويننا نظريا يمكن الإعلام من دخول عالم المهنة لكن الواقع الميداني يبرز مدى نفاذ هذه الفئة من فاقدتي التأهيل. ولئن اختلفت الآراء حول المشكلات التي يعرفها القطاع على خلفية أن لكل مجال مشكلاته -فالإذاعة تختلف عن التلفزيون وكذلك الصحافة المكتوبة- فإن الإجماع كان متمحورا حول ضرورة إبعاد الدخلاء والتسريع بسن تشريعات جديدة تمكن من هيكلة القطاع.

وهناك أسباب رئيسية لتفشي ظاهرة التعصب الرياضي أبرزها أن هذه القنوات لم تؤهل مقدمي برامجها وتدريبهم على فهم معايير القيم الإعلامية وميثاق الشرف الإعلامي، فهم لم يتعلموا الالتزام الأخلاقي في العمل الإعلامي، ثانيا إذا خرج العمل عن المعايير الإعلامية لا يتم النظر إلى هذا الأمر واتخاذ موقف ضده.

تسبب خطأ في مقال رياضي ضمن صحيفة تونسية، يعزى إلى "النسخ واللصق"، بتأجيج العنف الرياضي؛ فقد اعتبره جمهور النادي الإفريقي إساءة واستهزاء غير مقبول، وهو ما دفع البعض إلى مهاجمة الصحافي كاتب المقال والاعتداء عليه بالإضافة إلى المطالبة بمقاضاة الصحفية.

مقالة المدعو حافظ أوانس التي يسيء فيها إلى عملاق كرة القدم التونسية النادي الإفريقي واستفزاز جماهيره العريضة لم يخرج لنا الناطق الرسمي للنادي كي يوضح لجمهور الإفريقي ردة فعل إدارة النادي، والمتمثلة في تقديم شكوى إلى القضاء ضد الصحفية وصاحب المقال. وأنا أحد جماهير الإفريقي أكيد مستاء كثيرا من إدارة النادي التي لم تطلعنا على تحركها القانوني ضد الصحفية وصاحب المقال المدعو حافظ أوانس.

المطلوب من السيد هيكل دخول تقديم شكوى إلى القضاء فوراً ودين تردده كعصب غير على جمعيتي مثل كل جماهير الإفريقي العريضة المتواجدة داخل تونس وخارجها أطالب بالإسراع بتقديم قضية إلى القضاء وإعلامنا فوراً بكل الإجراءات المتخذة.

وقال آخر:

Nizar Ben Rejeb

ضروري رفع قضية ضد جريدة "المغرب" ورئيس قسم الرياضة وخاصة المدعو حافظ أوانس!

وأعرب عدد من الصحافيين عن تعاطفهم مع الصحافي الذي تعرض لعنف شديد:

Zmorda Dalhoumi

رغم تقديم جريدة "المغرب" اعتذارا رسميا إلى النادي الإفريقي وجماهيره العريضة الزميل حافظ أوانس يتعرض للعنف الشديد من قبل مجهولين عدوا إلى إخراجه من السيارة والاعتداء عليه، وقد نقلته زوجته إلى المستشفى. وحالة طلع شديدة تصيب عائلته.

وقالت صحافية إن خطأ أوانس لا يمكن أن يكون مقصودا ويبدو أنه مجرد نسخ ولصق دون انتباه من قبله ولا يمكن قبول العنف الشديد الذي تعرض له مع عائلته بسبب هذا الخطأ:

Hajer Ben Hassen

إن تشتغل كثيرا تخطئ كثيرا... إن لم تشتغل أبدا لا تخطئ أبدا وترتقي في السلم الوظيفي. الزميل حافظ أوانس ارتكب خطأ فادحا لكنه يبدو غير مقصود، حتى المجنون لا يقدم عليه. من الواضح أن الزميل كان ضحية "نسخ ولصق" لبرنامج المباريات من صفحة دون التدقيق فيها وكان يمكن تفادي المشكل لو كان ثمة زملاء قرأوا المقال ودققوه. لكن في الحقيقة الكم الهائل من التشفي الذي لاحظته يفوق الخيال

تونس - ضجت مواقع التواصل الاجتماعي والجمهور الرياضي في تونس بخبر نشر في صحيفة "المغرب" المحلية، تضمن ما اعتبر استهزاء وتهكما على النادي الإفريقي أحد أكبر الأندية في البلاد، ما تسبب في تأجيج العنف الرياضي وتعرض الصحافي الموقع باسمه المقال لاعتداء من "مجهولين"، رغم ترجيح الكثيرين أن خطأ الصحافي يعود إلى النسخ واللصق من فيسبوك دون التثبت.

واضطرت جريدة "المغرب" إلى نشر اعتذار عن الخطأ لجمهور النادي الإفريقي، حيث أصدرت بيانا قالت فيه "لقد ورد خطأ في عدد جريدة 'المغرب' ليوم الثلاثاء 27 أغسطس 2024 في الصفحة الرياضية رقم 21 حيث تم وضع برنامج المقابلات الخاصة بالدور الثاني لسباق كأس رابطة الأبطال من صفحة نشرت روزنامة المسابقة دون الانتباه إلى وجود ما يسيء إلى فريق بعراقة وتاريخ النادي الإفريقي وجماهيره".

### اعتذار صحيفة «المغرب» لم يقنع جماهير النادي الأفريقي التي رفضت قبوله، واستمر الهجوم على مواقع التواصل

وأضافت الصحيفة في بيانها "وعليه نتقدم جريدة 'المغرب' بالاعتذار من النادي الإفريقي وجماهيره على أمل أن لا تتكرر مثل هذه الأخطاء، لذا وجب التوضيح والاعتذار".

لكن الاعتذار لم يقنع جماهير النادي الإفريقي الغاضبة التي رفضت الاعتذار، واستمر الهجوم على الصحيفة في مواقع التواصل الاجتماعي، وكتب أحدهم على فيسبوك:

Foued News فؤاد نيوز

حافظ "أوانس" نموذج لإعلام ال ONAS فيلتحم هو وجريدته الخرقاء مسؤوليتهما!

وطالب الكثير من جمهور الإفريقي بمعاينة الصحيفة وكاتب المقال وتقديم دعوى إلى القضاء بهذا الخصوص، وأبدى أحدهم استياء من تأخر إدارة النادي الإفريقي في هذه الخطوة، وقال أحدهم:

Kahlaoui Sadok

منذ أن ظهرت على صفحة "المغرب"



صناعة أفلام ضخمة

## خمسة دروس من أزمة إنقاذ السفينة سونيون في البحر الأحمر

الحالية نظرا لاحتمال حدوث تسرب نفطي كبير.

وعلى الرغم من أن ملامح عملية إنقاذ "سونيون" وتوقيتها لا يزالان غير مؤكدتين حتى الآن، إلا أنه سيتم على القوات البحرية (ولاسيما تلك التابعة لقوة "أسبيديس") البقاء بالقرب من الناقلة لمنع الحوثين من تعطيل العملية.

وقد أظهرت التجربة أن الحركة مستعدة للتدخل في جهود الإنقاذ إذا كان بإمكانها تحويل الوضع إلى ورقة مساومة سياسية، كما شوهد بشكل بارز خلال المهمة المطولة لتفريغ ناقلة النفط "صافر"، وهي سفينة تخزين متداوية ظلت في حالة من الغموض لسنوات على الرغم من مخاطر الكارثة البيئية.

لذلك، يجب على جميع الأطراف المعنية مواصلة الضغط على الحركة (بما في ذلك من خلال الدبلوماسية) إلى حين يتم تجنب أسوأ سيناريو ممكن لـ "سونيون" بشكل نهائي.

ويبدو أن قوات الحوثين عادت إلى السفينة "سونيون" وزرعت متفجرات في الأيام التي أعقبت هجماتها الأولية، مما أدى إلى اندلاع الحرائق.

### ينبغي اتخاذ عدة خطوات لمنع الحوثين من خلق حالات طوارئ أخرى تتعلق بالمواد الخطرة في البحر الأحمر

وبالنظر إلى سجلهم حتى الآن، فمن المرجح أن يستخدم الحوثيون منافذ إعلامية مختلفة، والتي تشمل قنوات التواصل الاجتماعي الفعالة الخاصة بهم، للدعاء بأنهم وافقوا على عملية سحب "سونيون" بدافع من المخاوف الإنسانية والبيئية.

ومع ذلك، فقد مهدت الحركة مرارا وتكرارا سفنا تحمل شحنات خطرة وهاجمتها وحتى أغرقها، دون أي قلق واضح بشأن التأثير الإنساني المحلي في اليمن أو في مناطق أخرى.

وإذا حاول الحوثيون بالفعل تحويل حادثة "سونيون" إلى "انتصار" إنساني، فيجب على الولايات المتحدة وشركائها الرد بحملات إعلامية متعددة الوسائط تظهر كيف أن الحوثيين كانوا يعرضون شعبيهم والمنطقة الأوسع نطاقا في البحر الأحمر للخطر.

ويركز الحوثيون حاليا على مهاجمة السفن التي لها أي صلات بإسرائيل، بما في ذلك السفن التي لا تزور إسرائيل نفسها ولكنها مملوكة/مدارة من قبل كيانات لديها سفن أخرى ترسو في الموانئ الإسرائيلية. ومن هذا المنطلق، كانت "سونيون" هدفا مغريا بشكل خاص.

وعلى الرغم من أنه لا يمكن إرغام السفن التجارية على طلب مرافقة بحرية، إلا أنه ينبغي حث تلك التي تكون عرضة بشكل خاص للهجوم على أخذ هذا الخيار على محمل الجد.

وعلى سبيل المثال، يمكن للمهام البحرية التي تعمل في المنطقة إضافة لغة حول أهمية المرافقة في بيانات التوجيه المنظمة التي تصدرها للسفن التجارية في المنطقة، وخاصة أثناء انتظار "سونيون" لعملية الإنقاذ. ويجب أن تشير هذه البيانات أيضا إلى أن إيقاف تشغيل نظام التعريف الآلي للسفينة لا يضمن حمايتها من هجمات الحوثيين.



عربة حوثية لا تنتهي

واشنطن - في الحادي والعشرين من أغسطس، شنت قوات الحوثيين في اليمن عدة هجمات ضد ناقلة النفط الخام "سونيون" (رقم "المخزنة البحرية الدولية" 9312145) التي ترفع العلم اليوناني في جنوب البحر الأحمر.

وأجبر القصف الطاقم على التخلي عن السفينة المحملة بحوالي 900.000 برميل من النفط الخام العراقي، واستمرت الحرائق على سطح السفينة لأيام، ووفقا لبعض التقارير يعود سبب ذلك إلى المتفجرات التي زرعت أثناء عملية صعود الحوثيين على متن السفينة.

ولتجنب كارثة بيئية، يجب سحب السفينة بعيدا عن موقعها الحالي عالي الخطورة إلى ميناء آمن، وإلا فقد ينتج عنها تسرب نفطي كارثي يؤثر على كافة أنحاء منطقة البحر الأحمر، ملوثا المياه المستخدمة من قبل مصائد الأسماك والحياة البحرية ومحطات تحلية المياه، بالإضافة إلى التسبب في المزيد من الاضطرابات في حركة الشحن العالمية.

وتفيد تقارير القوة البحرية للاتحاد الأوروبي (أسبيديس) بأنه لم يتم الكشف عن أي تسرب نفطي (على عكس بعض التقارير الإعلامية) وأن السفينة لم تعد تتحرك.

ومن جانبهم، يبدو أن الحوثيين وافقوا على السماح بعملية لسحب وإنقاذ السفينة. ومع ذلك، لا ينبغي تفسير هذه التقارير على أنها إشارات على أن السفينة المضروبة أصبحت خارج دائرة الخطر، كما لا يعني ذلك أن الحوثيين سيتوقفون عن مهاجمة ناقلات النفط المحملة بعد أن رأوا المخاطر البيئية لليمن بشكل مباشر.

وترى عموم ريدان، وهي زميلة أقدم في معهد واشنطن، أن حادثة "سونيون" تحمل عدة دروس فورية للولايات المتحدة والمنظمات الفاعلة الأخرى في المنطقة لتأخذ أفضل الوسائل لتأمين السفينة بسرعة، ومنع حدوث تسرب كارثي، وحل أزمة البحر الأحمر الأوسع نطاقا.

وكان إجراء عمليات الإنقاذ خلال حملة الهجمات الحوثية المستمرة منذ أشهر في البحر الأحمر أمرا صعبا، ولن تكون حادثة "سونيون" استثناء.

وقد يكون العثور على زوارق سحب مناسبة تقع بالقرب من المنطقة ومستعدة للعمل في مثل هذه البيئة المحفوفة بالمخاطر أمرا صعبا، وقد تنشأ تاخيرات إضافية إذا استأجر المنقذون قوارب خاضعة للعقوبات الأميركية.

ووفقا لبعض التقارير، كان هذا هو الحال مع عمليتي إنقاذ أخيرتين في البحر الأحمر وخليج عدن، حيث كان لا بد من التخلي عن العملية الأولى عندما انتهت الأمر بغرق السفينة.

وفي كلتا الحالتين، كانت زوارق السحب المختارة مرتبطة بشركة مقرها الإمارات العربية المتحدة كانت قد شاركت في "معاملة كبيرة لنقل المنتجات البترولية من إيران".

ووفقا لبعض التقارير، يتم استئجار القوارب نفسها لسحب "سونيون" أيضا، وإذا كان الأمر كذلك، فيجب على واشنطن منح إعفاءات فورية لاستخدامها، حيث إن المزيد من التأخيرات لن يؤدي إلا إلى زيادة الخطر على سلامة هيكل الناقلة.

وواجهت عمليات السحب المتعلقة بالحوادث البحرية السابقة للحوثيين انتكاسات بسبب المشاكل الفنية وتدخل الحوثيين. ويجب التعامل مع أي مشاكل من هذا القبيل بسرعة في الحالة

ولكن ما على المحك هو أكثر بكثير من بيع حصص في الشركات المملوكة للمؤسسة العسكرية. فالتغييرات التي أجراها السيسي مؤخرا في صفوف القيادة العسكرية تأتي على خلفية خلافاته مع المؤسسة العسكرية بشأن تاجير الأراضي والمنشآت في منطقة قناة السويس للمستثمرين الأجانب.

## مصر تخسر جولة في مساعي خصخصة الشركات المملوكة للمؤسسة العسكرية

### تعنت الجيش يضع خط القاهرة للإصلاح الاقتصادي على المحك



توسع الجيش في الاقتصاد ينفر الاستثمارات

في هذه الظروف ينطوي على مخاطر حقيقية للمستثمرين من خارج المؤسسة العسكرية أو هيئات الدولة.

ومن الواضح أن المخاطر ستزداد في الصغى التي اقترحها سليمان في البداية، وجاء فيها أنه "يجوز (لصندوق مصر السيادي) الاستثمار في هذه الأصول مع مستثمرين محتملين أو مساعدة جهاز خدمة المشروعات الوطنية على إنشاء شركات في هذه الأصول بطريقة مباشرة".

وهذا قد يفسر ما تبنيه الدوائر الحكومية المصرية من تفضيل واضح للمستثمرين الإقليميين، أي ضمنا المستثمرين الخليجيين.

وفي جميع الأحوال، شرح سليمان بداية أن المهمة الأولى في التعامل مع الشركات التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية تمثلت في "معرفة حجم هذه الأصول وتقييمها وحجم السوق".

وبعد القيام بذلك على ما يبدو، أشارت التقارير إلى ضم شركتي "وطنية" و"صافي" بحلول يناير 2023 إلى صندوق فرعي أسسه صندوق الثروة لإدارة وإعادة هيكلة الأصول قبل طرح، بهدف الترويج لبيع حصص منهما إلى صناديق الثروة السيادية الخليجية.

وشرح صندوق مصر السيادي أن هدف هذه الآلية هو "تمكين مستثمري المؤسسات من الاستثمار وشراء الأسهم في الشركات المملوكة للدولة بشكل جزئي أو بالكامل قبل طرحها للاكتتاب العام".

وبعد شهر، أعلن رئيس الوزراء مصطفى مدبولي وزير البترول والثروة المعدنية طارق الملا، على نحو مربك إلى حد ما، أن الشركتين ستكونان ضمن عدد من الشركات الأخرى المملوكة للدولة التي ستطرح في البورصة، لكن أشار المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء في وقت لاحق إلى أن إجراءات الطرح ستتم من خلال مستشار الطرح خارج البورصة.

ولم توضع هذه الخيارات على محك الاختبار، في أي حال من الأحوال. ففئة تفسيرات مختلفة للأسباب التي تقف خلف عدم حدوث المبيعات.

فقد أدت الانخفاضات الحادة المتتالية في قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار الأميركي بين أكتوبر 2022 (14 في المئة) ويناير 2023 (25 في المئة) إلى ارتفاع أسعار

على رأس المال الخاص من خلال التفاوض المباشر مع المستثمرين أو المزاد المغلق.

وشرح سليمان أن المستثمرين في هذه الحالة سيحتفظون على الأرجح بأصولهم على أساس الإيجار طويل الأجل.

ولم يتم اعتماد أي من هذه الترتيبات أو حتى إيضاح كيف ستدار مراقبة الأوضاع المالية للشركات وعملية توزيع الأرباح (أو الخسائر).

وهذا أمر مهم لأن التصريحات الرسمية عن النسبة الدقيقة لأسهم الشركات التي ستعرض على المستثمرين في القطاع الخاص تباينت إلى حد كبير.

فقد اقترح سليمان ووزير التخطيط والتنمية الاقتصادية هالة السعيد التي ترأس مجلس إدارة صندوق مصر السيادي، في تعليقاتهما الأولية على اتفاقية التعاون بين صندوق مصر السيادي وجهاز مشروعات الخدمة الوطنية في فبراير 2020، أن يُجاز للمستثمرين الاستحواذ على حصص تصل إلى 100 في المئة من أسهم الشركات المعروضة.

وبعد عام، صرح سليمان بأن صندوق مصر السيادي يسعى إلى بيع 80 إلى 90 في المئة من أول شركة تابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية يُحتفل طرحها للتداول، وهي الشركة الوطنية للخدمات الصناعية والبترونية (وطنية)، مع احتفاظ الصندوق بحصة تتراوح من 10 إلى 20 في المئة.

وأشارت تقارير لاحقة إلى أن نسبة 20 إلى 30 في المئة فقط من الشركة الثانية التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية المحتمل طرحها في التداول، وهي الشركة الوطنية لإنتاج وتعبئة المياه الطبيعية (صافي)، ستعرض للبيع.

والأهم من ذلك، فإن أي إجراء لا يرقى إلى السماح لمستثمري القطاع الخاص بشراء كامل أسهم الشركات التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية يعرض هؤلاء المستثمرين لخطر الدول.

في شركة مع المؤسسة العسكرية التي هي غير مُرخصة بنشر البيانات المالية وغير خاضعة للقوانين والمحكم المدنية.

وحتى الاستحواذ على حصصها يفترض أنها حصص مهيمنة

فشل خطط الحكومة المصرية لخصخصة نحو 32 شركة أغلبها تابعة للمؤسسة العسكرية يزيد من التشكيك الداخلي والخارجي في قدرة القاهرة على الوفاء بالتزاماتها الإصلاحية.

القاهرة - يرحب محللون أن استقالة الرئيس التنفيذي لصندوق مصر السيادي أيمن سليمان تعود إلى فشل الحكومة المصرية في مساعيها لخصخصة الشركات المملوكة للمؤسسة العسكرية.

ولم يصدر تأكيد رسمي بعد، لكن تشير التقارير إلى أن سليمان الذي أصبح أول رئيس تنفيذي لصندوق مصر السيادي بعد أن أنشأه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في العام 2018، قدم استقالته من منصبه في شهر يونيو الماضي.

ويرى الباحث يزيد صايغ في تقرير نشره مركز كارنيجي لشؤون الشرق الأوسط أن السبب المباشر للاستقالة هو إقدام القوات المسلحة بصورة مستمرة على عرقلة عملية بيع الشركات المملوكة للمؤسسة العسكرية العاملة في الأسواق المدنية، وهي مهمة كلف صندوق مصر السيادي بها رسمياً في فبراير 2020.

وعلى الرغم من مساعي الحكومة المصرية في هذا الصدد، لم تُطرح حصص أي شركة عسكرية للتداول، ما يمكن اعتباره مؤشراً على حدود سلطاتها.

ولم ينجح فشل الجهود التي بذلها سليمان والسيسي في تحقيق أحد المشاريع المدللة للرئيس عن قلة المهمة. فقد كشف السيسي أن إدارته بدأت النقاش حول فكرة طرح شركات الصلب والإسمنت المملوكة للمؤسسة العسكرية في البورصة المصرية في العام 2016.

وأيد السيسي الفكرة علناً في أغسطس 2018، ثم مجدداً في العام التالي. لكن طرح العملية أوقف عن البيانات المالية للشركات المملوكة للمؤسسة العسكرية والتي تحجبها بنسبة عن الجميع، وهذا أمر لم تكن القوات المسلحة مستعدة لفعله.

ولم يؤكد السيسي أن هذا كان سبب التأخير، لكنه أقر بأن "موضوع الطرح في البورصة له إجراءات كثيرة لا يبريد التكلم فيها".

ولذا، قررت السلطات المصرية اتباع نهج جديد. ففي فبراير 2020، وقع صندوق مصر السيادي اتفاقية تعاون مشترك مع جهاز مشروعات الخدمة الوطنية التابع لوزارة الدفاع من أجل تهيئة عشر شركات تجارية لعرضها أمام مستثمرين من القطاع الخاص.

وربما اعتبر التحول نحو صندوق مصر السيادي وسيلة لتوليد رأس المال من دون تسليم إدارة الشركات إلى المستثمرين أو وضعها تحت سيطرتهم، وأيضاً وسيلة للالتفاف حول المسائل المتعلقة بملكية الأراضي، التي تعود تبعيتها إلى وزارة الدفاع، والوضع القانوني للاستثمارات الأخرى في "مناطق إستراتيجية" محددة في أنحاء البلاد، حيث يقع الكثير من المشروعات الاقتصادية العسكرية، وحيث يمنع القانون نقل ملكية أراضي الدولة إلى جهات خاصة. وقدمت تفسيرات متباينة جداً منذ ذلك الحين عن كيفية سير المبيعات، وأشكال الملكية المحتملة.

وفي المقابل الأول، وبعد قيام صندوق مصر السيادي بالتحضيرات، سينتهي الأمر بطرح الأسهم في الشركات التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية في البورصة، حيث تحدد السوق المفتوحة سعر السهم، أو من خلال عمليات طرح خاصة تتم في منصة من خارج المقصورة، وتكون خاضعة لإشراف البورصة المصرية، إنما غير مُرخصة في التداول العام.

وفي المقابل الثاني، يحتفظ صندوق مصر السيادي بالشركات التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية في حافظة استثمارية خاضعة لإدارته، ويستحوذ مع حصصهم فيها.

وفي المقابل الثاني، يحتفظ صندوق مصر السيادي بالشركات التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية في حافظة استثمارية خاضعة لإدارته، ويستحوذ مع حصصهم فيها.

# جهود السلام في السودان تظل قاتمة طالما استمر الجيش في المقاطعة

## تلكؤ الولايات المتحدة وشركاؤها في تفعيل آليات الضغط يبق للبرهان هامش المناورة



في انتظار خطوات مؤلمة لتعديل المسار

وحتى الآن، تقتصر اقتراحات الولايات المتحدة على قيادة محددين، في ما يجب أن تكون العقوبات واسعة النطاق ليكون لها تأثير. ويجب فرض عقوبات على الصناعات الرئيسية بالإضافة إلى الشركات والكيانات التي تسيطر عليها القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع.

ولا شك أن هذا من شأنه أن يخلف آثاراً سلبية على الاقتصاد السوداني بأكمله، وهذا هو السبب المحتمل وراء اقتصار الولايات المتحدة على نطاق العقوبات المستهدفة.

وإذا نفذت الأمم المتحدة الجولة الأولى من العقوبات، فمن المرجح أن يتبعها المزيد كلما طال أمد الحرب. ولضمان التوصل إلى اتفاق، لا بد من تكثيف الضغوط على البلدان التي تدعم مختلف أطراف الصراع وإشراك الجهات الفاعلة الإقليمية بغض النظر عن مستوى المصلحة الجيوسياسية.

في تقرير على جيوبوليتيك مونيتور إن الحرب الأهلية المتدهورة في السودان لديها القدرة على تفاقم الأزمات في البلدان المجاورة، وخاصة في تشاد وجنوب السودان، على الرغم من أن العنف لم ينتشر بشكل كبير حتى الآن. ولدى أصحاب المصلحة الدوليين عدد من الأدوات تحت تصرفهم لمحاولة إنهاء الصراع. واقتربت الولايات المتحدة فرض حظر على الأسلحة على البلاد، والذي على الرغم من أنه مفيد، إلا أنه يحتاج إلى التنفيذ الصارم. وقد ثبت هذا أنه مهمة صعبة.

ولدى السودان ما يقرب من 7000 كيلومتر من الحدود مع الدول المجاورة، والعديد منها يخاف للحفاظ على سلامة أراضيها، مما يخلق بدوره فرصاً لتهدية الأسلحة وعبور السلع غير المشروعة الأخرى عبر تشاد المجاورة. وقد تكون العقوبات، التي اقترحتها الولايات المتحدة أيضاً، أداة أخرى للضغط على الطرفين للتوصل إلى اتفاق.

الرئيسيين، هناك على الأقل ثلاث مجموعات أخرى تعمل بشكل مستقل عن بعضها البعض.

وتقاتل اثنتان من هذه المجموعات والقوات المسلحة السودانية ولكنها لا تتحالف بنشاط مع قوات الدعم السريع. وأما المجموعة الثالثة، قوة حماية دارفور المشتركة، تحاول العمل كقوة "حفظ سلام" محايدة في المنطقة ولكنها تقاتل بفعالية إلى جانب القوات المسلحة السودانية.

### نظرة إلى المستقبل

إن المصلحة الأساسية للقوى الأجنبية مثل الولايات المتحدة هي احتواء التداخات الجيوسياسية لتفكك السودان.

ولقد أدى تفكك ليبيا، وهي دولة يبلغ عدد سكانها حوالي سبعة سكان السودان، إلى زعزعة استقرار المنطقة بالفعل. ويقول الباحث أليك سولتس

القمة، ربما لأن قوات الدعم السريع كانت تمتلك المزيد من الأراضي التي تستحق السيطرة عليها.

واتهم نائب رئيس المجلس العسكري السوداني والزعيم السابق للمتطرفين مالك عقار الولايات المتحدة بعدم الجدية في الالتزام بعملية السلام. واستشهد بفشل المبعوث المعين من واشنطن والنائب الأميركي السابق توم بيريللو في دخول البلاد.

وترى القوات المسلحة السودانية أن التدمير الكامل لقوات الدعم السريع هو مطلب رئيسي للسلام. وتتشا تعديلات إضافية من تورط القوى الأجنبية، إذ تشير تقارير إلى تورط روسيا وتركيا وآخرين في تسليح أطراف الصراع.

وعادة ما يكون تدخل القوى الخارجية في حرب أهلية علامة على أن الصراع قد يستمر لسنوات، إن لم يكن عقوداً، كما هي الحال في سوريا واليمن. وإلى جانب المتحاربين

فشلت كل الجهات الفاعلة الدولية والإقليمية في تحقيق اختراق يذكر في مفاوضات السلام السودانية. ويرى محللون أن تلكؤ في تفعيل آليات الضغط يسمح بتوسيع هامش المناورة وعرقلة كل الجهود المبذولة.

الخرطوم - في منتصف أغسطس الجاري رعت الولايات المتحدة محادثات سلام في جنيف بسويسرا بهدف إنهاء الحرب الأهلية في السودان، وهو الصراع المستمر منذ عام ونصف العام. ومع ذلك، تظل آفاق هذه المحادثات التي ترعاها الولايات المتحدة قاتمة طالما استمرت القوات المسلحة السودانية في مقاطعتها.

ويرى محللون أن الولايات المتحدة لا تزال مرنة بعض الشيء في الضغط على القوات المسلحة السودانية للجلوس إلى طاولة المفاوضات، في ما تبدي قوات الدعم السريع شبه العسكرية مرونة أكبر.

ويشير هؤلاء المحللون إلى أن واشنطن تمتلك ما يكفي من الآليات لإجبار القوات المسلحة السودانية لكنها لم تفعل تلك الآليات إلى حد الآن ربما لأهداف جيوسياسية بعيدة المدى.

وفي عام 2018، اندلعت موجة من المظاهرات المناهضة للحكومة السودانية، مما وفر الغطاء اللازم للقوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع للإطاحة بالرئيس عمر البشير من منصبه والاستيلاء على السلطة.

واشنطن تمتلك ما يكفي من الآليات لإجبار القوات المسلحة السودانية لكنها لم تفعل تلك الآليات إلى حد الآن

وفي الأشهر التي أعقبت الإطاحة بالبشير، تم إنشاء مجلس انتقالي يضم ممثلين من الجيش والمدنيين المتحالفين مع حركة الاحتجاج.

وعند إنشاء المجلس، تولى قائد القوات المسلحة السودانية عبدالفتاح البرهان وزعيم قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو المعروف باسم "حميدتي" السلطة على الفور.

وأدى انقلاب ثانٍ، هذه المرة في أواخر عام 2021، إلى إقالة رئيس الوزراء المدني المعين عبدالله حمدوك وإعادة السلطة إلى البرهان وحميدتي.

## بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال: مهمة جديدة ومشاكل قديمة

وهي تتكيف مع جهود مكافحة الإرهاب التي تبذلها بعثات الاتحاد الأفريقي والحكومة الصومالية.

وباستخدام تكتيكات الحرب غير المتكافئة، تواصل الحركة هجماتها القاتلة، ما يعرض طرق الإمداد الرئيسية للخطر. كما تدير المجموعة أراضي، وخاصة في جنوب الصومال. وقد عززت التحالفات مع الجماعات الإرهابية الدولية، مثل تنظيم القاعدة، قدرات حركة الشباب في الصومال والمنطقة.

وناضلت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وأتمت من أجل إخضاع حركة الشباب بسبب التمويل المحدود وغير المتوقع والتحديات اللوجستية. وكانت إحدى المشاكل التي واجهتها أتمت من تمثيل في انسحابها التدريجي للأفراد المرتبط بمعايير محددة. وفي حين أن هذه العملية ضرورية للخروج المنظم، فإن الجدول الزمني غير واقعي ولا يعكس التعقيد في الصراع.

ويقول عمر محمود، كبير المحللين في مجموعة الأزمات الدولية لشؤون شرق أفريقيا، "إن الطموحات السياسية الأفريقية لحفظ السلام في الصومال تقريباً.

وستكون أولوية البعثة تعزيز عمليات قوات الأمن الصومالية وبناء القدرات. وعلى النقيض من البعثات السابقة، لديها تفويض صريح لحماية المدنيين المعرضين لخطر العنف الجسدي المباشر. وستكون أمامها مدة خمس سنوات لإكمال عملها (من 2025 إلى 2029).

التحديات والعقبات التي قيدت مهام أتمتس ربما أقوى، بعثة الاتحاد الأفريقي الجديدة في الصومال

وستتبع البعثة الجديدة نهجاً احتياطياً وعملياً في المناطق الحضرية، بقوة قوامها 11146 جندياً و85 مدنياً و680 ضابط شرطة. وهذا أقل من الحد الأقصى لقوة بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (حوالي 22000) وقوة حفظ السلام في الصومال (19626). ويرى معهد الدراسات الأمنية أن العديد من التحديات التي قيدت كل من بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية (أتمتس) ربما تواجه أيضاً بعثة الاتحاد الأفريقي الجديدة في الصومال. فمازالت حركة الشباب تشكل تهديداً إقليمياً،

عمليات هجومية ضد حركة الشباب وتطوير قدرات قوات الأمن الصومالية. ونتيجة لذلك تم تحرير العديد من الأراضي والمدن الإستراتيجية. وعلى عكس قوات حفظ السلام في الصومال، سيكون لدى بعثة حفظ السلام في الصومال إطار زمني أكثر واقعية وأطول ودعم دولي قوي.

وتختلف البعثة الجديدة عن سابقتها في تفويضها وأسلوب عملها. وبسبب التوترات بين إثيوبيا والصومال من غير المرجح أن تساهم إثيوبيا بقوات، في حين من المرجح أن تساهم مصر. وواجهت البعثات السابقة صعوبات في التعامل مع الأدوار والتوقعات المتعددة والمتضاربة في بعض الأحيان. وعلى النقيض من هذه البعثات، سيكون لبعثة الاتحاد الأفريقي دور داعم أكثر تحديداً، مع وظائف أكثر وضوحاً لقوات الأمن الصومالية.

وعلى النقيض من بعثة الاتحاد الأفريقي التي شارفت على انتهاء ولايتها في الصومال، ينبغي أن يكون لبعثة الاتحاد الأفريقي الجديدة في الصومال (أتمتس) إطار زمني أطول وأكثر واقعية. وقد مُنحت بعثة الاتحاد الأفريقي الجديدة في الصومال أقل من ثلاث سنوات لإضعاف حركة الشباب من خلال دعم العمليات العسكرية الهجومية وبناء القدرات في قوات الأمن الصومالية.

الصومالية؛ وسوف يتم نشر بعثة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في بعثة جيوسياسية متغيرة، تتسم بتوسع التوترات بين الصومال وإثيوبيا، وهي تساهم بقوات في نظام مراقبة الحدود بين الصومال وإثيوبيا.

ويختلف الطرفان بشأن مذكرة التفاهم التي تم توقيعها في يناير بين إثيوبيا وأرض الصومال، وهي دولة مستقلة معلنة من جانب واحد. ولم يتم الكشف عن تفاصيل الاتفاق، ولكن من المفترض أنه يمنح إثيوبيا إمكانية الوصول إلى البحر وقاعدة عسكرية في مقابل الاعتراف السياسي بارض الصومال.

وفي حين قد تساعد البعثة على تجديد الدعم القاري والدولي لمكافحة الإرهاب في الصومال، فإن حمايتها من التوترات الإقليمية ستكون ضرورية. وتمكنت البعثات السابقة إلى الصومال من تحقيق مكاسب حيوية في مجال الأمن وبناء الدولة، بما في ذلك تعزيز نظام الحكم الفيدرالي وإجراء الانتخابات.

وأصبح الصومال عضواً في مجتمع شرق أفريقيا في عام 2023 وانضم إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة كعضو غير دائم للفترة 2025 - 2026. كما ساعدت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وقوات حفظ السلام في البلد، إلى جانب الشركاء الدوليين، على إطلاق

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الذي يجيز في نهاية المطاف بعثات السلام على أساس الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة. وأشار قرار المجلس رقم 2748 (2024) إلى إمكانية إنشاء البعثة الجديدة، في انتظار تقرير عن تصميمها بحلول 15 نوفمبر المقبل.

ويثير إطلاق بعثة الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام عدة تساؤلات: خاصة، ما هي الاختلافات بينها وبين سابقتها؟ وهل هي قادرة على تحقيق أداء أفضل ضد حركة الشباب، وتسليم المسؤولية الأمنية بنجاح إلى قوات الأمن



نفس النتائج ما لم يتغير الأسلوب

## ضرورة تواجد منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات الحالية

حركة إرهابية في بعض الدول العربية، كموقفها من القيادة المصرية وقضية تهريب المساجين من السجون والمحاکمات لبعض المحمسين على سبيل المثال لا الحصر، مما أدى لوصول العلاقات بين الطرفين للحضيض كما هو معروف.

وإن أجرينا نظرة سريعة، نجد أن حركة حماس كانت غير موفقة سياسياً ولا دبلوماسياً، وخصوصاً بعد المقارنة بين موقفها وموقف حركة فتح من الأحداث في سوريا، وكيف كان لفتح نظرة عميقة ووطنية وقومية صحيحة على عكس حركة حماس التي استعدت القيادة السورية التي احتضنتها بسخاء، وتحملت تبعات رفضها للضغوط الأميركية لإغلاق مكاتب حماس في دمشق، حيث كانت الأخيرة داعماً مهماً للفلسطينيين وخاض جيشها الباسل العديد من المعارك ضد إسرائيل وقدم قوافل من الشهداء، وامتزج الدم الفلسطيني والدم السوري مرات لا تعد ولا تحصى على أرض المعركة. وبدورها اعتبرت فتح أن خسارة دمشق ستكون خسارة لها، مما سيضعف القضية الفلسطينية ككل، وستكون لها نتائج سلبية ليس عليها فقط بل على بلد شقيق ومجاور يعامل فيه الفلسطيني كأنه في وطنه ويحظى بحقوق متساوية مع شقيقه السوري وفي وطنه الأم سوريا، بل على صعيد منطقة الشرق الأوسط، فالمستفيد الأول من إنهاء الجيش العربي السوري هو إسرائيل في المقام الأول.

أوس أبو عطا  
صحافي فلسطيني

في اللقاءات الأخيرة بين حركتي فتح وحماس خصوصاً والفصائل الفلسطينية عموماً، تم الاتفاق على دخول حركة حماس إلى منظمة التحرير الفلسطينية، طبعاً بعد قبولها الالتزام بالتزامات المنظمة وتعهداتها الدولية التي كانت عاملاً مهماً لتمثيلها للشعب الفلسطيني وقبولها عالمياً. ولكن هذا الاتفاق بقي حبراً على ورق كما كان متوقعاً، وقد أبدى الطرفان تشككاً في إمكانية تطبيقه على الأرض بعد توقيعها مباشرة. وللأسف الوطنية ودون أي تحيز، إن تطبيق ما تم الاتفاق عليه في العاصمة الصينية بكين وقبلة في العديد من العواصم العالمية، هو ممكن ومتاح حالياً أكثر من أي وقت سابق، ويقع على عاتق حركة حماس بالتحديد، فالكرة في ملعبها اليوم، وتقع عليها مسؤولية القيام بالخطوة الأولى والتي تتجسد بضرورة تواجد واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات الجارية حالياً والمتنقلة بين الدوحة والقاهرة.

إن تواجد واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بخيرتها العميقة والتراكمية وبصفتها العنوان والممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، سيكون له الكثير من النتائج الإيجابية ليس فقط على صعيد موقف حركة حماس والتفاوضي، بل على صعيد القضية الفلسطينية والوسيط العربي المصري والقطري ككل.

فوجود طرف فلسطيني على طاولة المفاوضات، يتحدث باسم الفلسطينيين، لا وسيط عربي مهمته فقط نقل الرسائل بين إسرائيل وأميركا من جهة وحماس من جهة أخرى، سيعزز لا محالة من الموقف الفلسطيني الذي يمثل كل الفلسطينيين لا فصيلاً فلسطينياً واحداً أو فصليين (حماس والجهاد)، وسيفشل كل المحاولات الإقليمية المتقاطعة مع الإرادة الإسرائيلية والأميركية لإقصاء عنوان الشرعية الفلسطينية الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية. فهل هناك إجابة مقنعة على سؤال عن "من هو المستفيد من إقصاء منظمة التحرير في المفاوضات الحالية؟" فريسي الوزراء بنيامين نتنياهو لا يريد فقط عودة حماس لتولي السلطة في غزة في سيناريو اليوم التالي كما هو يريده السلطة الوطنية أيضاً، وهو يرفض "حماستان" و"فلسطينتان" حسب تعبيره.

يجب على قيادة حركة حماس الاستفادة من الخبرة الدبلوماسية لمنظمة التحرير، فالعمل الدبلوماسي هو الذراع الخارجية للعمل السياسي، مع ضرورة الاعتراف بنقص وفقر التجربة الدبلوماسية لحركة حماس والتي اقتصر على إقامة علاقات محدودة مع كل من سوريا وتركيا وقطر وإيران والجزائر، وهذه العلاقات لم تكن متوازنة وكانت مؤنفة لها وأدت إلى اتهامها بالتبعية مراراً وتكراراً. من الممكن اعتبار أن الدبلوماسية الحماسية انطلقت في مطلع اللفية الثانية أي بعد انتفاضة الأقصى، مع ضرورة العودة إلى حالة تعاطف مع الحركة في دول الخليج العربي تحديداً، في مطلع تسعينات القرن الماضي بسبب حرب الخليج الثانية وموقفها من الرئيس الراحل ياسر عرفات (أبوعمار). ولو قمنا بعملية مراجعة للتجربة الدبلوماسية الفلسطينية لحركة حماس نجد أنها لم تكن تولي اهتماماً كبيراً بالدبلوماسية على عكس الفعل العسكري والسياسي.

لو تعمقنا أكثر في تجربتها الدبلوماسية لوجدنا أنها مشوبة بالخلل والزلل والانفعال بداية من انقلابها الأسود الذي وترع علاقته مع الكثير من الدول وغير نظرة العديد من شعوب المنطقة نحوها وموقفها فيما بعد من ثورات الربيع العربي ككل مما أدى لتصفيتها

التمسك بالوحدة بعد انسداد كورسك



## إيران بين الثورة والدولة

إزالة إيران من القائمة السوداء لمجموعة العمل المالي (FATF)، فالأفعال أشد تأثيراً من الأقوال.

إلى أين تتجه إيران في المرحلة المقبلة؟ فمع حالة الحرج التي تمر بها مع استهداف إسرائيل لأبرز قيادات أزعجها حزب الله وحماس، تبقى طهران في حالة حذر من الوقوع في فخ الحرب الإقليمية الواسعة، ما يجعلها تتجنب الحرب وتتعد للمرحلة المقبلة عبر إعادة تشكيل سياستها الخارجية. ولكن هل هذا يعني أنها ستضطر لإعادة النظر في دورها المزعزع للأمن والاستقرار في المنطقة والذي يتطلب من إيران اتخاذ قرار جريء بين قواعدها المتناقضة، والمتعلقة في طموحاتها الثورية ومصالحها الوطنية، إن أرادت فعلاً إعادة تعريف نفسها كعضو فاعل في المنطقة والعالم، وأرادت بكل صدق الأفضل للشعب الإيراني عبر كسر عزلتها والنهوض باقتصادها، فإنها تحتاج إلى تقديم تنازلات حقيقية وخيارات ملموسة، تتخلى بها عن أجندات الفوضى، وعن التصريحات الدرامية والخطابات الشعبية التي استمرت لعقود دون جدوى، ولم تجلب إلا التخدير السلبى لعموم الشارع الإسلامي بشأن القضية الفلسطينية، التي بدورها لم تقدم خطوة، بل تراجعت بشكل كبير بالرغم من عدالة القضية وأصالتها.

الوضعية الراهنة تتطلب من الحكومة الإيرانية الجديدة الاختيار بين استمرار إيران في عزلتها بسبب طموحاتها الأيديولوجية، أو التموذج ضمن النظام الدولي القائم على السياسة الخارجية المعتدلة وأدوات الاقتصاد الاستراتيجية. ولعل التحركات الإيرانية المقبلة تشكل اختباراً حقيقياً لتوجهاتها ورؤيتها المستقبلية، وإن كانت ستعالج تناقضاتها الداخلية، وستكتفي مع المتغيرات العالمية.

ولا نهاية لها" متجاهلاً الصراع الإيراني - الإسرائيلي وتصادمه، ولم يأخذ بالاعتبار كافة التحركات العربية الإيجابية الصادقة، باتجاه إبقاء الأبواب مواربة والجسور مفتوحة مع إيران، ويحصر كل مشاكل المنطقة بصراع بين الشيعة والسنة. وكأنه تصريح متعمد يهدف إلى تشتيت الانتباه عن حالة الحرج التي تمر بها طهران بعد اغتيال إسماعيل هنية على أراضيها.

وفي نفس الوقت يظهر عراقجي المحرك الجديد للدبلوماسية الإيرانية أمام البرلمان الإيراني، يؤكد على التزام إيران بدعم محور المقاومة كاولوية للسياسة الخارجية الإيرانية.

ولهذا، لا أرى تطوراً في السياسة الإيرانية المستقبلية، طالما استمر التصارع الكبير بين استمرارها في دعم الميليشيات الإرهابية في المنطقة، ورغبتها في بناء علاقات سياسية معتدلة، وتفاهات اقتصادية مستدامة. فمن يريد التنمية والإزدهار، يفترض أن يبحث عن أمن المنطقة واستقرارها، وليس عن خرابها ودمارها!

هل يوجد أمل يوماً ما لانضمام إيران إلى محيطها العربي والإقليمي باتجاه التنمية والإزدهار، وتنوع العلاقات الدولية وتصغير المشاكل؟ فطهران في أشد الحاجة أساساً إلى الانضمام إلى محور الاعتدال والاقتصاد الطموح، لما تمر به من أزمات اقتصادية جراء العقوبات المفروضة عليها. فهل سياستها الحالية تتمحور فعلاً حول رفع العقوبات عنها أو مضاعفتها؟ فما حصل منذ عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر 2023، لا يعني إلا أن أولويات إيران القصوى هي نقل المنطقة من حالة الاستقرار إلى حالة الفوضى. ومن يدعم الجماعات المسلحة التي أشعلت فتيل حرب غزة والمتمثلة في حركة حماس، لا يبحث عن رفع العقوبات، أو حتى

وإن كانت ستبقى ضائعة بين أجندات تصدير الثورة الإسلامية ودبلوماسية الدولة الوطنية. فمذ الإطاحة بحكم الشاه وبداية نظام الولي الفقيه عام 1979، وإيران عالقة بين توجهاتها الأيديولوجية المنطلقة من سدة المرشد الأعلى، والرغبة في كسب نفوذ وإقليم عبر بوابة تصدير الثورة، وتحريك أجنداتها من خلال أزعجها في المنطقة، في مواجهة دولتها الوطنية ومصالحها الاقتصادية الاستراتيجية، ودبلوماسيتها غير القادرة على الخروج من العزلة الإقليمية والدولية، للتعارض الواضح بين التوجهين، ما أثر على سياسات إيران الإقليمية والدولية.

لا تزال التناقضات الجوهرية في السياسة الخارجية الإيرانية مستمرة، ولو كانت إيران تعيش حقبة جديدة بحكومة الرئيس مسعود بزشكيان، ودبلوماسية جديدة مع تولى عباس عراقجي منصب وزير الخارجية، إلا أن التحديات عميقة مع تصاعد الأحداث على إثر حرب غزة وتداعياتها. ومهما كانت خبرة وحكمة أو حتى نوايا القيادة الجدد في طهران، تفرض الواقعية حقيقة أن التوازن بين الطموحات الثورية الكلاسيكية لإيران لا يزال يطغى على مصالحها الوطنية الاستراتيجية، في عالم متغير ومتحول الأحداث ومعقد الملامح.

لم تكن عودة عباس عراقجي إلى الواجهة الدبلوماسية الإيرانية مفاجأة، بحكم خبرته السابقة كأمين لوزير خارجية إيران محمد جواد ظريف في عهد الرئيس السابق حسن روحاني، حينها لعب دوراً كبيراً في مفاوضات الاتفاق النووي عام 2015. وعودته إلى المشهد السياسي في هذا التوقيت الدقيق قد تعكس رغبة إيرانية في إعادة صياغة سياستها الخارجية، لما تمر به من توترات واسعة وضغوط دولية كبيرة وأوضاع اقتصادية سيئة.

والتساؤل هنا، هل الرغبة الإيرانية مؤقتة؛ وخصوصاً في تزامنها مع الانتخابات الرئاسية الأميركية، واحتمالية عودة الرئيس السابق دونالد ترامب، المعروف بسياساته المتشددة تجاه طهران؛ أم هي رغبة إستراتيجية مستدامة تهدف إلى تحسين العلاقات مع محيطها العربي والدول الغربية؛ التساؤلات عديدة حول المركزية الإيرانية المستقبلية في العهد الجديد،

محمد فيصل الدوسري  
كاتب وباحث إماراتي

لا تزال التناقضات الجوهرية في السياسة الخارجية الإيرانية مستمرة، ولو كانت إيران تعيش حقبة جديدة بحكومة الرئيس مسعود بزشكيان، ودبلوماسية جديدة مع تولى عباس عراقجي منصب وزير الخارجية، إلا أن التحديات عميقة مع تصاعد الأحداث على إثر حرب غزة وتداعياتها. ومهما كانت خبرة وحكمة أو حتى نوايا القيادة الجدد في طهران، تفرض الواقعية حقيقة أن التوازن بين الطموحات الثورية الكلاسيكية لإيران لا يزال يطغى على مصالحها الوطنية الاستراتيجية، في عالم متغير ومتحول الأحداث ومعقد الملامح.

لم تكن عودة عباس عراقجي إلى الواجهة الدبلوماسية الإيرانية مفاجأة، بحكم خبرته السابقة كأمين لوزير خارجية إيران محمد جواد ظريف في عهد الرئيس السابق حسن روحاني، حينها لعب دوراً كبيراً في مفاوضات الاتفاق النووي عام 2015. وعودته إلى المشهد السياسي في هذا التوقيت الدقيق قد تعكس رغبة إيرانية في إعادة صياغة سياستها الخارجية، لما تمر به من توترات واسعة وضغوط دولية كبيرة وأوضاع اقتصادية سيئة.

والتساؤل هنا، هل الرغبة الإيرانية مؤقتة؛ وخصوصاً في تزامنها مع الانتخابات الرئاسية الأميركية، واحتمالية عودة الرئيس السابق دونالد ترامب، المعروف بسياساته المتشددة تجاه طهران؛ أم هي رغبة إستراتيجية مستدامة تهدف إلى تحسين العلاقات مع محيطها العربي والدول الغربية؛ التساؤلات عديدة حول المركزية الإيرانية المستقبلية في العهد الجديد،

انتظار الرد الإيراني الذي لن يأتي، واستمرار فشل قدرة حماس في إيجاد بدائل سياسية وعسكرية تفرض رؤيتها في المعركة التفاوضية، تعبت منظومة اليمن الإسرائيلي منفردة وبلا ضوابط، لتحدد مستقبل المنطقة تمهيداً وتعزيراً لفرص رئيس جمهوري أميركي، أصبح يتساقط مع ما تطرحه هذه المنظومة من سياسات وأفكار، بل وأصبح بوقاً يروج لها في حملته الانتخابية.

اليوم تسوق إسرائيل لسردية امتداد الذراع الإيرانية في الضفة الغربية، من خلال خلايا كامنة تابعة لحماس والجهاد الإسلامي تدار من قبل الحرس الثوري في الضفة تسعى لإثارة الفوضى والعنف، لتكون خياراً بديلاً في حال انعدام بدائل المحور وداعمة الأولى الجمهورية الإيرانية، خاصة بعد

## الضفة الغربية بين المطرقة الإسرائيلية والسندان الإيراني

أن أطلق خالد مشعل رئيس حماس في الخارج تصريحات تخدم هذه السردية، بدعوته للعودة إلى خيار العمليات الاستشهادية، مع ضرورة فتح جبهات جديدة.

تماماً كما جرى تضخيم السابع من أكتوبر المشؤوم، واستغلاله في حرب الإبادة التي ما زالت على القطار وسكانه، يجري اليوم تضخيم للوجود الإيراني وخلاياه في الضفة الغربية لتبرير إرهاب ما يسجري في الأيام القليلة المقبلة، بنماه إيراني مشبوه يرى في ذلك بهجة سيسئغلها في سبيل توغل أجنداته بمساعدة مؤسسات إعلامية تعزف على ذات وتر التضخيم والمبالغة في قدرات هذه الجماعات والخلايا والأفراد؛ الذين لا يملكون سلاحاً نوعياً أمام المروحيات والمقاتلات

انتظار الرد الإيراني الذي لن يأتي، واستمرار فشل قدرة حماس في إيجاد بدائل سياسية وعسكرية تفرض رؤيتها في المعركة التفاوضية، تعبت منظومة اليمن الإسرائيلي منفردة وبلا ضوابط، لتحدد مستقبل المنطقة تمهيداً وتعزيراً لفرص رئيس جمهوري أميركي، أصبح يتساقط مع ما تطرحه هذه المنظومة من سياسات وأفكار، بل وأصبح بوقاً يروج لها في حملته الانتخابية.

اليوم تسوق إسرائيل لسردية امتداد الذراع الإيرانية في الضفة الغربية، من خلال خلايا كامنة تابعة لحماس والجهاد الإسلامي تدار من قبل الحرس الثوري في الضفة تسعى لإثارة الفوضى والعنف، لتكون خياراً بديلاً في حال انعدام بدائل المحور وداعمة الأولى الجمهورية الإيرانية، خاصة بعد

حميد قرمان  
صحافي وكاتب سياسي

بعد أن قام حزب الله بتوجيه ضربته العسكرية الهزيلة على الكيان المحتل الإسرائيلي الذي استبقها بقصف وغارات على منصات صواريخ الحرب، ما زال الرهان على الأجندات الإيرانية في المنطقة، دون إدراك الواقع الذي ارتسم بدخان النيران التي ما زالت مشتعلة، وبغار الركام الذي ما زال شاهداً على واحدة من أبشع الحروب التي نالت فقط من الشعب الفلسطيني الأغل أمام وحشية آلة الدمار والإبادة الإسرائيلية.

بعيداً عن البكائيات والتحليل الشعبي الغوغائي، وبعد أن طال

الكرة في ملعب حماس وتقع عليها مسؤولية القيام بالخطوة الأولى والتي تتجسد بضرورة تواجد واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات الجارية حالياً والمتنقلة بين الدوحة والقاهرة.

من المعروف عن القيادة الفلسطينية الحالية رفضها رفضاً قاطعاً لأي محاولة تدخل سلبية في أي دولة عربية شقيقة وفي المقابل هي ترفض أي تدخل في شؤونها وقراراتها ولهذا هي أكدت وتؤكد على القرار الوطني الفلسطيني المستقل الذي أظهر شجاعة نادرة في رفض أي تدخل عربي كان أم إقليمياً في القضية الوطنية، وتتعامل بندية مع كل الدول العربية والإقليمية. ومن الضرورة بمكان أن تتذكر قيادة حماس الموقف الدبلوماسي والوطني للمنظمة التحرير الفلسطينية عندما قادت حملة دبلوماسية كبيرة ناجحة أفضلت تصنيف حركة حماس كحركة إرهابية داخل أروقة الأمم المتحدة وبتوجيهات مباشرة من شيخ الدبلوماسية الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبوعمار). على حركة حماس اليوم الانصهار داخل منظمة التحرير الفلسطينية، والا يكون ما حدث من لقاءات سابقة هو مناورة سياسية فقط لكسب الوقت وللاحتماء داخل المنظمة المسؤرة، بالشريعة والمعتمدة بدماء الشهداء، وللوصول لموقف فلسطيني موحد ولضرب أكثر من عصفورين بحجر واحد، يجب المباشرة بالعمل لتشكيل وفد فلسطيني موحد يشارك في المفاوضات والاستفادة من الخبرات العملية والعتيقة لمنظمة التحرير الفلسطينية، فهذا الوفد لا يعزز الموقف الفلسطيني فقط ويحرج الموقف الأميركي والإسرائيلي، بل هو يوجه ضربة قوية لسيناريوهات اليوم التالي التي تقضي كل عنوان فلسطيني عنان فلسطيني.



## تداول ميليشيا الحوثي على المملكة المغربية: قرار إيراني



صناعة إيرانية صرفة

المملكة المغربية كانت ولا زالت في طليعة الدول العربية والإسلامية التي سارت إلى شجب وإدانة العدوان الإسرائيلي على مدني غزة وتقديم المساعدات الطبية والإنسانية عبر طريق بري غير مسبوق إلى داخل القطاع المحاصر، ولا تحتاج إلى دروس من زعيم ميليشيا عصائبي ويترجم كل أشكال التعبية والعمالة ويجسد كل معاني الخيانة بالتنازل عن مفهوم السيادة والاستقلالية عن الشعب اليمني الحر الأصيل العريق خدمة للمشروع الإقليمي الإيراني. وهنا نستحضر موقف المرجع الزيدي عبد الملك الحوثي من عبد الملك الحوثي واتبعه على جماعة أنصار الله قائلا "إنهم ظلمة شاركوا في ظلمه في أي انتهكوا، وأتباعهم شركاء في كل ذلك. ونرى أنهم فساق وبغاة ومجرمون، يعتدون على دين الإسلام، استباحوا دماينا، وقتلوا رجالنا، ودمروا مساجدنا، وأهانوا مذهبنا، وكفروا عقيدتنا". فهو الآخر لم يسلم من بطش عبد الملك الحوثي وجماعته، بل تم إعدام نحو 30 شخصا من أنصار واتباع محمد عبد العظيم الحوثي بينهم أطفال ونساء نتيجة القصف المدفعي العشوائي الذي شنته ميليشيات عبد الملك الحوثي على قرى منطقة آل الصماد، المملوكة، المغربية دولة ذات سيادة ومواقف مستقلة مرتبطة بالمصالح العليا للشعب المغربي ومتطلبات الأمن القومي المغربي لا تقبل بأي حال من الأحوال الإملاءات الخارجية من أي طرف كان. بل إن

الدورة 53 لمجلس حقوق الإنسان أكد أن منظمات المجتمع المدني اليمنية رصدت ووثقت تجنيد نحو 238 طفلا بعد الاتفاقيات التي وقعتها ميليشيات الحوثي مع الأمم المتحدة سنة 2018. كما أن الفريق الحقوقي اليمني أكد أن ما تقوم به الميليشيات الحوثية من زراعة الألغام والبوات المفخخة بشكل العاب يصعب التعرف عليها وباشكال أحجار وتشكيلات مموهة ليكون معظم ضحاياها من الأطفال. الأكيد أن الشعب اليمني الذي يعاني جراء هذه الممارسات الخطيرة هو الضحية الحقيقي في هذه الأزمة، حيث تحول الشعب اليمني الأصيل إلى رهينة في يد ميليشيا إرهابية بشكل وجودها في أحد أهم خطوط التماس الجيوسياسي العالمي خطرا على الأمن الإقليمي والعالمي. في نفس السياق، المملكة المغربية ظلت على مواقفها المبدئية الدائمة في دعم الشرعية اليمنية وجهود الأمم المتحدة باليمن من أجل التوصل إلى تسوية سياسية شاملة من خلال الضغط على ميليشيا الحوثي لوقف انتهاكات حقوق الإنسان وحماية المدنيين والتوصل إلى حل سياسي تفاوضي شامل ودائم للأزمة اليمنية يكون أحد الفاتح الإقليمي لضمان استقرار المنطقة ككل ويعد عنها شبح الحرب الشاملة. ومن هذا المنطلق، المملكة المغربية دولة ذات سيادة ومواقف مستقلة مرتبطة بالمصالح العليا للشعب المغربي ومتطلبات الأمن القومي المغربي لا تقبل بأي حال من الأحوال الإملاءات الخارجية من أي طرف كان. بل إن

طرف العميد علي رضا تنكسري قائد القوة البحرية للحرس الثوري. كما أن إيران، في خطوة تصعيدية لها دلالات بالغة الأهمية في صيرورة الصراع وتصاعد الهجمات الحوثية لمضيق باب المندب أو عبر المسيرات لاستهداف العمق الإسرائيلي، قامت بتعيين مندوب لها في صنعاء هو علي محمد رمضاني، أحد الدبلوماسيين المخضرمين في وزارة الخارجية الإيرانية وعضو سابق في الحرس الثوري وأحد تلامذة كل من حميد رضا دهقاني بوه، رئيس الدائرة الأولى للشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية الإيرانية، ومحمد حسن شينخول الإسلامي، رئيس مركز الدراسات السياسية والدولية في وزارة الخارجية الإيرانية. رمضاني الذي تم تعيينه خلفا للجنرال حسن إيرلو الذي توفي سنة 2021 وتم سجنه إيران عبر السعودية نتجة وساطات إقليمية، وكان أحد كبار قادة الحرب الحوثية في اليمن، من المؤكد أنه لن يجد عن نهج سابقة ليكون ضابط ارتباط دبلوماسي بين الحوثي وكفيله الإيراني. ميليشيا الحوثي، وباوامر مباشرة وتحت إشراف عبد الملك الحوثي، ترتكب في المناطق الخاضعة لسيطرتها انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان على شكل إعدامات ميدانية واختطافات وعمليات قرصنة واحتجاز قسري لمئات الآلاف من اليمنيين خارج أي مراقبة للمنظومة الأممية لحقوق الإنسان. حيث أن الفريق الحقوقي اليمني خلال اللقاء المنعقد بالمفوضية السامية لحقوق الإنسان بمدينة جنيف على هامش

الحوثي، حيث تم إقصاء كل من عبدالله الرزاهي ويوسف المداني (حاليا يتولى قيادة المنطقة العسكرية الخامسة) اللذين كانا في قيادة الحرب الثانية في مايو 2005. كما أن معاون الجهادي لعبد الملك الحوثي والذي يعتبر القائد الأعلى للعمليات الخاصة في اليمن، ويعد المدير التنفيذي لمكتب التنسيق بين محور المقاومة - الحرس الثوري الإيراني وجماعة الحوثي (عمليا هو القائد العام لمنطقة العمليات) والمعاون العسكري حسب تقارير تؤكد أنه العميد عبد الرضا شهلائي قائد فرقة اليمن من فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، حيث يمتلك صلاحيات واسعة في التخطيط الإستراتيجي والتنفيذ العملي ويتولى الإشراف على تعزيز القدرات القتالية والاستخباراتية للميليشيا واستقدام الخبراء الإيرانيين وتطوير البنية التشغيلية والهيكلة للميليشيا بتنسيق مع الجنرال محمود باقرى كاظم آباد قائد وحدة صواريخ "غدير" في القوة الجوفضائية للحرس الثوري الإيراني والذي قام بإرسال صواريخ للحوثيين، والعميد محمد آقا جعفري وهو عضو بارز في وحدة صواريخ "غدير" في الحرس الثوري الإيراني، والعميد جواد بزديار شيرامين من قادة القوة الجوفضائية في الحرس الثوري الإيراني، ومهدي آذر ريشه عضو فيلق القدس، ومحمد علي حداد نجاد تهراني عضو منظمة "جهاد الأبحاث والاكتفاء الذاتي" في الحرس الثوري الإيراني.

المعاون الجهادي لعبد الملك الحوثي له نائب ينتمي لحزب الله اللبناني الملقب بـ"ابوزينب" يشتغل كضابط ارتباط بين جماعة الحوثي وميليشيا حزب الله، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الضباط المنتمين لحزب الله والحرس الثوري الإيراني، وبشكل خاص أعضاء من فرقة اليمن في الحرس الثوري يشاركون بانتظام في اجتماعات المجلس الجهادي الذي يرأسه الحوثي والذي يعمل كمركز للقيادة حيث يعتبر النواة الصلبة لجماعة الحوثي، حيث يتم وضع الخطط الإستراتيجية للتوسع والسيطرة وتحديد أولويات المسارات الأخرى (الجانب المدني والكمومي)، حيث أن الموانع الجهادي يمتلك حق الفتوى في كل القرارات التي يتخذها المجلس الجهادي وأعضاؤه التسعة بما في ذلك مراجعة وتصحيح الخطابات المنفذة لعبد الملك الحوثي الموجهة إلى انصاره، كما أنه على تواصل دائم من خلال غرفة عمليات منفصلة مع سفن التجسس والمراقبة الإيرانية المراقبة في مضيق باب المندب كسفينة سيقار وسفينة بهشاد قبل سحبها إلى المياه الإقليمية الإيرانية من

للتشويش على الأدوار الطلائعية التي تقوم بها المملكة في نصره القضائيا العادلة في الملف الفلسطيني من منظور واقعي بعيدا عن المواقف الشعبوية للنظام الإيراني وأدواته المسلحة في المنطقة التي حوّلت الدم الفلسطيني المسفوك في غزة إلى وقود لتحريك صواريخها ومسيراتهم خدمة لمخططات الحرس الثوري الإيراني وطموحاته الصوفية، وبشكل خاص بعد الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى 25 لعهد العرش حيث طرح العاهل المغربي بكل المسؤولية المعهودة في الرئيس الدائم للجنة القدس والتي تعكس التزام المملكة المغربية بالدفاع عن القضايا العادلة في الملف الفلسطيني خارطة طريق من ثلاثة محاور تبدأ بمحاصرة الأزمة وإسكات البنادق وإطلاق حوار سياسي ينتهي باتفاق سلام دائم في منطقة تعج بالمخاطر وبشكل تصاعد مسببات الصراع فيها تحولها إلى برميل بارود قد يحرق الأخضر واليابس.

المملكة المغربية ظلت على مواقفها المبدئية في دعم الشرعية اليمنية من أجل التوصل إلى تسوية سياسية والضغط على ميليشيا الحوثي لوقف انتهاكات حقوق الإنسان والتوصل إلى حل سياسي تفاوضي شامل

تصريحات زعيم ميليشيا الحوثي هي أيضا جزء من السياسة الدعائية التي تنتهجها الميليشيا إقليميا في محاولة لفرض وجودها كلاعب أساسي في التوازنات الأمنية والسياسية في المنطقة بعيدا عن حقيقتها كـ"تذقية إقليمية ناجورة" فاقدة لاستقلالية قرارها الوطني، تستخدم من طرف حكام طهران لتدعيم الموقف الإيراني في بحثه عن تسوية إقليمية على مقاسات الطموحات النووية ل طهران في أي مفاوضات مقبلة مع الغرب. فالؤكد أن عبد الملك الحوثي هو صناعة إيرانية صرفة وقيادته لميليشيا الحوثي في سن الثامنة عشرة كانت بدعم إيراني كبير عبر ضباط ارتباط من حزب الله نظمو انقلابا ناعما داخل الميليشيا بعد مقتل مؤسس الجناح العسكري للميليشيا حسين بدر الدين



البراق شادي عبدالسلام

كاتب وباحث مغربي

تصّلف زعيم ميليشيا انصارالله الحوثية على المملكة المغربية واختياراتها الإستراتيجية لا يمكن فصله عن المخطط الإقليمي التوسعي الإيراني، خاصة في ظل الوضع الجيوسياسي والعسكري الحرج الذي تعيشه إيران وأدواتها الإقليمية في الشرق الأوسط نتيجة الهزائم العسكرية القاسية التي تتكبدها في مختلف المسارح الإقليمية، وبشكل خاص بعد وصول الدبابات الإسرائيلية إلى محور فيلادلفيا في غزة وبدء عملية عسكرية موسعة في الضفة الغربية وقصص المقاتلات الإسرائيلية ميناء الحديدة وقصص المسيرات الإسرائيلية لأهم قيادات الصف الأول في حزب الله في لبنان، وكذلك الإغتيال الغاضق لإسماعيل هنية رجل إيران في حماس الخارج في العمق الاستخباراتي الإيراني بأحد المنازل التابعة للحرس الثوري في قلب طهران، حيث بات الطرف الإسرائيلي يفرض شروطه السياسية والعسكرية على حركة حماس التي باتت تستجدي بعض الدول الإقليمية وقف إطلاق النار لإنهاء هذه الحرب التي أدى ثمنها الباهظ المدنيين الإيرانيين في فظائع إنسانية أدمت قلوب العالم.

والواضح أن تصريحات زعيم ميليشيا انصارالله عبد الملك الحوثي المسببة للمملكة المغربية هي تدخل سافر في اختيارات الدولة المغربية الإستراتيجية، وتجروء على مؤسساتها الإستراتيجية يندرج في سعي إيران لتنفيذ أجنداتها العنصرية للشعوب العربية والإسلامية باستخدام أدواتها الوظيفية من الجماعات والميليشيات المسلحة في العراق واليمن وفلسطين وسوريا ولبنان لتدمير رسائلها ومواقفها عن طريق استغلال الارتباط الوجداني للشعب المغربي بالقضية الفلسطينية وحالة التعاطف الإنساني مع المدنيين ضحايا العدوان الإسرائيلي على القطاع، حيث أن ذات التصريحات المسببة للمغرب يمكن إدراجها في إطار المهام القدرية التي تنتهجها الميليشيات العميلة للنظام الإيراني إقليميا ودوليا من أجل فرض أجندة الحرب الإيرانية، حيث لا تتوانى هذه التنظيمات عن اتخاذ خطوات عدائية ضد كل الأنظمة التي تتعارض سياساتها الوطنية والإقليمية مع الأجندة الإيرانية في العالم. فهذه التصريحات غير المسؤولة يمكن اعتبارها تصعيدا إيرانيا جديدا ضد المملكة المغربية ومحاولة يائسة

## كيف يستغل الإخوان المسلمون الدين لتعزيز سلطتهم في السودان



أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

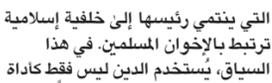
العسكرية ضد هؤلاء المدنيين، مما يعزز من صعوبة معارضة هذه السياسات ويؤيد من تعقيد جهود السلام. ومع ذلك، فإن التوظيف السياسي للدين لا يخلو من المخاطر. ويمكن أن يؤدي استخدام الدين كأداة سياسية إلى زيادة الاستقطاب الاجتماعي، وتعميق الصراعات الداخلية، وتعزيز الفجوات بين مختلف الجماعات. ففي سياق السودان، حيث يتواجد تعدد ديني وإثني، قد يسهم هذا التوظيف في تفاقم التوترات بين الجماعات المختلفة ويؤيد من تعقيد جهود تحقيق الاستقرار والسلام. لعل هذه التحديات، من الضروري أن يتبنى المجتمع الدولي والمحلي نهجا يشمل الحوار والتفاهم بين مختلف الأطراف. قد يتطلب ذلك تعزيز الجهود الرامية إلى توحيد المعارضة المدنية والعسكرية، والعمل على تقليل الاستقطاب وتعزيز التسامح الديني والثقافي. فمن خلال دعم مبادرات السلام والتفاهم المشترك، يمكن تقليل تأثير التوظيف السياسي للدين وتعزيز الاستقرار في السودان. يُعد التوظيف السياسي للدين في حكومة البرهان أداة فعالة ولكن معقدة. من خلال فهم كيفية استخدام الدين لتبرير السياسات وتعزيز السلطة، يمكننا إدراك أبعاد الصراع بشكل أعمق وتحديد إستراتيجيات أكثر فعالية لتحقيق الاستقرار والسلام في السودان والعمل الجاد لهزيمة الإسلام السياسي في السودان.

إستراتيجياتها الدبلوماسية والعسكرية. الدين هنا يُستخدم كوسيلة لتبرير السياسات الخارجية ولتأكيد موقف السودان كقوة تتبنى قيما إسلامية في مواجهتها للتحديات الدولية.

من خلال فهم كيفية استخدام الدين لتبرير السياسات وتعزيز السلطة يمكننا إدراك أبعاد الصراع بشكل أعمق وتحديد إستراتيجيات أكثر فعالية لتحقيق الاستقرار والسلام والعمل الجاد لهزيمة الإسلام السياسي في السودان

ومن الأمثلة البارزة على التوظيف السياسي للدين هو الفتوى الصادرة عن فقيه السلطة (عبدالحى)، الذي أفتى بجواز قصف المدنيين بالطيران إذا لاجت قوات الدعم السريع إلى استخدام الأماكن السكنية كملاذات. وتعتبر هذه الفتوى تجسيدا واضحا لكيفية استخدام الدين لتبرير سياسات عسكرية قد تكون غير مقبولة من الناحية الإنسانية، من خلال اعتبار المدنيين الذين يحتضون بالأماكن السكنية جزءا من الصراع، فيقدم الدين كتبرير لاستخدام القوة

للدين يقدم تبريرا للأعمال العسكرية، ويعزز من شرعية الحكومة في مواجهة المعارضة. من خلال هذا التوظيف، تسعى الحكومة إلى تحويل الصراع إلى قضية دينية، مما يزيد من صعوبة معارضتها ويحشد التأييد حول سياساتها. إضافة إلى ذلك، يُستخدم الدين كأداة لتعزيز شرعية الحكومة. من خلال الإشارة إلى المبادئ الإسلامية وتعزيز الالتزام بالدين، تسعى الحكومة إلى تاصيل سلطتها بشكل يماشى مع القيم الدينية للشعب السوداني. في هذا الإطار، يُعتبر تأييد رجال الدين والمشايخ جزءا من الإستراتيجية السياسية للحكومة، حيث يُعزز هذا التأييد من الصورة العامة للحكومة كحامية للقيم الدينية، مما يساعد في تعزيز الاستقرار السياسي وتخفيف الضغوط الداخلية. في سياق الصراعات الداخلية، يُستخدم الدين أيضا لتوجيه الخطاب السياسي والحشد. وتسهم الخطابات الدينية في تعبئة القواعد الشعبية ضد المعارضين، حيث يُصور هؤلاء المعارضون كأعداء للدين والأمة. هذا الاستخدام للدين يعزز من الهوية الجماعية حول قضايا معينة، ويؤيد من الاستقطاب الداخلي، مما قد يصعب من إمكانية التوصل إلى تسويات سياسية سلمية. إضافة إلى ذلك، يلعب الدين دورا في إدارة الصراعات الخارجية. من خلال الإشارة إلى الأبعاد الدينية للصراعات مع دول أو قوى خارجية، يمكن للحكومة أن تُعزز من موقفها الداخلي وتدعم



د. عبدالمنعم همت

كاتب سوداني مقيم في الإمارات

التي ينتمي رئيسها إلى خلفية إسلامية ترتبط بالإخوان المسلمين. في هذا السياق، يُستخدم الدين ليس فقط كأداة لتحفيز الدعم الشعبي ولكن أيضا كوسيلة لتبرير السياسات والممارسات الحكومية التي قد تكون مثيرة للجدل. هذا التوظيف السياسي للدين يمكن أن يُفهم كآلية لتعزيز الاستقرار الداخلي من خلال تحقيق توافق بين الحكومة والأفراد الذين يشاركونها نفس الأيديولوجيا.

أحد الجوانب الرئيسية للتوظيف السياسي للدين في حكومة البرهان هو استخدام الدين لتبرير السياسات العسكرية. يُنظر إلى الصراعات الداخلية والخارجية من خلال عدسة دينية، حيث يُصاغ الصراع كجزء من "جهاد" أو معركة أيديولوجية. هذا الاستخدام



د. عبدالمنعم همت

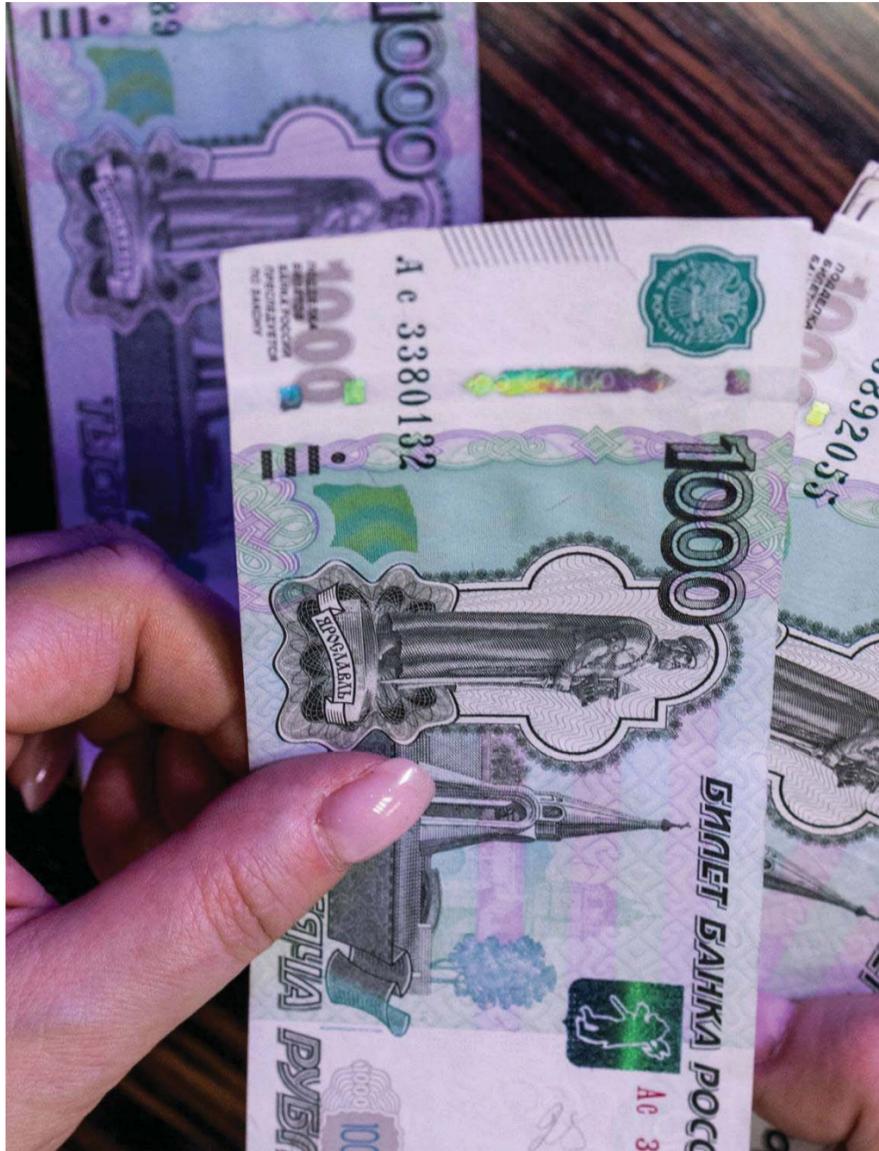
كاتب سوداني مقيم في الإمارات

في ظل الأوضاع السياسية المتوترة في السودان، يبرز التوظيف السياسي للدين كأداة إستراتيجية أساسية في سياسات حكومة عبدالفتاح البرهان. يعكس هذا التوظيف كيف يمكن أن يُستخدم الدين لتأسيس السلطة السياسية وتعزيز الإستراتيجيات الحكومية. التوظيف السياسي للدين يتجلى في عدة أبعاد، من بينها كيفية تبرير السياسات العسكرية، تعزيز شرعية الحكومة، وإدارة الصراعات الداخلية والخارجية. يُعتبر الدين من العناصر المركزية في الفكر السياسي لحكومة البرهان،

استخدام الدين لتبرير السياسات العسكرية

# الحظر الغربي يعقد إتمام المدفوعات بين روسيا والصين

## المليارات من اليوان عالقة في المعاملات بين بنوك البلدين ورسوم الوسطاء ترتفع إلى 6 في المئة



لا مجال متاحا للتحويلات

الكبرى في الصين وكذلك الهند تعتمد بشكل كبير على الأسواق الأمريكية والأوروبية".  
وأضاف "يقال لهم، يا رفاق، إذا وصلتم العمل مع روسيا، فسنقطع وصولكم إلى سوقنا ونخسب إمدادات الأكسجين الخاصة بكم".

حيث لا يوجد موردين رئيسيون آخرون للعديد من أنواع المعدات الصناعية إلى جانب الصين في الوقت الحاضر".  
وقال ديميتري بيريتشيفسكي، رئيس القسم الاقتصادي بوزارة الخارجية الروسية، في مؤتمر عقد في موسكو منتصف هذا الشهر، إن "الشركات

وتسلط دراسة شارك بابايف في تأليفها ونشرت هذا الشهر الضوء على المخاطر التي تواجه القطاع الصناعي في روسيا بعدما باتت الصين موردا رئيسيا. وقال البحث "في الوضع الحالي، تؤدي مشاكل الدفع مع البنوك الصينية بشكل خاص إلى تفاقم هذا التحدي،

بين الصين وروسيا تتوافق مع قواعد منظمة التجارة العالمية ومبادئ السوق، وليست موجهة ضد أطراف ثالثة ولا تخضع للتدخل أو الإجراء من قبل أطراف ثالثة".

وشدد على أن يكين تعارض بشدة أي عقوبات أحادية الجانب غير قانونية و"ولاية قضائية طويلة الأمد"، وهدد بان بلاده ستتخذ "جميع التدابير اللازمة لحماية حقوقنا ومصالحنا المشروعة".  
وانخفضت واردات روسيا من الصين بأكثر من واحد في المئة إلى 62 مليار دولار في الفترة من يناير إلى يوليو 2024 بسبب مشاكل الدفع، وفقا للإحصاءات الرسمية الصينية.

**137**  
مليار دولار التجارة الثنائية  
بالتصنيف الأول من 2024 بارتفاع  
1.6 في المئة بمقارنة سنوية

ويتوقع البنك المركزي الروسي أن ينخفض إجمالي واردات البلاد من جميع أنحاء العالم بنسبة تصل إلى 3 في المئة هذا العام.  
وقال "ستنخفض الواردات في 2024 بسبب تعزيز حواجز العقوبات المتعلقة بالمدفوعات والخدمات اللوجستية"،  
رغم أنه توقع أن يتحسن الوضع في الأمد المتوسط، وفقا لمسودة إرشادات السياسة النقدية المنشورة الخميس الماضي.

وبعد زيارة الرئيس فلاديمير بوتين إلى بكين في مايو الماضي، تدخلت بعض البنوك الصينية التي لا تمتلك أعمالا عالمية للتعامل مع المدفوعات الثنائية، حيث ستكون خارج متناول منفذتي العقوبات الغربية.

ومع ذلك، أشارت المصادر إلى أن هذه البنوك غالبا ما كانت لديها أنظمة تكنولوجيا معلومات قديمة وتفقر إلى الموظفين ذوي المهارات اللازمة. وأشار المصدر المصرفي إلى أن سعاة البريد عبر الحدود كانوا ينقلون أوراق التحويل عبر حدود البلدين للحصول على ختم وتوقيع فعلي من قبل المصرفيين الصينيين.

وقال كيريل بابايف، رئيس معهد الصين في الأكاديمية الروسية للعلوم، "حتى يتم حل المشكلات المتعلقة بالمدفوعات على مستوى الدولة، لا يمكننا أن نتوقع تدفقا ديناميكيا للاستثمارات من الصين".

تواجه شركات روسية تأخيرات متزايدة وارتفاع التكاليف في المدفوعات مع الشركاء التجاريين في الصين، وهو ما يترك معاملات بقيمة عشرات المليارات من اليوان في حالة من الغموض، في ظل الحظر الغربي المشدد على البنوك التي تتعامل مع موسكو.

موسكو - أكدت شركات ومسؤولون روس أن نسبة تأخيرات في المعاملات مع الصين منذ عدة أشهر بعد أن شددت بنوكها الامتثال في أعقاب التهديدات الغربية بفرض عقوبات ثانوية للتعامل مع روسيا. وأكدت مصادر لرويترز أن المشكلة اشتدت هذا الشهر.

وقال مصدر مقرب من الحكومة، شريطة عدم الكشف عن هويته، لرويترز الجمعة إن البنوك الحكومية الصينية تغلق المعاملات مع روسيا "بشكل جماعي" ويتم تعليق مدفوعات بقيمة مليارات اليوان.

وتعد الصين أكبر شريك تجاري لروسيا، حيث تمثل ثلث التجارة الخارجية لروسيا العام الماضي وتوفر سلعا مثل المعدات الصناعية الحيوية والسلع الاستهلاكية التي تساعد روسيا على تحمل العقوبات الغربية.

كما توفر سوقا مربحة للعديد من الصادرات الروسية التي تعتمد عليها الصين، من النفط والغاز إلى المنتجات الزراعية.

وبعد أن هدت وزارة الخزانة الأمريكية في يونيو بفرض عقوبات ثانوية على بنوك لتعاملها مع موسكو، بدأت البنوك الصينية في اتخاذ موقف صارم للغاية بشأن المعاملات، وفق مصدر بمنصة للتجارة الإلكترونية الرائدة في روسيا.

ولكن مصدرا مصرفيا أكد لرويترز أن المعاملات مع الصين لا تشكل مصدر قلق كبير للقيادة الروسية، لأن المدفوعات في المجالات ذات الأولوية لا تزال تسير بسلاسة، وهناك إرادة سياسية من الجانبين.

وقال مصدر آخر مقرب من الحكومة الروسية إن المصدرين الروس لم يواجهوا صعوبات في تلقي المدفوعات مقابل السلع الأساسية التي تستوردها الصين، مثل النفط أو الحبوب. ووفقا لبيانات الجمارك الرسمية في الصين، نمت التجارة الثنائية بنسبة 1.6 في المئة إلى 137 مليار دولار في النصف الأول من هذا العام، بعد أن بلغت مستوى قياسيا مرتفعا بلغ 240 مليار دولار في 2023.

وقال المصدر، الذي تباع منصة مجموعة واسعة من السلع الاستهلاكية المستوردة من الصين، إن "أحد الحلول العملية كان شراء الذهب ونقله إلى هونغ كونغ وبيعه هناك، وإيداع النقود في حساب مصرفي محلي".



كيريل بابايف  
لايتمتع توقع  
تدقق ديناميكي  
لاستثمارات الصينية

## قفزة غير مسبوقه في مناولة البضائع بميناء جبل علي

وأضاف "باعتباره أحد أكبر الموانئ وأكثرها كفاءة في العالم، يمثل ميناء جبل علي حجر الأساس في شبكتنا العالمية، ويسهم بشكل كبير في تحقيق الرؤية الاقتصادية الطموحة لإمارة دبي وتعزيز التجارة الإقليمية".  
وتعتبر موانئ دبي، من أكبر مشغلي الموانئ في العالم، وتضم محطة أعمالها أكثر من 80 ميناء ومحطة بحرية في العديد من الدول، بما في ذلك المشاريع الجديدة قيد الإنجاز في كل من الهند وأفريقيا وأوروبا ومنطقة الشرق الأوسط.

**1.4**  
مليون حاوية تمت مناولتها في يوليو الماضي، بما يتجاوز الرقم القياسي في 2015

وتواصل المنطقة الحرة بجبل علي (جافزا)، التي تستضيف الآن ما يقرب من 10.5 ألف شركة، اجتذاب الشركات العالمية الرائدة، بما يسهم في تعزيز أحجام التجارة والتنوع الاقتصادي.  
وقال عبدالله بن ديميثان، الرئيس التنفيذي والمدير العام لموانئ دبي في دول مجلس التعاون الخليجي إن "تسجيل ميناء جبل علي لرقم قياسي جديد يجسد التزامنا بالتميز في التجارة العالمية".

دبي - تمكن ميناء جبل علي المطل على الخليج العربي في دبي من المحافظة على وتيرة نمو عمليات مناولة البضائع وحقق قفزة غير مسبوقه في نشاطه الشهري رغم تأثيرات التوترات في الشرق الأوسط على مجال الشحن البحري وسلاسل الإمدادات العالمية.

وسجل الميناء، التابع لمجموعة موانئ دبي العالمية، خلال شهر يوليو الماضي، رقما قياسيا جديدا في المناولة الشهرية للحاويات، لتبلغ 1.4 مليون حاوية نمطية قياس 20 قدما، بما يتجاوز الرقم القياسي المسجل في عام 2015.

وذكرت المجموعة في بيان الجمعة أن هذه الأرقام "جاءت كنتيجة لتسجيل الميناء ل أداء قوي خلال النصف الأول من عام 2024، بمناولة 7.3 مليون حاوية، بزيادة على أساس سنوي وصلت إلى 3.9 في المئة".  
وأوضح أن ذلك الأمر يرتبط بزيادة تدفق بضائع الشحن من الأسواق الآسيوية الرئيسية؛ مثل الصين واليابان وكوريا الجنوبية.  
ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن سلطان سليم، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لموانئ دبي قوله "على مدى أكثر من 45 عاما، كان ميناء جبل علي محفزا أساسيا لنمو التجارة وتعزيز الاقتصاد في دبي والمنطقة بشكل عام".

## التكاليف والمناخ يقوضان إنتاج الدواجن في تونس

وقال إن "المجمع المهني المشترك لمنتوجات الدواجن والأرانب قام في يوليو الماضي، باستيراد البيض التقيس بعد نفوق كميات من أمهات الدجاج بسبب العوامل الطبيعية وارتفاع درجات الحرارة".

**إبراهيم النفاوي**  
الإنتاج سيشهد ارتفاعا  
وثمة أطراف تزيد  
ضرب القطاع

ويضم القطاع 1650 مربى مختص في إنتاج دجاج التبييض، ونحو 2600 مربى يعمل في مجال إنتاج لحوم الدجاج، وهو يوفر أكثر من 130 ألف فرصة عمل على امتداد حلقات الإنتاج، لكن البعض يعتقد أنه يضم أكثر من ذلك.

ويشكل مجال الدجاج اللاحم في تونس حلقة وصل أساسية في الصناعة الغذائية. وفي عام 2023، بلغ الإنتاج السنوي حوالي 150 ألف طن، مع تسجيل زيادة في الطلب نتيجة التحول في سلوك المستهلكين بسبب الضغوط المعيشية. ويتمتع هذا القطاع بالقدرة على المساهمة بشكل كبير في اقتصاد البلاد، حيث يمثل نحو 15 في المئة من الإنتاج الزراعي. ومع ذلك، ثمة العديد من التحديات الرئيسية التي تعيق تطوره.  
ولا تزال العديد من مزارع تربية الدواجن تعتمد على الأساليب التقليدية، إذ تفقد 60 في المئة من المزارع إلى المعدات الحديثة، مما يحد من كفاءة الإنتاج ويطرح مقارنات بالمشهد الحالي ليلعب حوالي 13.2 ألف طن.

التبوي في تصريحات إذاعية حينها إن "قرار تسقيف الأسعار القصوى وهامش الربح الأقصى لبعض المواد الاستهلاكية جاء بعد أن لاحظت مصالح الوزارة ارتفاعا غير مبرر للأسعار".

وأوضح أن تدخل الوزارة يأتي في سياق تفعيل قانون المنافسة وضمن سياسة التحكم في الأسعار ودعم القدرة الشرائية وتحديد أسعار عادلة.

ويقترح أن تسهم خطوة كهذه في خفض تكاليف النقل وتحسين سلسلة الإنتاج ووصول منتجات الدواجن إلى المستهلكين بشكل مستقر، وعلاوة على ذلك، فإن تحسين عمليات التوزيع والتعاون مع الجهات الفاعلة يمكن أن يعزز من استقرار السوق.

ولكن الغرفة الوطنية لتجار لحوم الدواجن ترى إجحافا في سياسة الوزارة، واعتبرت الجمعة أن تسقيف الأسعار بالنسبة للمزودين وتجار التجزئة، وعدم تسقيفها بالنسبة للمربين أمر غير معقول. وأكدت أن ذلك ساهم في تدني هامش الربح لدى البائعين.

وطالب رئيس الغرفة إبراهيم النفاوي خلال مداخلة مع الإذاعة التونسية الرسمية بالإسراع بتغيير كراس الشروط المنظم لتجارة الدواجن أو تعديل عدد من فصوله لتتماشى مع الوضع الحالي.  
ورغم تأكيد أنه ثمة أطرافا تسعى إلى "ضرب منظومة الدواجن"، لكنه أشار إلى أن بداية من الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر المقبل سيشهد إنتاج الدجاج ارتفاعا مقارن بالمشهد الحالي ليلعب حوالي 13.2 ألف طن.

تونس - أرخت مشاكل التكاليف الباهظة وتداعيات تغير المناخ بظلالها على سلسلة إنتاج الدواجن في تونس، والتي تحاول البحث عن بوصلة للإفلات من أزمة قد تمتد لأشهر رغم أن ثمة بوادر لتعديل السوق المحلية بكميات من المنتجات.

ولاحظت "العرب" خلال الفترة الماضية أثناء جولات في بعض الأسواق والمحلات التجارية في العاصمة تونس وولاية (محافظة) بن عروس جنوب العاصمة أن التجار اشتكوا من نقص في اللحوم البيضاء، حيث يقوم المزودون بتقنين عمليات التوزيع.

وأدى نقص المعروض إلى زيادة ملحوظة في الأسعار رغم أن وزارة التجارة قامت بتسقيفها قبل فترة لتجنب الضغط أكثر على القدرة الشرائية

للمستهلكين الذين لا يزالون يعانون من التضخم المرتفع والذي بلغ الشهر الماضي 7.3 في المئة. ومنذ التاسع من أغسطس الجاري، بدأت الوزارة في تطبيق أسعار جديدة لمنتجات الدواجن، ومنها لحم الدجاج الجاهز للطبخ وشرائح الديك الرومي والدجاج التي شهدت أسعارها ارتفاعا كبيرا.

وبيضا تم تسقيف السعر على مستوى المذابح بين 7.5 و8.5 دينار (2.44 و2.77 دولار) تم تحديد سعر شرائح الديك الرومي بنحو 14.5 دينارا (5.2 دولار) على مستوى المذابح و16 دينارا (5.2 دولار) للبييع للمستهلكين، وهي نفس الأسعار بالنسبة لشرائح الدجاج. وقال مدير عام المنافسة والأبحاث الاقتصادية بالوزارة حسام الدين

الباخرة وتداعيات تغير المناخ بظلالها على سلسلة إنتاج الدواجن في تونس، والتي تحاول البحث عن بوصلة للإفلات من أزمة قد تمتد لأشهر رغم أن ثمة بوادر لتعديل السوق المحلية بكميات من المنتجات.

ولاحظت "العرب" خلال الفترة الماضية أثناء جولات في بعض الأسواق والمحلات التجارية في العاصمة تونس وولاية (محافظة) بن عروس جنوب العاصمة أن التجار اشتكوا من نقص في اللحوم البيضاء، حيث يقوم المزودون بتقنين عمليات التوزيع.

وأدى نقص المعروض إلى زيادة ملحوظة في الأسعار رغم أن وزارة التجارة قامت بتسقيفها قبل فترة لتجنب الضغط أكثر على القدرة الشرائية



الكميات لدينا محدودة

## الانضباط المالي يعزز النظرة الإيجابية لمسار الاقتصاد العماني

مسقط - تمنح أحدث التقييمات الإيجابية الصادرة عن وكالات التصنيف الائتماني المزيد من الثقة في مواصلة الحكومة العمانية في تعزيز دفاعاتها المالية والاقتصادية، ويدفعها إلى استكمال تنفيذ الإصلاحات رغم استمرار التقلبات الخارجية بسبب كثرة الأزمات. واكتسبت الجهود والإجراءات العمانية المتخذة لضبط الإنفاق العام وخفض الدين العام ونمو الإيرادات غير النفطية وتحسين مؤشرات أداء المالية العامة للدولة دعماً جديداً من تعديل وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية النظرة المستقبلية للاقتصاد العماني.

وتشكل مشكلة الديون وضبط التوازنات المالية محديين رئيسيين لنجاح مسقط في تجسيد خططها قصيرة وبعيدة المدى في جعل الاقتصاد أكثر تنوعاً من حيث مصادر الدخل بما يجعل بيئة التنمية أكثر تنافسية مع مرور الوقت أسوة ببعض دول الخليج الأخرى.

وعزت وكالة هذا التحسن إلى استمرار تراجع مستويات الدين العام وبحوالي 15 مليار دولار، مرتفعاً بمقدار اثنين في المئة عن الإنفاق الفعلي للفترة ذاتها من عام 2023.

كما أشارت نشرة الأداء المالي إلى ارتفاع صافي إيرادات النفط حتى نهاية الربع الثاني من هذا العام بنسبة 3 في المئة بمقارنة سنوية مسجلاً نحو 8.73 مليار دولار.

وبلغ متوسط سعر النفط المحقق نحو 82 دولاراً للبرميل ومتوسط كمية إنتاج النفط نحو مليون و3 آلاف برميل يومياً، ويعزى ذلك إلى منهجية تحسين شركة طاقة عُمان لإيرادات النفط وإدارة السيولة النقدية.

وبينت النشرة أن صافي إيرادات الغاز انخفض بنهاية الربع الثاني بحوالي 15 في المئة مسجلاً نحو 2.45 مليار دولار بمقارنة سنوية، ويعزى ذلك إلى تغير منهجية تحصيل إيرادات الغاز.

وأشارت إلى أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة عززت من قدرتها على مواجهة الصدمات، مثل تقلبات أسعار الطاقة، وارتفاع نسب الفائدة وغيرها من المتغيرات.

وقالت الوكالة إن "السلطنة تمكنت من خفض الدين العام إلى 36.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية عام 2023"، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء العمانية الرسمية.

وفي أبريل الماضي، توقعته وكالة فيتش أن تعود سلطنة عمان إلى تسجيل عجز في الميزانية مع ارتفاع الدين الحكومي بشكل هامشي حال تراجع خام برنت إلى 70 دولاراً للبرميل في 2025 و65 دولاراً للبرميل في الأعوام التالية بحسب تقديراتها.

وقالت الوكالة حينها إن "التقديرات تأتي ضمن تصور أساسي لها بشأن السلطنة التي رفعت تصنيفها إلى بي+ مع نظرة مستقبلية مستقرة في سبتمبر الماضي".

وأوضحت أن ذلك يعكس تحسناً على الصعيد الهيكلي في سعر التعامل النقدي بسبب الإصلاحات المالية التي قامت بها البلاد، وتقليص قابليتها للتعرض إلى الصدمات المستقبلية واستخدام إيرادات النفط القوية لسداد الديون.

وتوقع صندوق النقد الدولي أن ينخفض الدين العام للبلد الخليجي

بمقدار 16.1 مليار دولار من إجمالي إيرادات النفط حتى نهاية الربع الثاني من 2024 من 35.7 في المئة خلال العام الحالي من 37.7 في المئة في 2023. وحققت الميزانية العمانية فائضاً بأكثر من مليار دولار خلال النصف الأول من 2024 بحسب ما أظهرته نشرة الأداء المالي الصادرة عن وزارة المالية. وأوضحت النشرة أن الإيرادات العامة حتى نهاية الربع الثاني من 2024 سجلت نحو 16.1 مليار دولار منخفضة بنسبة اثنين في المئة على أساس سنوي. ويعزى ذلك بشكل رئيس إلى انخفاض صافي إيرادات الغاز والإيرادات الجارية.

وتشكل مشكلة الديون وضبط التوازنات المالية محديين رئيسيين لنجاح مسقط في تجسيد خططها قصيرة وبعيدة المدى في جعل الاقتصاد أكثر تنوعاً من حيث مصادر الدخل بما يجعل بيئة التنمية أكثر تنافسية مع مرور الوقت أسوة ببعض دول الخليج الأخرى.

وعزت وكالة هذا التحسن إلى استمرار تراجع مستويات الدين العام وبحوالي 15 مليار دولار، مرتفعاً بمقدار اثنين في المئة عن الإنفاق الفعلي للفترة ذاتها من عام 2023.

كما أشارت نشرة الأداء المالي إلى ارتفاع صافي إيرادات النفط حتى نهاية الربع الثاني من هذا العام بنسبة 3 في المئة بمقارنة سنوية مسجلاً نحو 8.73 مليار دولار.

وبلغ متوسط سعر النفط المحقق نحو 82 دولاراً للبرميل ومتوسط كمية إنتاج النفط نحو مليون و3 آلاف برميل يومياً، ويعزى ذلك إلى منهجية تحسين شركة طاقة عُمان لإيرادات النفط وإدارة السيولة النقدية.

وبينت النشرة أن صافي إيرادات الغاز انخفض بنهاية الربع الثاني بحوالي 15 في المئة مسجلاً نحو 2.45 مليار دولار بمقارنة سنوية، ويعزى ذلك إلى تغير منهجية تحصيل إيرادات الغاز.

وأشارت إلى أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة عززت من قدرتها على مواجهة الصدمات، مثل تقلبات أسعار الطاقة، وارتفاع نسب الفائدة وغيرها من المتغيرات.

وقالت الوكالة إن "السلطنة تمكنت من خفض الدين العام إلى 36.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بنهاية عام 2023"، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء العمانية الرسمية.

وفي أبريل الماضي، توقعته وكالة فيتش أن تعود سلطنة عمان إلى تسجيل عجز في الميزانية مع ارتفاع الدين الحكومي بشكل هامشي حال تراجع خام برنت إلى 70 دولاراً للبرميل في 2025 و65 دولاراً للبرميل في الأعوام التالية بحسب تقديراتها.

وقالت الوكالة حينها إن "التقديرات تأتي ضمن تصور أساسي لها بشأن السلطنة التي رفعت تصنيفها إلى بي+ مع نظرة مستقبلية مستقرة في سبتمبر الماضي".

وأوضحت أن ذلك يعكس تحسناً على الصعيد الهيكلي في سعر التعامل النقدي بسبب الإصلاحات المالية التي قامت بها البلاد، وتقليص قابليتها للتعرض إلى الصدمات المستقبلية واستخدام إيرادات النفط القوية لسداد الديون.

وتوقع صندوق النقد الدولي أن ينخفض الدين العام للبلد الخليجي

## طريق التنمية العراقي يختبر قدرة الشرق الأوسط على التكامل الاقتصادي

التمويل وتحديد المكاسب وتقاسم الأعباء أهم التحديات أمام تنفيذ المشروع



انظروا إلى المستقبل بلا تردد

وأوضح أنه مهم من حيث المكاسب وسلاسل التوريد، وأنه سيعود بالنفع والفائدة على دول المنطقة برمتها.

4 مليارات دولار إيرادات سنوية للعراق بعد اكتمال المرحلة الأولى من الطريق في عام 2028

وجاء انعقاد الاجتماع في ظل الجهود التي تبذلها بغداد وأنقرة لتحسين العلاقات التي توترت بسبب سلسلة من القضايا، بما في ذلك وجود المسلحين الكراد في شمال العراق والعمليات العسكرية التركية ضدهم.

وفي أبريل الماضي، قام الرئيس رجب طيب أردوغان بأول زيارة رسمية له إلى بغداد منذ أكثر من عقد، سعياً إلى التعاون مع العراق في المعركة ضد حزب العمال الكردستاني، الذي انخرط في تمرد ضد تركيا منذ ثمانينات القرن العشرين.

وأضاف "الاجتماع كان مثمراً وجدياً من حيث المعايير، وتطرقنا إلى العديد من القضايا المتعلقة بإدارة المشروع ومراحلها. ونحن نعمل على إزالة العقبات التي تحول دون تحقيق هذا المشروع".

وأردف "يجب أن نعلم أن مشروع طريق التنمية سيقدم مساهمة كبيرة لجميع الدول المشاركة وللمنطقة والاقتصاد العالمي أيضاً".

ويترقب المفاوضون الأتراك خطوات عملية للاستفادة من الفرص الناتجة عن هذا الطريق، إذ يسعون إلى حيازة حصة، خاصة وأن ثمة مستثمرين أجانب كثراً من بينهم الصينيون يريدون الحصول على نصيبهم من كعكة هذا المشروع الضخم في الشرق الأوسط.

ولا يقتصر الأمر على الشركات التركية، حيث إن الشركات الخليجية تسعى كذلك إلى المساهمة في المشروع، لاسيما وأن له تأثيراً إيجابياً على أعمالها بالنظر إلى ما تتمتع به من ملاءة مالية تمكنها من المساهمة فيه بشكل كبير.

وقبل الاجتماع، قال أورال أوغلو في مقابلة مع تلفزيون هابر تورك "ستتحدث عن المرحلة التي نحن فيها وكيف يمكننا التحرك بشكل أسرع من الآن فصاعداً".

وأضاف "هناك العديد من القضايا على الطاولة، من تمويل المشروع إلى نموذج البناء والإدارة"، مؤكداً أن المشروع سيساهم بشكل مباشر في تعزيز نظام التجارة العالمي وتنمية الدول المشاركة فيه.

وذكر أورال أوغلو أن السمة الرئيسية للاقتصاد الحديث هو أن الإنتاج متعدد الجنسيات والتدفقات المالية الدولية وحجم التجارة الدولية وصل إلى مستويات كبيرة جداً.

وتعليقاً على الاجتماع الوزاري الرباعي، قال "اجتماعنا اليوم (الخميس) ليس فقط من أجل مستقبل قطاعي النقل والخدمات اللوجستية ولكن من أجل المستقبل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لبلدنا أيضاً".

وتابع "من المهم للغاية بالنسبة لنا جميعاً أن تكون لدينا مرافق نقل آمنة وسريعة لإقامة التعاون الاقتصادي الذي لا غنى عنه لبلدنا".

وأكد أن التعاون القائم بين البلدان الأربعة سيكون أقوى بفضل المشروع.

ويهدف المشروع المقترح، والذي تبلغ كلفته التقديرية 20 مليار دولار، إلى تسهيل نقل البضائع من الخليج إلى أوروبا عبر ميناء الفاو الكبير في البصرة في جنوب العراق.

وسيتربط الميناء العراقي، الذي يعد المحطة الأولى في هذا المسار التجاري، بتركيا ثم بأوروبا من خلال شبكة واسعة من سكك الحديد والطرق السريعة، وأيضاً موانئ ومدن جديدة.

ومن شأن المبادرة، التي كشف عنها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في مايو 2023، أن تحول العراق إلى مركز نقل محوري، مما يعزز النهضة الاقتصادية للبلاد ويعزز التعاون مع جيرانها.

وكان يسمي المشروع سابقاً "القناة الجافة"، وتم تغيير اسمه إلى "طريق التنمية" أثناء لقاء الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد ونظيره التركي أردوغان في مارس 2023.

ومن المقرر أن يتم إنجاز المشروع على ثلاث مراحل، تنتهي الأولى في عام 2028 والثانية في عام 2033 والثالثة في عام 2050.

ومن المتوقع عند اكتمال المرحلة الأولى أن يستوعب الطريق أكثر من 35 مليون حاوية سنوياً، ما يعني إيرادات تقدر بنحو 4 مليارات دولار سنوياً للعراق، إضافة إلى الإيرادات الجانبية.

ويقول خبراء إن هذا يمثل قفزة باتجاه تنوع الاقتصاد العراقي غير المعتمد على النفط، وستكون للطريق عوائد اقتصادية كبيرة على دول المنطقة بشكل عام أيضاً، وهو ما كان أحد أسباب حشد هذه الدول الجارة لتأييد المشروع.

وتبدو تركيا من بين أبرز المهتمين به، فهي تعمل بنشاط الوسائل للانفتاح أكثر خارجياً والمشاركة في المشاريع الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، بما يحقق لشركاتها إيرادات وأرباحاً قد تحميها من المشاكل في السوق المحلية.

ينظر صناع القرار في دول الشرق الأوسط إلى مشروع طريق التنمية العراقي باعتباره فرصة لتعزيز التنمية في المنطقة، ودعم المصالح المشتركة من بوابة التكامل الاقتصادي، لكن تحديات التمويل وتحديد المكاسب وتقاسم الأعباء تبدو من أهم المحاور لتذليل العقبات أمام جعله حقيقة.

إسطنبول - شكل اجتماع وزراء النقل من تركيا والعراق وقطر والإمارات في إسطنبول هذا الأسبوع، لمناقشة مشروع نقل إقليمي بمليارات الدولارات يهدف إلى تسهيل حركة البضائع من آسيا إلى أوروبا عبر العراق، نقطة انطلاق جديدة للشراكات بين هذه الدول.

ولئن كان تذليل العقبات قبل تحقيق المكاسب من أحد المشاريع التنموية الضخمة في الشرق الأوسط لم يشاركوا في عملية التشييد من دول المنطقة يبدو أمراً غاية في الأهمية، إلا أنه يعد نقطة مهمة في إثبات التعاون لرسم حدود تجارية جديدة إقليمياً وعالمياً.

والاجتماع الذي ناقش الخميس الماضي في قصر دولما بهتشة، محدثات رئيسية ترتبط بالتمويل والإدارة وغيرهما، يعتبر فرصة أيضاً للدول الأربع للبدء في التنفيذ المشترك والحكم، خاصة مع وجود منافسة من لاعبين كبار للظفر بحصة، وخاصة الشركات الصينية.

وشارك في الاجتماع وزير النقل والبنية التحتية التركي عبدالقادر أورال أوغلو، ونظيره العراقي رزاق محيبي السعدوي، فيما كانت المشاركة القطرية والإماراتية عبر تقنية الفيديو كونفرانس.

وشارك في الاجتماع وزير النقل والبنية التحتية التركي عبدالقادر أورال أوغلو، ونظيره العراقي رزاق محيبي السعدوي، فيما كانت المشاركة القطرية والإماراتية عبر تقنية الفيديو كونفرانس.



وفي أبريل الماضي، وقعت هذه الدول في العاصمة بغداد، مذكرة تفاهم رباعية للتعاون حول مشروع برعاية رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وقال السوداني حينها إن محور المشروع، الذي يمتد على طول 1200 كيلومتر من ميناء الفاو جنوباً إلى منفذ فيشخابور على الحدود التركية، وسيتم بأكثر من عشر محافظات عراقية، "سيكون تطوير ميناء الفاو الكبير والمدينة الصناعية الذكية المجاورة له".

## المستثمرون يتمسكون بمواصلة الرهان على أسواق النقد

لرويترز "من السهل أن تكون راضياً عن نفسك، ولكن الآن حان الوقت للاستيقاظ والاهتمام بنقل أموالك إلى الأمام".

وتفاني المستثمرين في النقد قد يختبر إذا دفع ضعف الاقتصاد المركزي الأمريكي إلى خفض الفائدة بشكل أسرع أو أعمق من المتوقع.

ومن ناحية أخرى قد يؤدي مثل هذا السيناريو إلى زيادة جاذبية أصول الملاذ الآمن إذا دفعت مخاوف النمو إلى بيع الأسهم.

ويراقب التجار بيانات التوظيف في الولايات المتحدة في السادس من سبتمبر لمعرفة ما إذا كان ضعف سوق العمل الذي هز الأسواق في أواخر يوليو وأوائل أغسطس قد تبدد.

وتظهر العقود الآجلة المرتبطة بسعر الفائدة الرئيسي لبنك الاحتياطي الفيدرالي أن الأسواق تقدر حوالي ثلثي من توقعات التضخم في أواخر يوليو وأوائل أغسطس قد تبدد.

بلغ اثنين في المئة في الأشهر الاثني عشر التي أعقبت المركزي الأمريكي في خفض الفائدة.

في المقابل حققت الأسهم عائداً بنسبة 11 في المئة وزادت سندات الخزنة بنسبة 5 في المئة، وفقاً لدراسة أجرتها شركة هارتفورد فاندز لدورات خفض الفائدة منذ عام 1928.

ويعتقد المستثمرون أن سوق الأسهم قد يتعافى من انخفاض أسعار السندات الحكومية، حيث يمكنهم تأمين العائدات إذا احتفظوا بالأوراق المالية حتى نهاية مدتها.

وأكدت أن جهودها قوبلت بمقاومة من المستثمرين المحبين للنقد. وقالت

ويعتقد المستثمرون أن سوق الأسهم قد يتعافى من انخفاض أسعار السندات الحكومية، حيث يمكنهم تأمين العائدات إذا احتفظوا بالأوراق المالية حتى نهاية مدتها.

المستثمرين الذين يتطلعون إلى الحصول على أجر أثناء البقاء على الهامش.

ورغم أنه من المتوقع أن تنخفض العائدات في الأشهر المقبلة تظهر التوقعات أنها تتوقف قبل مستويات الصفر تقريبا قبل بضع سنوات، عندما أعلن أسطورة صندوق التحوط راي داليو أن النقد "قمامة".

ويتمسك المتعاملون أيضاً بالنقد بسبب المخاوف بشأن تقييمات الأسهم الغنية بعد ارتفاع بنسبة 18 في المئة حتى الآن والذي دفع مؤشر ستاندرد أند بورز 500 إلى ألف دولار.

ويقول مستشارو الثروة إن ارتفاعات الأسعار القياسية، فضلاً عن عدم اليقين قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقترحة في نوفمبر المقبل، قد تؤدي إلى ضياع الفرصة.

لكن المستثمرين الذين يحتفظون بالكثير من النقد قد يفوتون العائدات المتوقعة غالباً لفترات الأوصول الأخرى، فقد حقق هذا النشاط عائداً متوسطاً

كيفية عودة النقد إلى الظهور كقوة أصول يمكنها التنافس مع الأسهم والسندات، وهو أحد أكثر التحولات لفتاً للانتباه في مشهد الاستثمار بعد كوفيد.

ونمت الأصول في أسواق المال بمقدار 313 مليار دولار هذا العام، بحسب شركة كرين داتا، التي تتعقب صناعات سوق المال، رغم العائدات الكبيرة في الأسهم والتوقعات بان الاحتياطي الفيدرالي سيخفض الفائدة.

وينظر إلى النقد على أنه إحدى أكثر فئات الأصول أماناً وسيولة، وهو ما يعزز جاذبيته للمتقاعد

كيفية عودة النقد إلى الظهور كقوة أصول يمكنها التنافس مع الأسهم والسندات، وهو أحد أكثر التحولات لفتاً للانتباه في مشهد الاستثمار بعد كوفيد.

ونمت الأصول في أسواق المال بمقدار 313 مليار دولار هذا العام، بحسب شركة كرين داتا، التي تتعقب صناعات سوق المال، رغم العائدات الكبيرة في الأسهم والتوقعات بان الاحتياطي الفيدرالي سيخفض الفائدة.

تدفق نحو 100 مليار دولار إلى أسواق المال في أغسطس الحالي.

ويقول فانس آرئولد، وهو مدرس متقاعد ومدرب بيسبول يبلغ من العمر 71 عاماً من فاييتفيل بولاية أركنساس ويستثمر 80 في المئة من محفظته المكونة من سبعة أرقام في أسواق المال وغيرها من المكافآت النقدية، "لا نشعر بأي حاجة إلى تحريك أموالنا".

وتراجعت عائدات سوق المال من الصفر تقريباً إلى 4.5 في المئة، و4.7 في المئة، والآن تجاوزت 5.2 في المئة. وقال

آرئولد لوكالة رويترز "أستطيع أن أعيش مع 4.5 في المئة مرة أخرى".

ومثانة أسواق المال هي مثال حديث على

وأظهرت بيانات من معهد شركات الاستثمار الأسبوع الماضي أن الأصول في أسواق المال الأميركية وصلت إلى مستوى قياسي بلغ 6.24 تريليون دولار هذا الشهر، حتى مع تزايد ثقة الأسواق في استعداد الاحتياطي الفيدرالي لخفض الفائدة في اجتماع الشهر المقبل.

ومن المتوقع أن تؤدي التخفيضات في نهاية المطاف إلى تراجع العائدات في أسواق المال من أكثر من 5 في المئة، وهو معدل لم يكن من الممكن تصوره قبل بضع سنوات.

ولكن حتى الآن لا يوجد دليل على أن المستثمرين الأفراد يتخلون عن النقد لملاحقة عوائد الأسهم والسندات. وطبقاً لشركة تحليل البيانات إي.بي.إف. آر، فقد

وتفاني المستثمرين في النقد قد يختبر إذا دفع ضعف الاقتصاد المركزي الأمريكي إلى خفض الفائدة بشكل أسرع أو أعمق من المتوقع.

ومن ناحية أخرى قد يؤدي مثل هذا السيناريو إلى زيادة جاذبية أصول الملاذ الآمن إذا دفعت مخاوف النمو إلى بيع الأسهم.

ويراقب التجار بيانات التوظيف في الولايات المتحدة في السادس من سبتمبر لمعرفة ما إذا كان ضعف سوق العمل الذي هز الأسواق في أواخر يوليو وأوائل أغسطس قد تبدد.

وتظهر العقود الآجلة المرتبطة بسعر الفائدة الرئيسي لبنك الاحتياطي الفيدرالي أن الأسواق تقدر حوالي ثلثي من توقعات التضخم في أواخر يوليو وأوائل أغسطس قد تبدد.

وتفاني المستثمرين في النقد قد يختبر إذا دفع ضعف الاقتصاد المركزي الأمريكي إلى خفض الفائدة بشكل أسرع أو أعمق من المتوقع.

ويراقب التجار بيانات التوظيف في الولايات المتحدة في السادس من سبتمبر لمعرفة ما إذا كان ضعف سوق العمل الذي هز الأسواق في أواخر يوليو وأوائل أغسطس قد تبدد.

وتظهر العقود الآجلة المرتبطة بسعر الفائدة الرئيسي لبنك الاحتياطي الفيدرالي أن الأسواق تقدر حوالي ثلثي من توقعات التضخم في أواخر يوليو وأوائل أغسطس قد تبدد.

وتفاني المستثمرين في النقد قد يختبر إذا دفع ضعف الاقتصاد المركزي الأمريكي إلى خفض الفائدة بشكل أسرع أو أعمق من المتوقع.

ويراقب التجار بيانات التوظيف في الولايات المتحدة في السادس من سبتمبر لمعرفة ما إذا كان ضعف سوق العمل الذي هز الأسواق في أواخر يوليو وأوائل أغسطس قد تبدد.

وتظهر العقود الآجلة المرتبطة بسعر الفائدة الرئيسي لبنك الاحتياطي الفيدرالي أن الأسواق تقدر حوالي ثلثي من توقعات التضخم في أواخر يوليو وأوائل أغسطس قد تبدد.

وتفاني المستثمرين في النقد قد يختبر إذا دفع ضعف الاقتصاد المركزي الأمريكي إلى خفض الفائدة بشكل أسرع أو أعمق من المتوقع.

## المسرح الخليجي يسير على خطى بريشت لمواجهة قضايا العصر

أوروبي، ثم توفر ترجمات أعماله المسرحية والنظرية إلى الفرنسية والإنجليزية، كل هذا قد لعب دورا كبيرا في حضوره في المسرح العربي. ويشير المؤلف إلى أن نظرية المسرح الملحمي لبريشت قد مزجت بين تقاليد المسرح الغربي وجماليات الشرق، وهو المزج الذي جدد المسرح الغربي ومنحه نقفا جديدا للتجريب، مشددا على أن هدف بريشت هو التوصل إلى خلق مسرح يدفع الجمهور إلى تغيير العالم بدلا من تفسيره، وهو ما لم يصل إليه لكنه انتهى إلى تغيير المسرح نفسه.



### المسرحيون العرب استغلوا المسرح الملحمي كمحاولات تجريبية لتجاوز المؤلف وإنتاج عرض يحمل بين مضامينه الفكرية روح العصر

ويضيف جلود "ثم إن المسرح العربي تأثر كثيرا بالمسرح الملحمي وكانت تجارب مخرجين مثل إبراهيم جلال وسعد أرشد وعوني كرومي وفؤاد الشطي وصقر الرشود ومحمد العامري وحمد المريحي وخليفة العريفي وعماد الشنفرني ومؤلفين مهمين مثل الشيخ الدكتور سلطان القاسمي وعبدالعزیز السريغ وسعدالله ونوس وإسماعيل عبدالله وسامح مهران وغيرهم قد انخرطوا في تعزيز النظرية البريشتية بمحاولات راهنت على قراءة واعية للمسرح الملحمي".

ولفت إلى وعي هؤلاء الكتاب العرب بأن بريشت راهن على أهمية المسرح أكثر من السياسة، وأن المرحلة الشرقية في حياته حولته من المسرح التعليمي إلى المسرح الملحمي، وأن المسرح الملحمي هو محاولات تجريبية لتجاوز المألوف وإنتاج عرض مسرحي يحمل بين مضامينه الفكرية روح العصر، كما استند المسرح الملحمي إلى ابتكارات تسعى للتجاوز والهدم والبناء في محاولة لتغيير رسالة الدراما التي تعتمد على التظاهر والاندماج.

ومع تعدد التجارب وتراكمها سبقي تأثير المسرح الملحمي مستمرا إلى زمن طويل قادم، طالما المسرح العالمي وليس الخليجي والعربي فقط في حاجة إلى التجديد.



مسرح خليجي بروح ملحمية

الشارقة - ليس خافيا تأثير المسرح الألماني برتولد بريشت على المسرح العربي، تأثير ولو أنه جاء متأخرا لكنه تجذر في السنوات الأخيرة بشكل لافت، حتى أننا لا نجد مسرحيا غير متأثر بالمسرح الملحمي البريشتي، ومنذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، انتقل مسرح بريشت إلى الخنسية العربية في مصر ولبنان وتونس والمغرب والعراق وغيرها، لتتجلى تأثيرات هذا المسرح في كافة عناصر المسرح من كتابة وإخراج وتقنيات جمالية، وليس المسرح الخليجي بمعزل عن هذا التأثير ولو بشكل متأخر.

بحثا عن ملامح التأثيرات البريشتية وحضورها في المسرح الخليجي أصدر الكاتب والباحث المسرحي ظافر جلود كتابا جديدا بعنوان "بريشت في المسرح الخليجي.. التجريب وكسر الجدار الرابع"، وهو أول محاولة بحثية في قراءة العرض المسرحي المحلي لمسرحيين خليجيين يتداخل مع المفاهيم والقواعد وأسس بريشت في نظريته المشهورة المسرح الملحمي في رصد توثيقي لتجارب مهمة قدمت عبر مسارح مختلفة من دول الخليج العربي.

الكتاب الجديد، الصادر عن دائرة الثقافة بالشارقة والذي يقع في 279 صفحة، يركز على التعريف بمنهجية المسرح الملحمي كمصطلح صاغه المسرحي والشاعر الألماني برتولد بريشت في عام 1926 ليجمع بين نوعين أدبيين هما الدراما والملحمة، أي شكلي الأدب المسرحي والسرد في عشرينيات القرن الماضي، حيث يتفصل المسرح الملحمي عن مفاهيم المسرح النوعية التي تقلل من قيمة العناصر السردية على المسرح عبر تجسيدها في تمثيل حي، فحتى في العصور القديمة كانت هناك عناصر سردية في المأساة، مثل الجوقة التي علقت على الأحداث، أو الجداريات أو تقارير الرسل التي وصفت فيها الشخصيات الأحداث التي كان من الصعب تصويرها على خشبة المسرح.

وأسس بريشت منهجه الملحمي في المسرح الذي هدف من ورائه إلى كسر اندماج الممثل في الشخصية المسرحية التي يقوم بها، وتحرير الممثل أيضا من هذا الاندماج السلبي، ليكون أهم انقلاب في جماليات العرض المسرحي في القرن العشرين، عبر سنوات إبداعه التي شارفت على الأربعين عاما، استطاع بريشت أن يضيف إلى صلب الدراما تيارا قويا القى بظلاله على خشبات المسرح في كافة أرجاء العالم ومازال تأثيره ماثلا إلى اليوم.

كما يتطرق المؤلف إلى أن تجارب المسرحيين الخليجيين خصوصا والعرب عموما في محاولة تناول ومعالجة القضايا الراهنة تغيرت شكلا ومضمونا ما بعد الخمسينيات خاصة، إذ التفتوا إلى العالم بحثا عن النماذج الذي يمكن التعلم من تجربته والإقتداء به، فوقعوا على بريشت الذي كان تأثير مسرحه كبيرا في أوروبا.

ويؤكد ظافر جلود أن أسباب النقاء المسرحيين العرب مع مسرح بريشت تعود أساسا إلى أمور عدة، منها أنه مسرح سياسي اجتماعي بامتياز، وأنه شكل فن جديد للتعلم، وله حضور

## كاتب مغربي ينقل عمل ملائكة الرحمة إلى الأدب للعناية بالمبدعين

نقوس المهدي: الكتابة تصبح فارغة حين يتخلى الكاتب عن القضايا الإنسانية



الجوائز لا تصنع الأديب

ويتهم الأديب المغربي بعض الأدباء بالتخلي عن نهجهم الثوري بعد أن كانوا في طليعة الصقوف الأمامية خلال فترة شباهم وحماستهم، قائلا "مثل بدر شاكر السياب بعدما مرض وتخلّى عن انتمائه الشيوعي ونهجه القومي إثر المرض، حيث أضحّت أشعاره أوجاعا وأنات ذاتية، وسعدني يوسف الذي أثار انسحابه إلى الصقوف الخلفية على أشعاره الأخيرة، وانسحاب أدب المقاومة من الساحة بعد رحيل شعره العظام".

يرى المهدي أن عملية النشر ضرورية لأي كاتب للتعريف بإبداعاته وتحسينها ضد السرقات، ووقايتها من التلف والضياع، لكن له متاعب وضار جانبية، تتمثل في غياب الناشرين والموزعين النزيهين، وانتشار من يتعاملون مع الإبداع بمنطق الربح والخسارة، وهدم حقوق المؤلفين، والسطو عليها. كما يمكن لأي كان أن يدفع شيكا ليطلع ما يشاء، من دون مراجعة ولا تدقيق لغوي، زيادة على ظاهرة العزوف عن القراءة التي تفتشت بشكل مربع، وهي ظواهر أساءت للمشهد الإبداعي والمبدعين على السواء.

ويؤكد المهدي في حديثه لـ "العرب" أن الجوائز لا تصنع الأديب، وأن بعض الجوائز الأدبية التي طفت على السطح مؤخرا مجحف، وغير منصف، وغير شريف، وهي جوائز لا تخضع للندية، وتتدخل فيها العلاقات والتوصيات والصدقات، والتزلف أحيانا، وبعضها تدخل فيه الحسابات الضيقة والحسابيات.

ويعتبرها أيضا مهمة لتتويج الكتب الجيدة، ومكافأة أصحابها، وتشجيعهم والتعريف بهم، ونشر إبداعاتهم وترجمتها، وتوفير مسك مادي للكاتب، لكنه ينتقد نهات الكثيرين عليها جريا وراء طمع الدنيا، وارتحال الكثير من الأدباء بإبداعهم من حقل إلى آخر لها وراءها.

يعمل الكاتب المغربي حاليا على رواية باسم "زيدان"، حول رحلة شاب من منطقة بالجنوب المغربي، وجد نفسه بلا هوية، للبحث عن عائلته عبر متاهات مئات الكيلومترات والمشاق والمغامرات.

ويختتم نقوس المهدي حديثه لـ "العرب" بقوله إن هذه الرواية هي أمنيتي في أن يكون لي نصيب في الكتابة الروائية، برغم عشقي العظيم للكتابة القصصية القصيرة، هذا الفن النبيل الذي جعل خوليو كورتاثر ينتصر للقصة القصيرة، لافتا إلى أن "الرواية تفوز بالنقاط، أما القصة القصيرة فتفوز بالضربة القاضية"، وتعليل يوسف إدريس اختياره القصة القصيرة بأنه يستطيع بها أن يصغر حجرا في قطة، وأن يمرر جملا من ثقب إبره، أما أحمد الخميسي فيحسم الأمر قائلا "القصة القصيرة ظهرت بعد الرواية بنحو مئة أو مئة وخمسين عاما، ولو كانت الرواية تسد الاحتياج الذي تسده القصة القصيرة ما ظهرت القصة".

ويرافقه الكاتب في تحولاته وتسكعه منذ بغافته وهو غارق في البؤس يبيع السجائر بالتقسيم والجرائد، ويمسح الأحذية، ويعاني من الزج به في مخافر الشرطة ضمن حملات التفتيش بسبب الإساءة لسمعة الوطن، إلى احتجاجات جحافل حملة الشهادات العاطلين، إلى الهجرة السرية وركوبه أصواج بحر الشام التي تتراءى له وهي تتواتب على هيئة أفراس الملك محاولة القبض عليه وإعادته إلى نعيم البطالة والتشرذم والبؤس.

وللكاتب المغربي مجموعة قصصية بعنوان "... إلخ"، يرسم فيها صورة كاريكاتورية للاستبداد والتسلط من خلال قصة "العقيد"، ومحاكمة امرئ القيس "الملك الخلاسي زير النساء العنبر الذي قضى حياته في اللهو، إلى "سقراط" الفيلسوف الذي رضع الحكمة من أمه الدابة فيناريت، وأزل الفلسفة من السماء إلى الأرض، واتهم بإفساد أخلاق أبناء أثينا والسب عليه غضب الإكليروس، وعقدت له محاكمة تاريخية من خمس مئة قاض، إلى مخاطبات محمد بن عبد الجبار النفري، الصوفي الفيلسوف الذي كان يمشي في الطرقات ويلبغ بالحكمة مع أنه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب، إلى الاعتقال السياسي، والتهم السالبة للحريات العامة لتكريم الأفواه.

ويدافع نقوس المهدي عن مفهوم ثورية الكاتب، مستلهما عدة مقولات وأفكار، إحداهما للكاتب الأميركية جين كورتاثر، وهي "الشاعر ليس لديه خيار سوى أن يكون ثوريا أو يتوقف عن كونه شاعرا".

ويحيل إلى مفهوم المثقف العضوي الذي يشارك الناس همومهم ومشاكلهم ويحس بالاهمهم، والتي يعبر عنها غرامشي بقوله "إن المثقف العضوي هو المثقف الحقيقي الذي يعيش مهموم عصره ويرتبط بقضايا أمته، فلا فائدة لهذا المجتمع من مثقف يراكم المعرفة النظرية أو النظرية منفضلا عن الحياة وعن الناس"، بالإضافة إلى تعبير جان بول سارتر "إن أولى مهام المثقف هي إزعاج السلطة".

وطغى هذا المد، كما يقول في حديثه لـ "العرب"، على الساحة مع ظهور تيار أدب الالتزام؛ أدب المقاومة، ومذاهب الوجودية، والواقعية الاشتراكية، ردا على المدارس الطوباوية التي تنادي بالفن للفن، والأدب المخملي الناعم، أدب الأبراج العاجية، فكانت للأديب رسالة إنسانية يؤديها تجاه مجتمعه، خدمة لقضايا التحرر والحرية والسلام العالمي. ولفت إلى أنه خلافا لهؤلاء المبدعين المسكونين بالهمّ الإنساني والهاجس الوطني، نجد المتخانسين والمطلبين المقتاتين على الفغات. ولا غرابة في رايه في تحول ساهمت فيه الأنظمة بشراء الضمائر، وملء البطون، إذ أن "المثقفين هم أكثر الناس قدرة على الخيانة، لأنهم أكثرهم قدرة على تبريرها"، كما يقول فلاديمير إيليتش لينين.

وعبد السلام بنعبد العالي، وسعيدة عفيف، وريحانة بشير، وحسن مطلق، ومحمد الثاني الوريثي، وخورخي لويس بورخيس، وأميرتو إيكو، وطه حسين، وعباس محمود العقاد.

يبدو الكاتب والناقد المغربي، الذي درس الفلسفة بجامعة محمد الخامس في الرباط، وعمل ممرضا بعد حصوله على دبلوم التمريض، كأنه اختار أن ينقل مهمة ملائكة الرحمة من مجال الصحة إلى مضمات الأدب، عبر العناية بالمبدعين، والتركيز على القضايا الحقيقية في الكتابة.

ويقول نقوس المهدي لـ "العرب" إن "الكتابة تصبح فارغة من أي هدف حين يتخلّى الكاتب عن تناول القضايا الإنسانية، ويختار التجديف في أوقيانوسات غريبة لا تمت للسان الإنساني بصله، ولا تربطها بالواقع المعيشي رابطة، حينئذ تصبح الكتابة مجرد هذيان، ولغو، وهرقلة لغوية لا معنى ولا رسالة معينة لها".

وهو يطمح دوما أن يكون منحاذا للقضايا الإنسانية، باعتبار ذلك مسؤولية أملتته نشأته الاجتماعية، إذ عاش في وسط عمالي بروليتاري، وفي قرية منجمية نموذجية، هي لمزينة، كل قاطنيتها من عمال مناجم الفوسفات، وسط جو مشحون بالفضائل النقابية والاضرابات.

يضاف إلى ذلك مجال عمله في التمريض، ما جعله على تواصل يومي مع العمال الذين يقضون ثمان ساعات أو ضعفها بباطن الأرض في ظروف صعبة، وغير إنسانية، في مواجهة الكثير من الإكراهات ما بين الطرد التعسفي والسجن أحيانا بتهم كيدية، وحوادث الشغل المميته أو التي تخلف إعاقة جزئية وعاهات مزمنة.

اهتم الكاتب المغربي بابدع المناجم، واشتغل بالأوضاع السياسية العالمية، ووضع الإنسان المعذب والمسحوق تحت عجلة الاستغلال الرأسمالي، ما جسده كل شخصيات نصوصه السردية الخارجة من جحيم المعاناة، ابتداء من الفتى عباس البطل المحوري لكتابه الأول "الصنائع" الذي نشره "منتدى مطر".

ليست الكتابة الأدبية فعلا فكريا وإبداعيا منعزلا عما يحدث، فالكتاب ملزم بالتقاطع مع عصره وإلا كان إنتاجه مجرد خيالات قد لا يكتب لها التأثير والاستمرار. هذا ما يؤمن به الكاتب المغربي نقوس المهدي الذي ينشط بشكل بارز في عالم الأدب وتعميمه مؤمنا أن الكاتب ثوري أو لا يكون. "العرب" التقته في هذا الحوار حول البعض من رؤاه.

محمد شعير كاتب مصري

الإخلاص للكتابة ليس مجرد كلمة، إنما فعل ممتد لسنين، وهو أيضا ليس إخلاص الكاتب لكتابه فحسب واهتمامه بمشروعه فقط دون غيره، بل دعم كل كتابة تستحق، أيا ما كان اسم كاتبها أو جنسه أو جنسيته. والمخلصون لهذا النهج ليسوا كثيرا، لكنهم موجودون، مبدعون.

الكاتب والناقد المغربي نقوس المهدي، واحد من هؤلاء دون شك، أتم واحد وسبعين عاما من العمر، قضى أغلبها في رحاب الكتب والكتابة، ليس فقط بإبداعاته، إنما بالبحث عن المبدعين في كل فنون السرد والشعر، ودعمهم بنشر أعمالهم وتبسيط الأضواء النقدية عليها، تعريفا للقراء بهم، من خلال الموقع الإلكتروني الذي شارك في إنشائه باسم "أنطولوجيا السرد العربي"، الذي دخل عامه العاشر.

### تعميم المعرفة الجادة

يكشف الكاتب المغربي في حديثه لـ "العرب" عن تفاصيل رحلته الثرية، وكواليس وأهداف إنشاء منصته السردية، قائلا إن إطلاق موقع "أنطولوجيا السرد العربي" كان حلما في البداية، وقد تحول إلى مشروع وصرح ثقافي ضخم وواعد ذي شهرة كبيرة، يسعى لخدمة الثقافة العربية.

### «أنطولوجيا السرد العربي» موقع تطوعي نخبوي غير ربحي أشأه المهدي لنشر الكتابات الجيدة وتعميمها على القراء

جاء إطلاق المنصة عام 2015 بالاتفاق والتشاور مع الكاتب والمثقف المغربي المهاجر جبران الشداني، والكاتب والقاص محمد فري مدير "منتدى مطر.. بيت المبدع العربي". وتتجاوز عدد الكتاب والأعضاء في الموقع حتى الآن تسعة آلاف وثلاث مئة كاتب، من كل الأقطار العربية والناطقين بالعربية في كل بقاع العالم.

يؤكد نقوس المهدي أن "أنطولوجيا السرد العربي"، موقع تطوعي نخبوي غير ربحي، مستقل غير تابع لهيئة أو منظمة رسمية أو حزبية أو سياسية، ولا يتلقى إعانة أو دعما أو مساعدة من أي جهة كانت، والغاية منه خدمة القارئ العربي، وتعميم المعرفة الجادة، ونشر الفكر التويري، والتعريف بالمبدعين على أوسع نطاق.

ويفخر المهدي بأن المنصة قامت خلال سنواتها التسع المنقضية بنشر وتحرير حوالي 120 ملفا ضخما وحصريا، تتناول مختلف الموضوعات الثقافية والمعرفية والفكرية، ومنها ملفات: فلسطين، الأدب الشعبي، أدب المقاومة، كليلية ودمية، أدب المناجم، أدب الساخر، أدب السجون والمعتقلات، أدب الحرب، أدب البحر، أدب الرحلة، الأدباء المنتحرون، وأدباء قتلهم شعرهم، فضلا عن الزوايا الإبداعية الثابتة التي يجرها الأدباء، في القصة القصيرة، والفكر والنقد الأدبي والفلسفة، والشعر. وتضم مجموعات الإعلام على المنصة أسماء مهمة، منها: عبدالفتاح كيليطو،

# تطور الحركة التشكيلية الفلسطينية في ضوء المتغير السياسي

## نصر جوابرة يتتبع نشأة التشكيل الفلسطيني وتأثره بالخطاب الفني الغربي



فن تأثر بالحروب



أقتباس من لوحات لأشهر فناني العالم

كذلك أشار التحليل إلى مزج الفنان الفلسطيني لأكثر من اتجاه في العمل الفني الواحد، وذلك كما بدأ في عمل إبراهيم جوابرة إذ قدم عملاً جمع ما بين فنون الجسد وفن الأداء. أيضاً تأثر الفنان الفلسطيني بفنون ما بعد الحداثة من خلال التقصي للسمات والإستراتيجيات والمفاهيم العامة التي تتأسس عليها تلك الفنون.

وتواصل الباحث إلى أن "الفنان الفلسطيني المعاصر قد تبنى الكثير من تلك المفاهيم والإستراتيجيات لإنتاج عمله الفني. وكان من أهمها: أن الفنان الفلسطيني يقدم عملاً فنياً معاصراً يخاطب ثقافة الجماهير أو ما يسمى بالثقافة الهابطة لا ثقافة النخبة. كما قدم أعمالاً فنية معاصرة متافية لمفاهيم فنون الحداثة وأبنيتها الهرمية

بما تتضمن من ثنائيات كـ: الأصلي/ المستنسخ، والحقيقي/ المتخيل، والشكل/ المضمون، بل قدم عملاً فنياً لا تحكمه قواعد ومفاهيم سابقة، واتسمت أغلبها بالتهجين واختلاط الأساليب. وقد غلبت سمة الرواية (ناراتيف) على العمل الفني الفلسطيني بما يخالف عنصر التجريد في فنون الحداثة، وبشكل خاص الرواية المرتبطة بتأكيد الهوية سواء هوية النوع أو العرق إلا أن عينات الدراسة لم تظهر معالجة الفنان الفلسطيني لرواية الشخصية (أوتوبوغرافي)، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى ثقافة المجتمع الذي لم يتعود على اعتراف الفنان الفلسطيني ومنها أنت، الغرافيتي وفن الأرض.

بما تتضمن من ثنائيات كـ: الأصلي/ المستنسخ، والحقيقي/ المتخيل، والشكل/ المضمون، بل قدم عملاً فنياً لا تحكمه قواعد ومفاهيم سابقة، واتسمت أغلبها بالتهجين واختلاط الأساليب. وقد غلبت سمة الرواية (ناراتيف) على العمل الفني الفلسطيني بما يخالف عنصر التجريد في فنون الحداثة، وبشكل خاص الرواية المرتبطة بتأكيد الهوية سواء هوية النوع أو العرق إلا أن عينات الدراسة لم تظهر معالجة الفنان الفلسطيني لرواية الشخصية (أوتوبوغرافي)، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى ثقافة المجتمع الذي لم يتعود على اعتراف الفنان الفلسطيني ومنها أنت، الغرافيتي وفن الأرض.

المعاصر، دار الندوة الدولية، شباهيك من غزوة للفن المعاصر، مؤكداً أن "الفن الفلسطيني داخل فلسطين ومنذ نشأته السياسية والاجتماعية العامة، وتراجع كبير في حجم الدور الذي كانت تلعبه المؤسسة الحكومية المتمثلة بوزارة الثقافة الفلسطينية، والتي أخذت تتناسس بوتيرة متزايدة وملحوظة مع نهاية عقد التسعينات أي مع بدء الدعم الأوروبي الحكومي والأهلي للشعب الفلسطيني والذي تعاطف مع انتفاضة الأقصى إضافة إلى بعض المواقع الافتراضية عبر شبكة الإنترنت".

ويشرح جوابرة أن "هذه المراكز أخذت بتقديم الدعم المادي والمعنوي من خلال إعداد جوائز ومسابقات فنية وتوفير إقامات فنية لفنانين فلسطينيين للسفر والإقامة في أشهر الملتقيات الفنية في أوروبا والولايات المتحدة، إضافة إلى ورش فنية متنوعة لتخلتها استضافة أعمال فنية وفنانين من الغرب لغرض توفير التبادل الفكري والمعرفي مع الفنانين الغربيين، وإتاحة الفرصة للفنان الفلسطيني بالتعرف على أقرام يحدث في حقل الفنون البصرية في العالم والتي أخذت تركز في مجملها على تنمية وترسيخ الاتجاهات الفنية المعاصرة في ما يعرف بفنون ما بعد الحداثة، والتي أثمرت بدورها في توجه الفنان الفلسطيني وبشكل خاص الفنانين الشباب نحو تلك الأساليب المعاصرة في التعبير".

يستعرض الكاتب توارخ وأدوار المراكز الداعمة للفن والفنانين، ومنها: مؤسسة عبدالمحسن القطان، حوش الفن الفلسطيني، الأكاديمية الدولية لفنون فلسطين، المعرض الافتراضي، مؤسسة العمل للفن المعاصر، منتدى الفنون

فلسطين والذي أخذ يتبلور ويتشكل على صورة حركة فنية واعية بالمفهوم المعاصر للحركة منذ تفاعله مع الحدث السياسي الجديد الذي تمثل بالنكبة عام 1948. ويعد كلا من الفنان الفلسطيني إسماعيل شموط وقريته الفنانة تمام الأكل راودي الحركة التشكيلية الفلسطينية المعاصرة، بما لعباه في فترة الخمسينات من دور فاعل في إرساء دعائم الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر".

ويؤكد الباحث أنه "رغم الرفض والعداء الواضح الذي طال الفن والفنان والعمل الفني، أخذت تتشكل بعض الطاقات الفنية التي عدت نواة لحركة تشكيلية تحت الاحتلال، بحيث أخذت تحضر وتعد معارض فنية ذات مضامين وطنية وسياسية وتقيمها بشكل سري وبعيدا عن أعين الاحتلال الذي اعتبر

الفن حركة للوعي والذاكرة الفلسطينية وأداة فاعلة في إطار التوعية والتعبئة الجماهيرية القادرة على التحريض ضد ممارساته اللاإنسانية، فكانت تقام تلك المعارض في قاعات المدارس والبلديات والجامعات والنادي الرياضية".

ويشير إلى أن "الحركة التشكيلية الفلسطينية بعد احتلال عام 1948 انعكست عليها جرائم موجة الاحتلال الصهيوني وعصباته، وقد تجلّى هذا الانعكاس في تشييت العديد من الأسماء والتجارب الفنية إلى الدول العربية المجاورة، فاستقر الكثير من تلك الملتقى فنيا مع الكثير من الأسماء الفنية الفلسطينية الأخرى التي كانت قد دفعتها رغبتها إلى الدراسة الأكاديمية للفن خارج فلسطين في سنوات الأربعينات، أي قبل نشوب الحرب ولم تستطع العودة بسبب الاحتلال بعد ذلك التاريخ".

ويوضح نصر جوابرة أنه "وبالرغم مما عانته المرحلة السابقة - النصف الأول من القرن العشرين - من غياب وضعف في المشهد الثقافي الفلسطيني العام والمشهد التشكيلي خاصة، إلا أنها عادت بكل إرهاباتها ونزعتها الارتجالية وتجاربها الفردية، المرحلة التأسيسية التي مهدت إلى تطور المشهد التشكيلي المعاصر في

الاحتلالية عبر تجاهله لحاجات الشعب الفلسطيني الروحية والثقافية. وفي خضم الحظر المتواصل على المثقف والفنان شهدت فلسطين في تلك الفترة تطورا ملحوظا في مجالات الفنون التطبيقية (الصناعية) كالصناعات الخشبية والصدف والزجاج والفخار والنسيج والتطريز. بعد أن سافر الكثير من الفنانين والمبدعين صوب الدول العربية كصعير والعراق وسوريا بهدف الالتحاق بمدارس الصناعات الحرفية، وبعد إنهاء دراستهم عمل معظمهم في مجال تدريس الرسم والأشغال الدوية في فلسطين وبعض الأقطار العربية.

**مرحلة تأسيسية**  
يرى جوابرة أنه على صعيد الرسم والتصوير فقد "سجلت بعض الإرهاصات الفنية القليلة التي مارسها بعض الفنانين الذين حرموا من فرص الدراسة الأكاديمية الواعية، فكانت تجاربهم أقرب إلى الارتجال والظنوية وتبتعد عن الاحتراف في مستوى التعامل مع اللوحة، الأمر الذي يبقى النشاط الفني الفلسطيني في النصف الأول من القرن العشرين خارج دائرة الممارسة الفنية الواعية التي يمكن أن نطلق عليها مصطلح حركة فنية فلسطينية بالمعنى المعاصر للكلمة، وكان من أبرز هؤلاء الفنانين: جبرا إبراهيم وجوزيف فاروق، وجبران خليل سعد، وجسدر الخالدي، ودواو زلطيم، وروبير ملكي، وشريف الخضرا، وصوفيا حليبي، وزلفي السعدي وخلييل حليبي وعبد الرزاق بدران وفاطمة المحب وفصول عودة. أما على صعيد المواضيع الفنية التي شكلت هاجسا لهؤلاء الفنانين فقد تمحورت ما بين المناظر الطبيعية والحياة الجامدة وما بين رسم وجوه لشخصيات من تلك التاريخ والتراث العربي إضافة إلى بعض المواضيع الدينية".

ويشير إلى أن "الحركة التشكيلية الفلسطينية بعد احتلال عام 1948 انعكست عليها جرائم موجة الاحتلال الصهيوني وعصباته، وقد تجلّى هذا الانعكاس في تشييت العديد من الأسماء والتجارب الفنية إلى الدول العربية المجاورة، فاستقر الكثير من تلك الملتقى فنيا مع الكثير من الأسماء الفنية الفلسطينية الأخرى التي كانت قد دفعتها رغبتها إلى الدراسة الأكاديمية للفن خارج فلسطين في سنوات الأربعينات، أي قبل نشوب الحرب ولم تستطع العودة بسبب الاحتلال بعد ذلك التاريخ".

ويشير إلى أن "الحركة التشكيلية الفلسطينية بعد احتلال عام 1948 انعكست عليها جرائم موجة الاحتلال الصهيوني وعصباته، وقد تجلّى هذا الانعكاس في تشييت العديد من الأسماء والتجارب الفنية إلى الدول العربية المجاورة، فاستقر الكثير من تلك الملتقى فنيا مع الكثير من الأسماء الفنية الفلسطينية الأخرى التي كانت قد دفعتها رغبتها إلى الدراسة الأكاديمية للفن خارج فلسطين في سنوات الأربعينات، أي قبل نشوب الحرب ولم تستطع العودة بسبب الاحتلال بعد ذلك التاريخ".

ويشير إلى أن "الحركة التشكيلية الفلسطينية بعد احتلال عام 1948 انعكست عليها جرائم موجة الاحتلال الصهيوني وعصباته، وقد تجلّى هذا الانعكاس في تشييت العديد من الأسماء والتجارب الفنية إلى الدول العربية المجاورة، فاستقر الكثير من تلك الملتقى فنيا مع الكثير من الأسماء الفنية الفلسطينية الأخرى التي كانت قد دفعتها رغبتها إلى الدراسة الأكاديمية للفن خارج فلسطين في سنوات الأربعينات، أي قبل نشوب الحرب ولم تستطع العودة بسبب الاحتلال بعد ذلك التاريخ".

ويشير إلى أن "الحركة التشكيلية الفلسطينية بعد احتلال عام 1948 انعكست عليها جرائم موجة الاحتلال الصهيوني وعصباته، وقد تجلّى هذا الانعكاس في تشييت العديد من الأسماء والتجارب الفنية إلى الدول العربية المجاورة، فاستقر الكثير من تلك الملتقى فنيا مع الكثير من الأسماء الفنية الفلسطينية الأخرى التي كانت قد دفعتها رغبتها إلى الدراسة الأكاديمية للفن خارج فلسطين في سنوات الأربعينات، أي قبل نشوب الحرب ولم تستطع العودة بسبب الاحتلال بعد ذلك التاريخ".

ويشير إلى أن "الحركة التشكيلية الفلسطينية بعد احتلال عام 1948 انعكست عليها جرائم موجة الاحتلال الصهيوني وعصباته، وقد تجلّى هذا الانعكاس في تشييت العديد من الأسماء والتجارب الفنية إلى الدول العربية المجاورة، فاستقر الكثير من تلك الملتقى فنيا مع الكثير من الأسماء الفنية الفلسطينية الأخرى التي كانت قد دفعتها رغبتها إلى الدراسة الأكاديمية للفن خارج فلسطين في سنوات الأربعينات، أي قبل نشوب الحرب ولم تستطع العودة بسبب الاحتلال بعد ذلك التاريخ".

لا شك أن الحركة التشكيلية الفلسطينية هي حركة مميزة، تمتلك هوية خاصة شديدة التأثر بالأوضاع السياسية، فالمتتبع لتاريخ البلد سيدج أنه عاش طوال القرن الماضي تغيرات سياسية وديموغرافية كبيرة ألتت بظلالها على كل مناحي الحياة، ولعل الفن التشكيلي هو أحد نماذج هذا التغير، وأحد الشواهد المهمة عليه. وهو ما يحاول توضيحه الدكتور نصر جوابرة في كتابه "فنون ما بعد الحداثة في فلسطين".

العشرين احتلالا حتى جاء احتلال آخر، فالاحتلال العثماني ثم الاحتلال البريطاني وأخيرا الاحتلال الصهيوني، والذي شكل الحالة الأعنف والأشرس منذ احتلاله لأرض فلسطين في العام 1948، فلم يكف هذا الاحتلال بالسيطرة على الأرض والإزاحة القسرية للإنسان الفلسطيني الذي تشنت في بقاع الأرض، بل بدأ ببرامجه المنهجية في محاربة الثقافة الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة. فمن الانتحال الثقافي وسرقة الموروث إلى محاربة المثقف والفنان بالسجن والنفي والإغتيال والتصفية الجسدية أحيانا كثيرة، إلى المنع من السفر والإقامة الجبرية، رافق كل ذلك منع ورقابة مدروسة على المواد الثقافية من مجلات ودوريات وكتب في جميع ميادين المعرفة ومنها الفنون".

وتابع "كانت هجمة ممنهجة في سياق إستراتيجية محكمة ترمي إلى الإقتلاع والتغيب وتفكيك مقومات الوجود الفلسطيني على الأرض وتفتيت بنيته الاجتماعية بإبعادها الثلاث الإنسان والأرض والمكان والزمن، حتى بات المجتمع الفلسطيني يعيش في جغرافيا معزولة عن محيطه العربي والعالمي وجسدا منحنيا توقفت فيه اللحظة الزمنية عند دخول الاحتلال الجديد، فأخذ يعاني مجهولية في جميع ميادين المعرفة ومنها الفنون وما يحدث بها من تطور. إلى أن جاء العام 1993 بما تضمن من تحول سياسي من خلال مؤتمر أوسلو للسلام تمثل بقدم السلطة الفلسطينية على أرض فلسطين كشكل من أشكال الحكم الذاتي، والذي كانت له انعكاساته المهمة على مجمل الحياة الفلسطينية، إذ مثل فضاء من الحرية وشكلا من أشكال الخلاص ولو الجزئي من قهر الاحتلال وسياساته التجهيلية للإنسان الفلسطيني وللغنان والمثقف بشكل خاص، حرية كفلت له ولأول مرة مشروعية خطابه الثقافي والفني وسمحت له بالسفر والمشاهدة والاحتكاك بنظرائه من فنانين العالم".

ويلفت جوابرة إلى ما قاله الفنان كمال بلاطة في كتابه "استحضار المكان" عن نشأة الحركة التشكيلية الفلسطينية المعاصرة (1850 - 1948)، حيث أشار إلى أن الحركة التشكيلية الفلسطينية في تلك الفترة تأسست على مفهوم الأيقونة الدينية التي مثلت امتدادا طبيعيا لتقاليد الرسم الأيقوني البيزنطي بفعل التفاعل الحضاري مع الغرب الذي فرضه مكانة فلسطين الدينية، بحيث انتقل هذا التقليد الفني عبر الإرساليات الدينية المختلفة التي تواجدت بشكل خاص في مدينة القدس وأخذ الكثير من الفنانين الفلسطينيين تقليد هذا النوع من الفن الوافد إلى فلسطين. ويوضح أنه في العام 1917 أسدل الستار على الإمبراطورية العثمانية وجاء الانتداب البريطاني بالإنابة ليفرض سيطرته على بعض أقطار الوطن العربي ومنها فلسطين، بعد أن تبني سياسة مماثلة للاحتلال العثماني مكنته من ترسيخ مشاريعه وبرامجه

يتتبع جوابرة في كتابه نشأة الحركة التشكيلية الفلسطينية وتطورها في ضوء المتغير السياسي، متوقفا عند أهم المحاور والمنعطفات التي مرت بها منذ انطلاقها في بداية القرن العشرين إلى اليوم، مركزا على الأحداث السياسية والعسكرية الهامة التي تازمت مع مسار الحركة وشكلت عاملا فاعلا في صياغتها وفي تحديد مسار تطورها، كما يرصد ويحلل أبرز أعمال الفنانين القدامى والحداثيين.

يقول جوابرة "لم يكد يودع الشعب الفلسطيني ومنذ بداية القرن

يتتبع جوابرة في كتابه نشأة الحركة التشكيلية الفلسطينية وتطورها في ضوء المتغير السياسي، متوقفا عند أهم المحاور والمنعطفات التي مرت بها منذ انطلاقها في بداية القرن العشرين إلى اليوم، مركزا على الأحداث السياسية والعسكرية الهامة التي تازمت مع مسار الحركة وشكلت عاملا فاعلا في صياغتها وفي تحديد مسار تطورها، كما يرصد ويحلل أبرز أعمال الفنانين القدامى والحداثيين.



محمد الحماصي  
كاتب مصري

كان لحقبة ما بعد الحداثة في السياق الثقافي انعكاسات مهمة وخطيرة طالت جميع أشكال الإنتاج الثقافي ومنها الفنون التشكيلية، بحيث أحدث خطاب ما بعد الحداثة متغيرات فكرية هامة على صعيد القيمة الجمالية والتشكيلية للمنجز الفني من جهة، وعلى صعيد المضامين والمحتوى الفكري للعمل الفني ودوره الحضاري من جهة أخرى، حتى أنها أسست لمرحلة جديدة لها سماتها وخصوصيتها وملامحها الفكرية الخاصة، تمثلت بمجموعة من التيارات الفنية التي أخذت تتجتاح المشهد الفني في الغرب منذ ستينات القرن العشرين وتتضمن صياغات شكلية مستحدثة ووسائل تعبيرية جديدة ومغايرة لما هو مألوف في الإنتاج الفني الغربي.

ويقدم الناقد الدكتور نصر جوابرة في كتابه "فنون ما بعد الحداثة في فلسطين" الصادر عن دار خطوط وظلال، إطارا نظريا وفكريا وتحليليا لاتجاهات ومفاهيم وبسما ولامح فنون ما بعد الحداثة في سياق تطور الفكر الجمالي الغربي المعاصر، وكتيجة لمجموعة من التحولات السياسية والثقافية والعلمية والاقتصادية التي أصابت المجتمعات الغربية، لينطلق بعد ذلك إلى معالجة موضوع "الفن المعاصر في فلسطين" بالتقصي والبحث عن مدى تأثير الفن الفلسطيني بالخطاب الفني الغربي في ما بات يعرف بتيارات فنون ما بعد الحداثة، بعد أن عاش هذا الفن الفلسطيني مجموعة من الظروف الاستثنائية التي وفقت حائلا أمام تفاعله مع الخطاب الثقافي العربي والعالمي المعاصر كما حرم فنانته من فرص الاضطلاع والتأثر بما يحدث في العالم من تطور في سياق العملية الفنية الإبداعية.

### أقتلاع وتغيب

يتتبع جوابرة في كتابه نشأة الحركة التشكيلية الفلسطينية وتطورها في ضوء المتغير السياسي، متوقفا عند أهم المحاور والمنعطفات التي مرت بها منذ انطلاقها في بداية القرن العشرين إلى اليوم، مركزا على الأحداث السياسية والعسكرية الهامة التي تازمت مع مسار الحركة وشكلت عاملا فاعلا في صياغتها وفي تحديد مسار تطورها، كما يرصد ويحلل أبرز أعمال الفنانين القدامى والحداثيين.

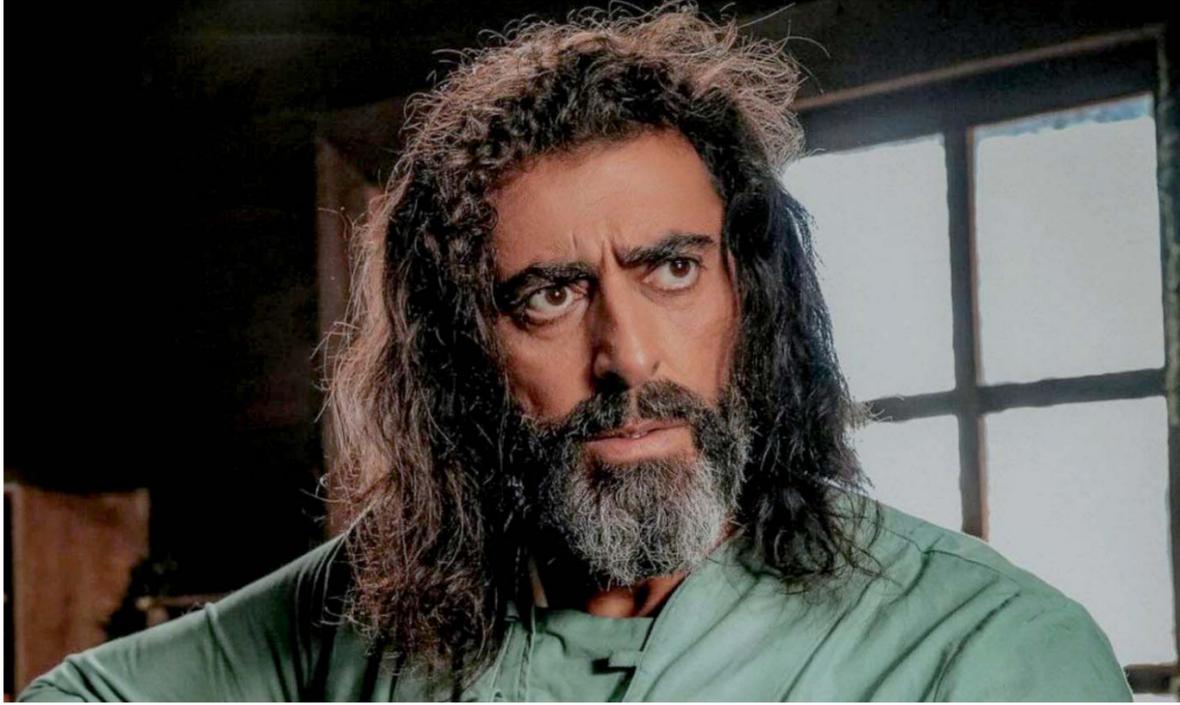
يقول جوابرة "لم يكد يودع الشعب الفلسطيني ومنذ بداية القرن

يتتبع جوابرة في كتابه نشأة الحركة التشكيلية الفلسطينية وتطورها في ضوء المتغير السياسي، متوقفا عند أهم المحاور والمنعطفات التي مرت بها منذ انطلاقها في بداية القرن العشرين إلى اليوم، مركزا على الأحداث السياسية والعسكرية الهامة التي تازمت مع مسار الحركة وشكلت عاملا فاعلا في صياغتها وفي تحديد مسار تطورها، كما يرصد ويحلل أبرز أعمال الفنانين القدامى والحداثيين.

يقول جوابرة "لم يكد يودع الشعب الفلسطيني ومنذ بداية القرن

# الدراما السورية تبدأ العمل لسباق رمضان 2025

## مسلسلات يركز بعضها على الريف وشواغل شباب سوريا



باسم ياخور يخوض بطولة «السبع ابن الجبل»

أحداث العمل تجري في حارة شعبية عشوائية، وهو من إنتاج كابتن بروداكشن للمنتج وسيم سلطان، وتأليف بلال شحات، وإخراج باسم السلكا. وهذا العمل اجتماعي معاصر، من بطولة الممثلة كاريي بشار التي تؤدي شخصية سليمة، وهي فتاة ذات موهبة مميزة ترى المستقبل وترى ما لا يراه الآخرون، بينما يلعب مهيار خضور دور طيف، وهو مهندس إلكترونيات، يلتقي سليمان نتيجة الحرب التي اضطرتته إلى ترك بيئته ليعيش قصة حب مع سليمان. ويبدو أن الدراما السورية تحمل في جعبتها الكثير من التشويق والإثارة وتستعد لإطلاقها في مارثون رمضان 2025.

عن إنتاجه عبر مؤتمر صحفي، من 30 حلقة. كما حضرت المؤتمر مجموعة من الفنانين الذين سيشاركون في المسلسل، منهم صالح الحايك ورنا شميس وعلي كريم ومحمد خاوندي ورضوان عقيلي ورائد مشرف. ومن المقرر أن يبدأ تصوير مسلسل «العهد» في أول شهر سبتمبر القادم. أما مسلسل «حقي» الذي سيرعرض في شهر رمضان 2025، ويعيدنا عن الضجة التي أحدثها الخلاف داخل مسلسل «حقي» الذي كان من المقرر أن تقوم ببطولته الفنانة سلاف فواخرجي بعدما أكدت تقارير صحفية استبعادها من المسلسل والتعاقد مع فنانة أخرى. فقد أكد المخرج السوري باسم السلكا أن الأبناء المتداوله عن مشاركة كاريي بشار ومهيار خضور في المسلسل صحيحة.

ويدور موضوع العمل حول صراعات وحروب بين العائلات، وتبدأ القصة مع شخصية سليم الرجل القوي الحاكم الذي يسعى لنشر الفتنة بين عائلتي أبوغزوان وأبوغزوان، مستغلا خلافات بسيطة لإشعال نار الانتقام، وتزداد الأمور تعقيدا بعد مقتل أبوغزوان واتهام أبوغزوان بارتكاب الجريمة. وتتعدّد الأحداث لإسيما بعد عودة جواد الشاب المنتقم الذي يتنكر بشخصية مختلفة، ليكتشف حقيقة قاتل أبوغزوان في مفاجأة صادمة، ومن ثمة تتحول معركة الانتقام إلى صراع أيديولوجي بين الخير والشر، يدفع كل من أبوغزوان وجواد إلى خوض معركة أخيرة حاسمة ضد سليم وأعوانه. ويتألف «العهد» الذي أعلنت شركة «قبنض» بإدارة المنتج محمد قبنض

سوسن أبوغفار، حسين عباس، مصطفى المصطفى، رنا جمول. وسيبدأ تصوير المسلسل في أوائل شهر سبتمبر المقبل تحت قيادة المخرجة رشا شربنجي. يذكر أن العمل من إنتاج شركة «الرهف»، ويتعاون فني مع المخرج يزن شربنجي. كذلك تستعد شركة «قبنض» للإنتاج الفني لتصوير مسلسل «العهد»، وهو أول إنتاجاتها للموسم الرمضاني 2025، ويخرج العمل د. محمد زهير رجب، وقد كتب السيناريو عدنان أبووب. والمسلسل خطوة جريئة تهدف إلى تقديم عمل درامي متميز يجمع بين الإثارة والتشويق والتراث الشامي العريق، ويندرج ضمن أعمال البيئة الشامية، ومن بطولة أهم نجوم سوريا.

بدأت شركات الإنتاج الدرامي السورية الاستعداد لموسم رمضان المقبل، حيث أعلن بعضها عن مسلسلات وتعاقدات مهمة مع نجوم الفن السوري، مقدما لمحات موجزة عن مواضيع الأعمال ما يبشر بموسم مهم يواصل تثبيت عودة الريادة لهذا القطاع الفني الذي تأثر كثيرا بتداعيات الحرب.

سامر سالم أحمد

أما المخرجة السورية رشا شربنجي فقد بدأت تحضيراتها الفعلية للانطلاق بمسلسلها الدرامي الجديد لمارثون رمضان العام المقبل؛ حيث بدأت حاليا اختيار مواقع لتصوير العمل. وشوكت رشا الجمهور للمسلسل عبر حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن نشرت مقطع فيديو من أماكن التصوير الخاصة بالعمل الدرامي، وعلقت «مع اقتراب شهر أيلول (سبتمبر) بلشنا تحضيرات المسلسل السوري 'تسمات' أيلول، يا رب! ادعو لنا بالتوفيق».

ومن المقرر أن يتم تصوير المسلسل في ريف مدينة حمص السورية، وهو في تأليف علي معين صالح الذي تجدد شربنجي تعاونها معه للمرة الثالثة، بعد نجاح عملها في الموسمين الرمضانيين 2022 و2023، بمسلسلي «كسر عظم» و«مربي العز».

المسلسل الذي يحمل عنوان «تسمات» أيلول» يعتبر ذا طابع اجتماعي كوميدي، وستتناول حكايات متعددة عبر حلقاته. إذ بينت شربنجي أن العمل اجتماعي ريفي «لايت»، وتدور أحداثه في «ضبعة» ويتناول هموم الشباب المهمشين ومعاناتهم في القرى، والعلاقات الأسرية التي مازالت موجودة في تلك القرى من حالة العائلة وعلاقتها فيما بينها، إلى جانب دور بطولي لسيدة تبلغ من العمر ثمانين عاما.

ووفقا للمصدر سيعتمد المسلسل عموما على كوميديا الموقف بعيدا عن التهريج، ورغم تصوير العمل في ريف مدينة حمص فإن الشخصيات ستحدث باللجة السورية البيضاء، مع استثناء بعض العبارات التي ستستخدم باللجة الساحلية السورية على لسان كبار السن. ويضم العمل كوكبة من الفنانين السوريين: صباح الجزائري، محمد حداد، غزوان الصفي، لين غرة، رواد عليو، يزن ريشاني، درويش عبدالهادي،

يعتبر شهر رمضان محطة لعرض الأعمال الفنية الجديدة؛ لذلك يتسابق المنتجون لإطلاق الأعمال الفنية الجديدة والمثيرة لانتباه الجمهور، وها هي عجلة الدراما السورية بدأت التحرك تحضيريا لموسم رمضان 2025 بقائمة من كبيرة من الأعمال سنسلط الضوء على البعض منها.

من هذه المسلسلات «السبع ابن الجبل» الذي تم الاتفاق أخيرا مع الممثل باسم ياخور على القيام ببطولته بعد أن صرح سابقا بوجود محادثات مبدئية مع شركة الإنتاج «غولدن لاين».

**الدراما السورية تحمل في جعبتها الكثير من التشويق والإثارة من خلال الأعمال التي تقوم بتحضيرها وتستعد لإطلاقها**

وقد شارك المخرج إيلي صفي صورة عبر موقع إنستغرام تظهر تحضيرات موقع تصوير مسلسل «السبع ابن الجبل» وإلى جانبه المخرج فادي سليم، معلقا «باسم ياخور السبع ابن الجبل رمضان 2025».

وبالفعل بدأت شركة غولدن لاين ببناء ديكور ضخّم لحارة شامية تقليدية سوف تكون مسرحا لأحداث المسلسل الذي يصنف على أنه من فئة البيئة الشامية، لكن بأسلوب جديد وحكاية أخرى قد يكون لها جذر واقعي حسب ما كشفه كاتب العمل بشار مارديني، حيث يتناول المسلسل شخصية شاب يعيش مغامرات مثيرة في عالم مليء بالمفاجآت والغموض.

## «سينمانا» في دورة رابعة تبحث تطوّر الإنتاج السينمائي في تونس

موضوعه حول سينما الواقع الافتراضي. أما اللقاء الأخير فسخصص لكيفية توجيه المواهب الشابة، وتحديد تجربة الإخراج مع ممثلين أطفال، وسيدير هذا اللقاء المخرج أنيس الأسود.



«سينمانا» يهدف إلى دعم الشباب وتمكينهم من فرص تكوينية، كما أنه فضاء للتعريف بأعمالهم السينمائية والاعتراف بها. ويرمي المهرجان إلى المساهمة في إنشاء شبكة سينمائية تمثيلية لكل الجهات التونسية من خلال تدريب الشباب على تعلم مختلف المهن السينمائية، وتعزيز مواهب المخرجين الشباب ودعم طريقتهم المهني. وتضم المسابقات خمسة أصناف من الجوائز هي: الجائزة الكبرى لأحسن فيلم، وجائزة أحسن فيلم يطرح موضوعا مرتبطا بالبيئة وأهداف التنمية المستدامة، وجائزة «الجمعية التونسية - الفرنسية للتبادل الثقافي»، وجائزة أحسن فيلم وثائقي، وجائزة أفضل إخراج تقني.

وتشمل قائمة الأفلام التي ستتنافس على جوائز المهرجان 18 فيلما قصيرا هي: «جنور» لأم بلحسن، و«صابر يحيى» لغزالي العرفاوي، و«المقابلة السرية» لرحمة بن جمعة، و«أوفر شويس» لوسام الدلاي، و«في باكا» لمايا مخلوف، و«يوم متوسطي» لوجدي الجهيمي، و«هنا وهناك» ليوسف الفرمازي، و«جيمي» لنذيل الطرابلسي، و«مراة» لبيبة الشيمي، و«ميمما» لدرة صفر، و«كِن» لفاطمة برك الله، و«سأصنع لك فيلما» لإماني جعفر، و«الفيل» لامل لن فار، و«هذا هو» لريم حمدة، و«من» لشادي خضار، و«الخميس الأسود» لعلي الزرلي، و«جوجمة» لأية الشارني، و«تحلم» لأنوار الجديدي.

تونس - سنتنطق في الثالث من سبتمبر المقبل فعاليات الدورة الرابعة من «مهرجان الفيلم القصير» (سينمانا)، في مدينة العلوم بتونس العاصمة. المهرجان الذي سيستمر حتى الخامس من سبتمبر المقبل يستظمه «الجمعية التونسية - الفرنسية للتبادل الثقافي»، وهو مخصص للمخرجين الشباب وهوواة السينما ويضم في برنامجه مسابقة للأفلام وعروضاً ولقاءات وورشات تقنية.

ويهدف «سينمانا» إلى دعم الشباب وتمكينهم من فرص تكوينية، كما أنه فضاء للتعريف بأعمالهم السينمائية والاعتراف بها. ويرمي المهرجان إلى المساهمة في إنشاء شبكة سينمائية تمثيلية لكل الجهات التونسية من خلال تدريب الشباب على تعلم مختلف المهن السينمائية، وتعزيز مواهب المخرجين الشباب ودعم طريقتهم المهني. وتضم المسابقات خمسة أصناف من الجوائز هي: الجائزة الكبرى لأحسن فيلم، وجائزة أحسن فيلم يطرح موضوعا مرتبطا بالبيئة وأهداف التنمية المستدامة، وجائزة «الجمعية التونسية - الفرنسية للتبادل الثقافي»، وجائزة أحسن فيلم وثائقي، وجائزة أفضل إخراج تقني.

كما سيتم في إطار المهرجان تنظيم ثلاث ورشات في الإخراج والتصوير الفوتوغرافي والمنتاج، إضافة إلى لقاءات حول مواضيع مرتبطة بالإنتاج السينمائي. وسيكون اللقاء الأول مع المختصة في الغرافيك ندى دغدوف وموضوعه: مهن الرسم في تونس وكيفية اقتناص فرص البروز المحلي والعالمي. في حين سيكون اللقاء الثاني مع المدير الفني لمهرجان «فايس سينما فن»، محمد العربي صوالية، وسيدير

وختم مؤلف كتاب «مقام العود» القسم الأول بمقطوعة أطلق عليها عنوان «كومون روتس»، وقد كتبها في التسعينات و«فيها تأثيرات غربية... وتركبة». وإذ لاحظ أن فرقة الثلاثي جبران أثبتت حضورها على الساحة الفنية العربية والدولية، أشار إلى أنه يحب «العزف مع موسيقيين من ثقافات مختلفة إذ أن كل تجربة هي بمثابة إضافة».

وبعد «دقيقة صمت على أرواح الشهداء في فلسطين» استهل بها الفصل الثاني، قال عضو «تريو» سمير جبران متوجها إلى الجمهور «سنعزف الليلة لنظمنا إلى أننا بشر فلا تبحنوا في داخلنا عن الضحية ولا عن البطل».

وبين معزوفة وأخرى كان يخاطب الجمهور، معتبرا أن «ما يحصل أصعب من كل ما مر به الشعب الفلسطيني»، مضيفا «هذا العود هو السلاح الوحيد الذي نستطيع حمله وهو جميل لأنه لا يقتل بل يُحيي».

وكانت القصائد الوجدانية والوطنية للشاعر الفلسطيني محمود درويش حاضرة في ما قدمته الفرقة التي احتفلت هذه السنة بعيدها العشرين. ورافق الفرقة، المؤلفة من سمير المقيم في رام الله ووسام الموجود في باريس وعدنان الذي يعيش في لندن، عازفا تشيللو وإيقاع.

## آلة العود «سلاح يُحيي ولا يقتل» في مهرجانات بعلبك

ورأى روحانا أن «الحفلة كانت لتتخذ طابعا مغايرا ورمزية مختلفة لو أقيمت في بعلبك». وقال روحانا الذي استهل الحفلة بمقطوعة «مياس» وتقلت ريشته برشاقة بين الأوتار فيما تراقصت أصابعه اللينة على زبد العود «عندما اعتلى المسرح أشعر أنني أقوم برحلة وأسعى إلى اصطحاب الجمهور فيها. وأمنيتي إسعاد الجمهور وخصوصا في ظل الأوضاع الراهنة».

وقدم العازف توزيعا مميزا لأغنية «عالروزانا» الفولكلورية، ثم «انت والوتر» و«سلاهي ملك» التي كتبها شفيقة بطرس روحانا.

النقي بين أيادي موسيقيين كبار لبنانيين وفلسطينيين، وفق قول رئيسة المهرجانات مايا دو فريج. وتكررت دو فريج بأن «الأوضاع الإقليمية» أوجبت الاكتفاء بحفلة واحدة في برنامج هذه السنة، مع أن التحضيرات كانت قد بدأت لبرنامج أوسع أبرز ما فيه تكريم لنجم الباليه الراحل السوفيتي رودولف نوريف «الذي رقص في بعلبك سنة 1964».

وأضافت «حفاظا على أمن الفنانين والجمهور مع تواصل الهجمات الإسرائيلية، لم يعد لدينا خيار سوى نقل الحفلة إلى العاصمة لأن الصمت يعني الموت ببطء».

بيروت (لبنان) - استعاضت مهرجانات بعلبك الدولية «رمزيا» عن إقامة أنشطتها في موقعها المألوف شرق لبنان بحفلة حمل فيها فنانون لبنانيون وفلسطينيون «سلاحا يُحيي ولا يقتل» هو آلة العود؛ وذلك بسبب المخاوف الناجمة عن المواجهات العسكرية المستمرة مع إسرائيل.

وجمعت حفلة «أوتار بعلبك» على خشبة مسرح كركلا ليل الخميس في منطقة سن الفيل (شمال بيروت) عازف العود اللبناني شربل روحانا وفرقة «الثلاثي جبران» الفلسطينية، لتكون بمثابة «لقاء تبادل وتضامن حول هذه الآلات الورتية ذات اللون الشرقي



الفن يلف الأوجاء المتأثرة بالحرب

## جمال

## مزايا ملح البحر للبشرة

الطعام، ويحتوي ملح البحر على الكثير من العناصر والمعادن التي تفيد البشرة بشكل كبير، وهو يساعد في تقشير البشرة والتخلص من السموم. على الرغم من عدم وجود أي أدلة علمية حول فوائد ملح البحر لمح الشباب، لكن يعتقد أن ملح البحر قد يقاوم حب الشباب نظرا لفوائده لمح البحر العديدة للبشرة.

وملح البحر غني بالمعادن والمكونات التي تساعد على تنظيف البشرة والمسام من العمق وتعالج مختلف مشاكل البشرة مثل الرؤوس السوداء والبثور. من هنا، يلعب ملح البحر دورا مهما في التمتع ببشرة نضرة ونقية.

وإن كانت المرأة تعاني من إنتاج مفرط للزيوت في البشرة، فملح البحر يساهم في الحد من هذه المشكلة لينعش البشرة. وبالتالي مشكلة انسداد المسام وظهور الشوائب مثل البثور، وحب الشباب والرؤوس السوداء.

وملح البحر يلعب دورا مهما في تنظيف مسامات الوجه من الأعماق. هذا الأمر يعود إلى قدرته على تقشير البشرة بفضل احتواء الملح البحري على المعادن. ويفضل قدرته على تنظيف مسامات الوجه إضافة إلى تحسين الدورة الدموية في الجلد، يساعد ملح البحر في معالجة أمراض جلدية مختلفة مثل الإكزيما، الصدفية وحب الشباب.

كما يساعد على ترطيب البشرة، حيث يحتوي ملح البحر على خصائص تحارب جفاف البشرة، كما يلعب دورا مهما في المحافظة على معدل الرطوبة في الجلد.

برلين - يتمتع ملح البحر بالعديد من المزايا الجمالية للبشرة، حيث إنه يساعد في الحصول على بشرة نضرة تنطق بالبرقة والأنوثة.

وأوضحت مجلة "ستابل بوك" بموقعها على الإنترنت أن ملح البحر يمتاز بتأثير مُقشّر، ومن ثم فهو يساعد على التخلص من خلايا الجلد الميتة ويطرد الأوساخ والشوائب من المسام، ما يساعد في التمتع ببشرة نضرة وموحدة لونيا. وبالتالي يعد ملح البحر مثاليا للبشرة الدهنية، التي تميل للشوائب. ويفضل نسبة الملح العالية في الماء، يمكن أن تلثّم الجروح السطحية الصغيرة بشكل أفضل، ويجدد الجلد نفسه بسرعة أكبر، ومن ثم تتمتع البشرة بمظهر وردي يشع شبابا وحيوية.

ولتحقيق الاستفادة المرجوة، أوصت "ستابل بوك" بغسل الوجه بملح البحر، الذي يتوفر في عبوات تجارية، وماء الصنبور بمعدل مرة إلى مرتين في الأسبوع على الأكثر حتى لا يؤدي إلى تهيج الجلد.

ومن ناحية أخرى، أشارت المجلة إلى أن ملح البحر لا يعد مناسباً للبشرة الجافة والحساسة، وكذلك في حالة المعاناة من حب الشباب أو الإكزيما، نظرا لأن الماء المالح يمكن أن يزيد الأمر سوءا أو حتى يسبب التهابا وجروحا خطيرة.

وملح البحر من أنواع الملح المفيدة للبشرة بشكل خاص، ويختلف عن ملح الطعام، حيث إن ملح البحر لا يتعرض للتكرير على عكس ملح



## نازحات سوريات حوامل بلا رعاية

## بعد المراكز الصحية عن المخيمات يعرض النساء لخطر الإجهاض



## نقص الرعاية الصحية خطر يهدد النازحات

يؤثر على أكثر من 907 ألف شخص نصفهم من الأطفال.

وزحّت عشرات الآلاف من العائلات السورية خلال الأعوام العشرة الماضية من مناطق المدمرة إلى مناطق النظام في الداخل السوري جراء الصراع الدموي الذي دار بين أطراف النزاع، وشكلت النساء الشريحة الكبرى من مجمل النازحين نتيجة لغياب آليات الأمان الأساسية أو طبيعية.

وهذا ما جعل النساء النازحات مضطرات إلى لعب دور الأب والأم معا في بيئة تسودها البطالة والفقر وانعدام فرص العمل، وتعرّضها كل قوميات الحياة الأساسية من كهرباء وماء وغيرها من الخدمات.

وتعيش أم نايف (43 عاما)، نازحة سورية من حمص إلى ريف دمشق، وأولادها الثلاثة في شقة سكنية لا تتجاوز مساحتها 40 مترا مربعا منذ تزوجها قبل ثمانية أعوام، وبنام جميع أفراد العائلة في غرفة صغيرة تخلو إلا من أربعة فرشاة إسفنجية وبعض الأمتعة التي لا تزال ترتبها أم نايف في حقائق السفر التي حُرمت بها تلك الأمتعة ساعة نزوحها من حمص.

وتتضي المرأة الأربعينية 8 ساعات يوميا بمعمل منطقت في ريف دمشق، تقوم بتعبئة غالونات سائل الجلي والاسحمام براتب أسبوعي قدره 20 ألف ليرة سورية (6 دولارات)، وبقوة شرائية بالكاد تغطي ثمن 5 لترات زيت قلي (23 ألف ليرة سورية).

وتضطّر أم نايف إلى إرسال ابنتها الأكبر نايف (12 عاما) وابنتها سمرا (7 أعوام) ونهاد (6 أعوام) للعمل مع جارهم في مستودع للحبوب والمكسرات، حيث يكون الأطفال مجبرين على نقل شحالات الحبوب (أكياس كبيرة)، التي يصل وزن الواحد منها إلى 35 كيلوغراما، من سيارات الشاحن إلى أقبية المستودع لـ7 ساعات يوميا مقابل 10 آلاف ليرة سورية (3.2 دولار).

وتقول أم نايف "لولا أنني أرسل الأهل إلى العمل كل صباح لكنا متنا من الجوع، فيعد دفعي لإيجار المنزل لا يبقى شيء من راتبي، وأسعار البضائع في ارتفاع مستمر ونحن نعاني الأمرين حتى نتكمن من النجاة في هذه الظروف". وبعسرة أم على أطفالها تقول "مضت 6 سنوات على خروج الأطفال من المدرسة، لقد تمكنت في أول سنتين لنا هنا من جعلهم يتابعون تعليمهم دون أن ينقصهم شيء، ولكن مع حلول السنة الثالثة كنت قد بلغت كل ما أمك من صيغتي (ذهبي) ولم أعد قادرة على إعالة المنزل لوحدي، خاصة مع كل هذا الغلاء في الأسعار وارتفاع إيجار الشقة بنحو الضعف".

يؤكد تقرير للأمم المتحدة أنه نتيجة لفقدان العديد من العائلات السورية لأرباب أسرها، هناك حوالي 22 في المئة من الأسر السورية تعيلها النساء الآن.

وصرّحت "تعيش الآلاف من النساء السوريات الحوامل في المخيمات ظروف قاسية، حيث لا يستطيعن توفير أساسيات الغذاء والدواء. ويخلف سوء التغذية مشاكل صحية تؤثر على المرأة الحامل والجنين ويعرض الأم لمشاكل انخفاض في الحليب بعد الولادة، مما يجعلها غير قادرة على إرضاع طفلها".

وأشارت القدور إلى أن غياب المستشفيات داخل المخيمات يزيد من معاناة النساء الحوامل، كما أن النساء النازحات يعيشن في خيام مصنوعة من القماش، وغالبا ما تعود من بلد في المستشفى إلى الخيمة بعد ساعات قليلة فقط بسبب ازحام المستشفيات. ويذكر في هذا السياق أن 24 ساعة الأولى بعد الولادة تعد الأكثر حرجا من حيث المضاعفات. وهذا ما يجعل من المهم إبقاء الأم في المستشفى لأطول فترة ممكنة.

وأكدت أن انخفاض مستويات النظافة يجعل النساء الحوامل أكثر عرضة للإصابة بالانفلونزا بسبب انخفاض مناعتهم، وأن النساء الحوامل اللواتي لا يبلن قسما كافيا من النوم يمكن أن يدخلن المخاض مبكرا وأن تعيق تبعات هذا نمو الطفل بعد الولادة.

كما تشير إلى أن الولادات المنزلية غير المعقمة تزيد من خطر الإصابة بالعدوى لدى الأطفال حديثي الولادة والأمهات. وشددت الدكتورة على ضرورة توفير خدمات الرعاية الصحية للحوامل والأطفال حديثي الولادة في المخيمات، بما في ذلك الفحوصات الطبية الدورية والتشخيص المبكر لأي مشاكل صحية، وتوفير الرعاية والتغذية اللازمة للأمهات أثناء الحمل والولادة وما بعدها.

ولا يزال أكثر من مليوني شخص يقيمون في مخيمات شمال غرب سوريا مع استمرار الحرب والنزوح، ومنهم 604 آلاف امرأة. وذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن ما يصل إلى "660 مخيما (44 في المئة من أكثر من 1500 مخيم) في إدلب وشمال حلب لا تتمتع بدعم المياه والصرف الصحي والنظافة، مما

تعيش النساء الحوامل في سوريا أوضاعا مزرية داخل المخيمات يفاقمها انتشار الفقر وانعدام الأمن الغذائي ويهدد مخيمات، ما يهددهن بخطر الإجهاض أو الولادة المبكرة. وتبقى الحياة في المخيمات قاسية، لأنها تفتقر إلى مياه الشرب النظيفة ومياه الاستحمام والطعام. كما تعجز النساء عن تلبية احتياجات الطفل حديث الولادة مع النقص الكبير في مستلزمات النظافة الشخصية.

المرضى إلى المستشفيات القريبة، خاصة وأن وضع جل النازحين المادي يبقى مترديا، وهم غير قادرين على تأمين العلاج الذي تتطلبه الحالات الطبية دون استثناء.

وتبلغ سارة الحسن من العمر 31 عاما. وهي امرأة نازحة في مخيم مؤقت شمال سوريا بالقرب من الحدود التركية وأم لثلاثة أطفال، وخسرت مؤخرا جنينها أثناء الولادة.

وقالت "بدأ المخاض بعد منتصف الليل. واعتمدت على ممرضة تعيش في مكان قريب بسبب بعد المستشفيات عن المخيم وقلة المواصلات".

وذكرت أن ولادتها كانت صعبة، وأن رضيعها كان في حالة حرجة وبحاجة ماسة إلى حاضنة. وتوفي أثناء نقله إلى المستشفى.

وأكدت الحسن أنها لم تعد ترغب في إنجاب الأطفال وتعتمد على وسائل منع الحمل لتجنب تكرار تجربة الحمل والولادة داخل المخيمات. وأضافت أن حياتها في الخيمة تبقى قاسية، لأنها تفتقر إلى مياه الشرب النظيفة ومياه الاستحمام والطعام.

كما تعجز عن تلبية احتياجات الطفل حديث الولادة مع النقص الكبير في مستلزمات النظافة الشخصية. وتابعت "يسيطر التوتر والقلق والإفراط في التفكير على حياتي. وأشعر بالعجز تجاه أطفال الثلاثة الذين يعيشون ظروف صعبة. ولكنني أبذل قصارى جهدي للعناية بنظافتهم وتوفير احتياجاتهم".

كما تحدثنا إلى الدكتورة علا القدور، أخصائية أمراض النساء والتوليد من مدينة إدلب شمال غرب سوريا، عن معاناة النساء الحوامل في المخيمات تعاني من نقص النقاط الطبية والعيادات المتنقلة. وأكدت صعوبة نقل

إدلب (سوريا) - تخشى النساء الحوامل النازحين داخل المخيمات عرضة للإصابة بفقر الدم وسوء التغذية وولادة أطفال يعانون مرض التقرح. ويضيف تأخير الوصول إلى الرعاية خطرا صحيا كبيرا على النساء الحوامل واجنهن.

وتبلغ فاطمة العبود من العمر 26 عاما، وهي نازحة تعيش في مخيم معرة مصرين بريف إدلب، وحامل في شهرها السادس. وتعاني من فقر الدم الحاد، مما يهدد صحتها وصحة جنينها.

وقالت "أخبرني الطبيب أنني بحاجة إلى تناول نظام غذائي متوازن بكميات كافية طوال فترة الحمل للحفاظ على صحتي وصحة جنيني. لكن القدرة وارتفاع الأسعار جعلاني غير قادرة على شراء الفواكه والخضراوات الغنية بالفيتامينات والبروتينات. كما أبقى عاجزة عن تحمل تكاليف الأدوية اللازمة للنساء الحوامل".

ولا تخفي العبود خوفها من ولادة رضيع يكون في حالة صحية سيئة بسبب سوء التغذية أو من بدء مخاضها دون أن تجد سيارة تنقلها إلى المستشفى، خاصة مع رداءة الطريق بين المخيم والمركز الصحية التي تبعد عن موقعها أكثر من خمسة كيلومترات.

وصرحت لخدمة إتر برس "تنتابني الكثير من المخاوف، حيث لا توجد أماكن مريحة للجلوس أو النوم داخل الخيمة، ولا يمكنني التمتع بالراحة الجسدية أثناء الحمل. لا أجد أي مساحة خاصة أو مراحيض نظيفة".

وتزداد المخاطر الصحية التي تواجهها النساء الحوامل بسبب بعد المراكز الصحية والمستشفيات عن المخيمات، ما يعرضهن لخطر الإجهاض وحتى الوفاة أثناء الولادة، إلى جانب إمكانية الولادة المبكرة.

وقالت منظمة "منسقو استجابة سوريا" المتخصصة بجمع المعلومات والإحصائيات في مناطق شمال غرب سوريا، إن أكثر من 87 في المئة من المخيمات تعاني من نقص النقاط الطبية والعيادات المتنقلة. وأكدت صعوبة نقل

## التوترات بين وزارة التربية التونسية والنقابات تؤثر على نفسية الطلاب

ودعت مختلف الأطراف المتدخلة في العملية التربوية إلى إيجاد حلول لمختلف الإشكاليات المطروحة بين النقابات والوزارة والتفكير الجدي في المصلحة الفضلى للطلاب، محذرة من "أن أي إضراب مقرر من طرف نقابات التعليم يعني بالضرورة طفا في الشارع الذي سيصبح الحاضنة لهؤلاء التلاميذ".

وتتوتر الأجواء الدراسية عادة بسبب مطالب مادية للمدرسين.

## التوترات التي تجدد مع كل سنة دراسية مست من صورة المدرسة العمومية التي فقدت مصداقيتها لدى الطلاب وعائلاتهم

وتضمن العدد الأخير من الرائد الرسمي للجمهورية التونسية الصادر العام الفارط، أمرين يتعلقان بالترقية في قيمة المنحة الخاصة بصرف المستلزمات المدرسية لفائدة المدرسين المباشرين للتدريس بالمدارس الابتدائية والإعدادية، والمعاهد الثانوية والمعاهد النموذجية والمهنية.

واعتبر أن هذه التوترات، التي تجدد مع كل سنة دراسية، من شأنها أن تفسد من صورة المدرسة العمومية التي فقدت مصداقيتها لدى العائلة والطلاب. وقال إن العائلات التونسية قد عاشت سنة دراسية مثقلة بالتوترات ومقاطعة الدروس والامتحانات وكان فيها التلميذ الضحية الأولى، مشددا على أن التلويح باحتجاجات جديدة بالترزامن مع بداية السنة الدراسية قد يزيد من حالة الخوف لدى العائلات التي أصبحت تهجر شيئا فشيئا المدرسة العمومية وتتنوّه إلى القطاع الخاص.

وأضاف أن التلميذ يتأثر حتما بما يسمعه حول توتر المناخ الاجتماعي وهو ما قد يفقده الثقة في قيمة العملية التربوية ومصداقيتها، فالمدرسة، كمرفق عمومي، تعلم التلميذ قيم الحياة وأي تجاوزات من قبل قوته في العملية التربوية تؤثر سلبا على تكوينه وتخلق في نفسه حالة من عدم الرضا وعدم إيلاء قيمة للأفعال.

تونس - تعرف العودة المدرسية في تونس منذ ثورة 2011 بتوترات اجتماعية بين وزارة التربية ونقابات التعليم على خلفية مطالب مادية لأهل القطاع. وترتكب هذه التوترات سير العودة وتؤثر سلبا على نفسية الطلاب وأسراهم، وتساهم في كثرة الغيابات وتقلل من التحصيل الدراسي.

وحذر الأخصائي في علم النفس محمد السندي من التأثيرات السلبية للتوترات الاجتماعية بين وزارة التربية والنقابات على الحالة النفسية للطلاب وعائلاتهم.

وقال في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء "إن كل بداية غير سوية للسنة الدراسية قد تقضي إلى فوضى نفسية لدى التلاميذ وتتحول حتما إلى فوضى سلوكية يمكن أن تكون لها انعكاسات اجتماعية خطيرة لا فقط خلال السنة الدراسية الحالية بل كذلك على المدى الطويل".

وجاء تصريح السندي في وقت أعلنت فيه نقابات التعليم الأساسي والثانوي عن سلسلة من الاحتجاجات لعدم استغلتهم من العودة المدرسية وذلك لعدم استجابة وزارة التربية لجملة من المطالب المادية والمهنية.

واعتبر أن هذه التوترات، التي تجدد مع كل سنة دراسية، من شأنها أن تفسد من صورة المدرسة العمومية التي فقدت مصداقيتها لدى العائلة والطلاب. وقال إن العائلات التونسية قد عاشت سنة دراسية مثقلة بالتوترات ومقاطعة الدروس والامتحانات وكان فيها التلميذ الضحية الأولى، مشددا على أن التلويح باحتجاجات جديدة بالترزامن مع بداية السنة الدراسية قد يزيد من حالة الخوف لدى العائلات التي أصبحت تهجر شيئا فشيئا المدرسة العمومية وتتنوّه إلى القطاع الخاص.

وأضاف أن التلميذ يتأثر حتما بما يسمعه حول توتر المناخ الاجتماعي وهو ما قد يفقده الثقة في قيمة العملية التربوية ومصداقيتها، فالمدرسة، كمرفق عمومي، تعلم التلميذ قيم الحياة وأي تجاوزات من قبل قوته في العملية التربوية تؤثر سلبا على تكوينه وتخلق في نفسه حالة من عدم الرضا وعدم إيلاء قيمة للأفعال.

## الأقصر تستعيد بريقها القديم المدينة تبحث عن مستثمرين لتنويع منتجها السياحي



المدينة الشامخة



تاريخ ومعاصرة

وهابو، والعمل على وضع تلك الظواهر التي تحدث بشكل سنوي على الإجددة السياحية، لافتاً إلى أن فريقاً علمياً مصرياً برئاسة أحمد عوض الباحث المتخصص في مجال الفلك والعمارة القديمة، وعضويته وعضوية الباحث المصري الطيب عبد الله، تمكن من رصد أكثر من 22 ظاهرة فلكية بالمقاصير والمعابد المصرية القديمة في عدد من محافظات مصر التاريخية وفي مقدمتها الأقصر.

المحافظة ووزارتها السياحة والثقافة. وقال رئيس الجمعية المصرية للتنمية السياحية والأثرية، أيمن أبو زيد، إن جمعيته تسعى لاستغلال ذلك الحراك الكبير الذي تشهده الأقصر، والذي يستهدف جذب المزيد من الزوار وخلق أنماط سياحية جديدة، في الترويج لاسمها بـ"سياحة الفلك"، وذلك عبر إقامة احتفالات بعدد من الظواهر الفلكية التي تشهدها معابد المدينة مثل معابد الكرنك، والدير البحري، وإيزيس،

وكالات وشركات السفر والسياحة في محافظة الأقصر اجتماعاً برئاسة الخبير السياحي المصري ثروت عجمي، شارك فيه رئيس لجنة تسويق السياحة الثقافية الخبير السياحي المصري محمد عثمان، والبرلمانية أماني الشمولي، ووكيل وزارة السياحة في محافظة الأقصر الدكتور نعمة عطا جاد، وعدد من المسؤولين في وزارات الثقافة والشباب والرياضة والتعليم، حيث جرت مناقشة سبل إقامة عدد من المهرجانات والأحداث السياحية والثقافية والفنية السنوية، والعمل على استعادة بعض الأحداث الكبرى التي ارتبطت باسم الأقصر مثل مهرجان الأوبست الفرعوني، وعروض أوبرا عابدة، وتقديم عروض من كلاسكيات الموسيقى العالمية وسط معابد المدينة الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ.

ومن المنظر إقامة أول حدث فني بالمدينة في منتصف شهر أكتوبر المقبل، بالتزامن مع انطلاق الموسم السياحي الجديد، حيث سيتم بحسب رئيس لجنة تسويق السياحة الثقافية محمد عثمان، تسيير كرنفال في لفرق الفنون الشعبية على ضفاف نهر النيل، وعرضاً موسيقياً عالمياً وسط معابد الأقصر الفرعوني، وذلك بالتعاون بين سلطات

الأقصر، المهندس عبدالمطلب عمارة، عن وجود مساع لتسيير المزيد من رحلات الطيران المباشر لربط الأقصر بعدد من العواصم والمدن الأوروبية، وبلدان شرق آسيا، والتنسيق مع وزارة السياحة لإقامة أجنحة خاصة للتسويق السياحي للمدينة ومعالمها بمختلف البورصات السياحية العالمية، وذلك جنباً إلى جنب مع الجهود الجارية للنهوض بالمدينة وإظهارها في ثوب جديد.

وبين محافظ الأقصر أن أعمال التطوير والتجميل تتضمن نشر الجداريات الفنية عبر الاستعانة بفناني وطلاب كلية الفنون الجميلة بالمدينة، والإعداد لتسيير مواكب فنية واستعراضات فلكلورية وسط طريق الكباش الفرعوني، الذي يربط بين معبدي الكرنك والأقصر الأثريين بطول 2700 متر. وبجانب المساعي الجارية لاستعادة الأقصر لبريقها القديم، تستعد سلطات المدينة التاريخية، لطرح عدد من المشروعات الفندقية والسياحية أمام المستثمرين المصريين والإجانب، وذلك بهدف زيادة طاقتها من الغرف الفندقية، وتنويع منتجها السياحي.

وفي هذا السياق قال محافظ الأقصر، إن سلطات المحافظة ستنتهي بنهاية شهر سبتمبر ومطلع شهر أكتوبر من العام الجاري، من وضع خارطة بالفرص الاستثمارية المتاحة بمدن المحافظة التي تعد أحد أهم مقاصد السياحة الثقافية بالعالم، وتضم بين جنباتها عشرات المعابد ومئات المقابر الأثرية التي شيدها ملوك وملكات ونبلاء ونبيلات الفرعنة قبل آلاف السنين.

وأوضح محافظ الأقصر، بأن الفرص التي ستعرضها المحافظة على المستثمرين تتضمن تسيير تفرغ سياحي يعبر من شرق المدينة إلى غربها ماراً فوق نهر النيل، ليُنح لركابه رؤية معابد المدينة ومعالمها من الأعلى. وأضاف بأن من بين المشروعات التي ستطرح على المستثمرين، عدا المنتجعات السياحية المطلة على نهر النيل بينها مشروع هضبة الطود السياحية، بجانب مشاريع أخرى متنوعة يجرى العمل على حضورها تمهيداً لطرحها على المستثمرين. وفي سياق متصل، عقدت غرفة

يحاول القائلون على مدينة الأقصر تطويرها وتجميلها لتستعيد بريقها القديم وتعود إلى سالف نشاطها السياحي والثقافي، وذلك من خلال تنشيط المهرجانات وتشجيع المصريين والأجانب على الاستثمار في المشروعات الفندقية وتسيير المزيد من رحلات الطيران المباشر لربطها بعدد من العواصم والمدن الأوروبية، وبلدان شرق آسيا.

اللغات الحية بطول المسارات السياحية، إضافة إلى الإسراع في معدلات تنفيذ مشروع تطوير منطقة البر الغربي بالمدينة التي يشطرها نهر النيل إلى نصفين، وهو المشروع الذي يتضمن إقامة ممشى سياحي على الجانب الغربي من نهر النيل وإقامة منطقة خدمية متكاملة تخدم زوار المنطقة.

### أعمال تطوير وتجميل الأقصر تتضمن جداريات فنية وتسيير مواكب فنية واستعراضات فلكلورية بطريق الكباش الفرعوني

وخلال جلسة عمل جمعت بين محافظ الأقصر وممثلي الغرف السياحية، جرى تشكيل لجنة خاصة للإقامة عدد من الأحداث الفنية والثقافية، واستعادة مهرجانات غابت عن المدينة لسنوات، مثل مهرجان "الأوبست الفرعوني"، وعروض أوبرا عابدة التي سبق تقديمها وسط معبد الأقصر الأثري المثل على نهر النيل الخالد، ومعبد الملكة الدير البحري الذي شيده الملكة حتشبسوت في أحضان جبل القرنة وسط جبانة طيبة القديمة في البر الغربي من المدينة. وكشف محافظ

وخلال جلسة عمل جمعت بين محافظ الأقصر وممثلي الغرف السياحية، جرى تشكيل لجنة خاصة للإقامة عدد من الأحداث الفنية والثقافية، واستعادة مهرجانات غابت عن المدينة لسنوات، مثل مهرجان "الأوبست الفرعوني"، وعروض أوبرا عابدة التي سبق تقديمها وسط معبد الأقصر الأثري المثل على نهر النيل الخالد، ومعبد الملكة الدير البحري الذي شيده الملكة حتشبسوت في أحضان جبل القرنة وسط جبانة طيبة القديمة في البر الغربي من المدينة. وكشف محافظ

حجاج سلامة  
كاتب مصري

الأقصر (مصر) - بدأت مدينة الأقصر - الغنية بمئات المقابر وعشرات المعابد التي شيدها حُكَّام مصر القديمة قبل آلاف السنين - في استعادة بريقها القديم، وذلك عبر عدد من الخطط والرؤى التي تستهدف النهوض بمرافقها السياحية ومزاراتها الأثرية، وتزيين شوارعها وميادينها والبساتين فنياً متناسبا والمكانة التاريخية والسياحية التي تتمتع بها.

وفي هذا السياق، تراس محافظ الأقصر المهندس عبدالمطلب عمارة، مجموعة من الاجتماعات، وبشكل لجانا متخصصة في الشأن السياحي والثقافي، وتمت الاستعانة بأحد أكبر المكاتب الاستشارية المتخصصة لإحياء المخططات التي وضعت بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، و منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) والهادفة للنهوض بالمدينة بما يحافظ على طبيعتها الخاصة، ويتماسكي وما تضمنه بين جنباتها من معالم أثرية تُعد تراثاً للإنسانية جمعاء.

أعمال التطوير والتجميل في المدينة تتضمن نشر الجداريات والأعمال الفنية على جوانب الطرق، وفوق الأسوار وفي الميادين، وزيادة المساحات الخضراء، ونشر إرشادية بكل

## المناخ يجبر اليونان على إعادة تقييم نموذجها السياحي

ويهدف إدخال ضريبة السياحة هذا العام، التي يطلق عليها اسم رسوم المرونة المناخية، إلى المساعدة في تمويل التعافي من حرائق الغابات والفيضانات المتفاقمة. من المتوقع أن تولد رسوم الضيوف المقيمين في الفنادق والإيجارات قصيرة الأجل ما يصل إلى 300 مليون يورو من الإيرادات الإضافية خلال 2024.

لكن إبلر وودت قال إن الضرائب السياحية توجهت تاريخياً نحو تسويق الوجهة بدلاً من إفساد المجتمعات المحلية. ووجدت الأبحاث التي أجراها برنامج إدارة أصول السياحة المستدامة أن مراقب المياه والنفايات والطاقة والإسكان ميسور التكلفة لم تحقق المكاسب المرجوة. ويدعو الاتحاد المركزي للبلديات اليونانية إلى توجيه العائدات الضريبية إلى الحكومة المحلية لمساعدتها على إدارة السياح.

وذكر تقرير صادر عن شركة الإستراتيجية "غرور ناو" أن بعض الأدلة تلمح إلى أن الضرائب السياحية تقلل من الوافدين. ويريد نيكوس زورزوس، رئيس بلدية سانتوريني، تحديد عدد زوار السفن السياحية اليومية بـ 8 آلاف مما يصل إلى 17 ألف شخص.

ولا يقتصر تأثير تغير المناخ في اليونان على ارتفاع درجات الحرارة وغيرها من الظواهر الجوية المتطرفة. وذكر تقرير جمعية أعمال السياحة اليونانية أيضاً تآكل السواحل وتراجع مروج الأعشاب البحرية التي تساعد على إعطاء البحر المتوسط لونه الفيروزي المميز، إضافة إلى الفيضانات ونقص المياه وارتفاع درجات الحرارة والجفاف كتهديات للسياحة.

تريد أن تكون السياحة مستدامة، أو متجددة. يجب أن الاستثمار لذلك في الحفاظ على النظام البيئي، ودعم تكلفة إدارة السياح على الأرض". وقال أمين المظالم (مسؤول يوناني يحقق في الشكاوى العامة) في تقرير صدر في يونيو إن البلاد تعد بحاجة إلى الحد من البناء وحماية الموارد المائية والمناطق الساحلية للحفاظ على السياحة الصحية.

### كانت اليونان وجهة شهيرة لقضاء العطلات، بفضل مياهها الفيروزية وشمسها الداكنة، لكنها تواجه اليوم ضغوطات مناخية قاسية

وحذر من المخاطر البيئية المتزايدة الناتجة عن السياحة، وخاصة الطلب الإضافي على إمدادات المياه للشرب وحمامات السباحة والحدائق المائية.

وجدت دراسة تجريبية، أجراها باحثون من اليونان واليونيسكو، أن الجزر الصغيرة في بحر إيجه تحتاج ضعف كمية المياه التي يمكن أن تنتجها طبيعياً لتلبية طلب السياح، الذي من المقرر أن يزداد بمقدار الضعف بحلول 2030.

وقال فايانوس "كلما طُورت هذه الجزر، كلما كانت أقل جاذبية للزوار". ويرى أن على اليونان تكييف السياحة لجعلها أكثر توافقاً مع المعايير البيئية، بما في ذلك تقسيم المناطق، وتركيز التنمية في نقاط محددة.

المظالم الوطني لتنظيم البناء وتقييم تدفقات السياح والاستثمار في إدارة المياه والبنية التحتية. ويجب أن توازن الحكومة بين التخفيف من هذه التهديدات وحماية عائدات السياحة الحيوية. وحددت جمعية الأعمال السياحية اليونانية أن السياحة تساهم بما بين 62.8 مليار يورو و75.6 مليار يورو في الاقتصاد اليوناني، أي ما يقرب من ثلث الناتج المحلي الإجمالي سنوياً.

وحدث قانون في يوليو اللوائح الخاصة بوكالات السياحة والمرشدين والإيجارات التي قالت وزيرة السياحة أولغا كيكالوجيانى إنها ستجعل البلاد "قوة سياحية عالمية"، وهي جزء من الجهود "المهمة للغاية" لحماية الصناعة وإعادة الاقتصاد.

لكن تغير المناخ يطرح أسئلة وجودية للقطاع. واجبرت موجة حر طويلة في يونيو، تلتها أشد موجة حرارة في يوليو، إغلاقاً في مناطق الجذب السياحي وتسببت في موجة من الوفيات المرتبطة بالحرارة.

كما تهدد حرائق الغابات، التي أصبحت أكثر كثافة وتواتراً بسبب الطقس الأكثر سخونة وجفافاً المرتبط بتغير المناخ، صناعة السياحة، واندلع حريق هائل في وقت سابق من هذا الشهر على بعد أميال من العاصمة أثينا.

واندلع في العام الماضي أكثر من 18 ألف حريق غابات في جميع أنحاء البلاد. وكان لا بد من إجلاء آلاف السياح من الجزر من بينها رودس. وقالت ميغان إبلر وود، مديرة برنامج إدارة أصول السياحة المستدامة في جامعة كورنيل في الولايات المتحدة،

وأن الإيجارات قصيرة الأجل من مواقع الإقامة المنزلية مثل "إير بي إن بي" ترفع تكاليف السكن وتدفع المواطنين بعيداً عن بلدانهم ومدنهم. لكن اليونان تبقى من بين أكثر دول أوروبا تضرراً من الاحتباس الحراري. كما يتغير المشهد بارتفاع منسوب مياه البحر، وموجات الحر الحارقة، وعدم انتظام هطول الأمطار، وحرائق الغابات المتكررة.

وتضيف السياحة عبئاً إضافياً على الموارد المائية الشحيحة وتهدد البيئات الساحلية الهشة، مما يرفع صوت دعوات السلطات المحلية وأمين

الاقتصادية في المستقبل القريب. وقد أثارت "السياحة المفرطة" خلال السنوات الأخيرة على شواطئ سيكلادس، وهي مجموعة من جزر بحر إيجه، غضباً واحتجاجات.

وقال ديميتريس فايانوس، الخبير الاقتصادي في كلية لندن للاقتصاد، إنه "يشعر المواطنون في اليونان بالمزيد من القلق من أن الأربحيل اليوناني يتغير بسرعة كبيرة، وأنهم سيفقدون ما هو مميز في غضون سنوات قليلة". ويقول المقيمون في وجهات أوروبية شهيرة أخرى إن الزوار يضررون بالبيئة والاقتصادات المحلية، خاصة

ومن المتوقع أن يرتفع إجمالي أعداد الزوار هذا العام، حيث تسجل السياحة العالمية أرقاماً قياسية جديدة من مستويات ما قبل الوباء، لكن هذه الزيادة قد تقوض الدعامة

أثينا - تواجه اليونان ضغوطاً شديدة من أجل إعادة النظر في نموذجها السياحي الذي لم يعد ملائماً لظروف تغير المناخ وارتفاع درجات الحرارة مع تنامي أعداد الوافدين.

وكانت اليونان وجهة شهيرة لقضاء العطلات، حيث جذبت بمياهها الفيروزية وشمسها الداكنة 33 مليون زائر العام الماضي.

ومن المتوقع أن يرتفع إجمالي أعداد الزوار هذا العام، حيث تسجل السياحة العالمية أرقاماً قياسية جديدة من مستويات ما قبل الوباء، لكن هذه الزيادة قد تقوض الدعامة

أثينا - تواجه اليونان ضغوطاً شديدة من أجل إعادة النظر في نموذجها السياحي الذي لم يعد ملائماً لظروف تغير المناخ وارتفاع درجات الحرارة مع تنامي أعداد الوافدين.

وكانت اليونان وجهة شهيرة لقضاء العطلات، حيث جذبت بمياهها الفيروزية وشمسها الداكنة 33 مليون زائر العام الماضي.

ومن المتوقع أن يرتفع إجمالي أعداد الزوار هذا العام، حيث تسجل السياحة العالمية أرقاماً قياسية جديدة من مستويات ما قبل الوباء، لكن هذه الزيادة قد تقوض الدعامة



أهل البلاد قلقون من «السياحة المفرطة»

## أنشيلوتي: من الصعب على الريال إيجاد صلابة الموسم الماضي

تكون هناك كثافة عديدة في منتصف الملعب، فإن الفريق لا يكون متماسكا، وهناك مسافة كبيرة بين الخطوط مارسنا ضغطا جيدا، وما نحتاج إليه هو المزيد من الصلابة في خط الوسط واستعادة الكرة أكثر.

**يجب أن أبحث عن الحل بنفسني عندما تكون هناك مشكلة، فالمدرب هو الذي يتحمل مسؤولية إيجاد الحلول وليس اللاعبون**

وقال مدرب الريال في تصريحاته التي أبرزها الموقع الرسمي لناديه "لا أعتقد أننا نعاني من مشكلة ذهنية لأن الفريق يتدرب بشكل جيد. إنها مشكلة تحدث أحيانا في كرة القدم، عندما لا تكون قادرا على إيجاد أفضل طريقة للعب وإظهار قوتك".

واتم أنشيلوتي حديثه قائلًا "لا أعتقد أننا نفكر في الشخصية. الأمور لا تسير على ما يرام وعلينا معالجة الأمر سريعا لأن الموسم بدأ ولا يمكننا إهدار النقاط كما فعلنا في المباراتين الأخيرتين خارج الديار".

ويتواجد الريال حاليا في المركز الرابع ضمن ترتيب المسابقة برصيد 5 نقاط بفارق 4 نقاط خلف غريمه التقليدي برشلونة (المتصدر)، الذي فاز في لقاءاته الثلاثة الأولى بالبطولة هذا الموسم، محققا العلامة الكاملة حتى الآن.

وأوضح أنشيلوتي "لا يمكننا البحث عن أعذار الآن، لأن جدول المباريات مزدحم ولدينا مباراة أخرى يوم الأحد (أمام ريال بيتيس). يتعين أن نكون أكثر وضوحا في الإستراتيجية لنقل هذا الوضع إلى اللاعبين".

وشدد المدرب الإيطالي على أن "الأمر صعب بلا شك. علينا العمل والتركيز على ما يتعين علينا القيام به. لحسن الحظ، هذه المباريات الثلاث أظهرت لي الكثير من الأشياء التي لا تسير على ما يرام".

وقال أنشيلوتي "اكتشفت أن اللعب بطيء، وليست هناك حركة انسيابية. تصل الكرة إلى المهاجمين عندما تكون مساحات المنافس مغلقة، ودون الكرة نعانى في الحفاظ على التماسك. المشكلة واضحة تماما".

وتابع "يجب أن أبحث عن الحل بنفسني؛ عندما تكون هناك مشكلة فإن المدرب هو الذي يتحمل مسؤولية إيجاد الحلول وليس اللاعبون. سأتحدث عنه حتى يتمكن الفريق من اللعب بشكل جيد ويستعيد قوته. الفريق متكامل".

وأشار أنشيلوتي عن خطة اللعب أمام لاس بالماس، حيث قال "عندما

● **مدريد** - اعترف كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لفريق ريال مدريد الإسباني لكرة القدم، بأنه من الصعب على فريقه العثور على الصلابة التي كان يتمتع بها الموسم الماضي، الذي شهد تنويجه بالدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا والسوبر الإسباني.

وطالب أنشيلوتي الجميع بضرورة العمل والتركيز جيدا على ما يتعين عليهم القيام به، وذلك عقب تعادل الريال الخيب للأصل 1-1 مع مضيفه لاس بالماس، في وقت متأخر من مساء الخميس، بالمرحلة الثالثة من بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم.

واستهل الريال مشواره في المسابقة بالتعادل 1-1 مع مضيفه ريال مايوركا، قبل أن يفوز 3-0 في ملعبه على بلد الوليد في المرحلة الثانية.

وقال أنشيلوتي في المؤتمر الصحفي، الذي أعقب اللقاء الذي جرى بملعب غران كناريا، "كان الشوط الأول سيئا. يصعب علينا العثور على صلابة العام الماضي".

وأضاف "يتبغي لنا الحفاظ على التماسك قليلا لأن الفريق يتمتع بتوازن جيد. لسنا سريعين في الحركة ومن الصعب علينا استعادة الكرة. هذا كله حصل ضد مايوركا، لم أرى تحسنا. يجب علينا البحث عن حل سريع وسنجد".

وأوضح أنشيلوتي "لا يمكننا البحث عن أعذار الآن، لأن جدول المباريات مزدحم ولدينا مباراة أخرى يوم الأحد (أمام ريال بيتيس). يتعين أن نكون أكثر وضوحا في الإستراتيجية لنقل هذا الوضع إلى اللاعبين".

وشدد المدرب الإيطالي على أن "الأمر صعب بلا شك. علينا العمل والتركيز على ما يتعين علينا القيام به. لحسن الحظ، هذه المباريات الثلاث أظهرت لي الكثير من الأشياء التي لا تسير على ما يرام".

وقال أنشيلوتي "اكتشفت أن اللعب بطيء، وليست هناك حركة انسيابية. تصل الكرة إلى المهاجمين عندما تكون مساحات المنافس مغلقة، ودون الكرة نعانى في الحفاظ على التماسك. المشكلة واضحة تماما".

وتابع "يجب أن أبحث عن الحل بنفسني؛ عندما تكون هناك مشكلة فإن المدرب هو الذي يتحمل مسؤولية إيجاد الحلول وليس اللاعبون. سأتحدث عنه حتى يتمكن الفريق من اللعب بشكل جيد ويستعيد قوته. الفريق متكامل".

وأشار أنشيلوتي عن خطة اللعب أمام لاس بالماس، حيث قال "عندما

## مانشستر يونايتد يستضيف ليفربول في قمة نارية بالبريميرليغ

الشياطين الأحمر يسعون للتدراك في مسرح «أولد ترافورد»



كبير مانشستر افتقد بريقه في السنوات الأخيرة

الأول إلى تحقيق فوزه الثالث تواليا وسيؤول بالدرجة الأولى على هدافه النرويجي المعلق إريكينغ هالاند صاحب 4 أهداف في مباراتين يتصدر بها ترتيب الهادفين.

ويتصدر سيتي ترتيب البطولة حاليا برصيد 6 نقاط متفوقا بفارق الأهداف على أقرب ملاحقيه، حيث افتتح مشواره في البطولة بالفوز -2 صفر على مضيفه تشيلسي، قبل أن يحقق فوزا كبيرا 4 / 1 على ضيفه إيبسويتش تاون.

وسرعان ما كشر النرويجي إريكينغ هالاند، مهاجم الفريق السماوي، عن أنيابه مبكرا، عقب تسجيله 4 أهداف في أول مرحلتين بالبطولة، ليعتلي قمة الهادفين، متفوقا بفارق هدف على توني مادويكي، لاعب تشيلسي، الذي يتواجد في المركز الثاني.

ويستضيف أرسنال الساعي إلى وضع حد لسيطرة مانشستر سيتي على اللقب في المواسم الأربعة الأخيرة، برايتون على استاد الإمارات في شمال لندن.

وحقق الفريقان انطلاقة قوية بفوزهما في المباراتين الافتتاحيتين، حيث تغلب أرسنال على ضيفه ولفرهابتون 2-0 وعلى مضيفه أستون فيلا بالنتيجة عينها.

إحراز المزيد من الأهداف خلال مواجهة يونايتد، كما يسعى لواصله تحطيم الأرقام القياسية في لقاءات الفريقين. وأسفرت آخر زيارتين لتوتنهام إلى ملعب "سانت جيمس بارك" عن هزيمتين ساحقتين بنتيجتي 1-6 و 0-4 على يد نيوكاسل.

ويملك الفريقان أربع نقاط من أول مباراتين لكن لديهما نقطة واحدة لإثبات طموحهما في العودة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. تغلب نيوكاسل على ساوثامبتون الصاعد حديثا 1-0 بعشرة لاعبين في المرحلة الأولى، لكنه كان محظوظا بالخروج بنقطة من تعادله 1-1 مع بورنموث.

واحترافيا، ويعتبر مانشستر يونايتد المنافس الأكثر استقبالا للأهداف من جانب محمد صلاح، الذي بدأ مشواره الاحترافي بأوروبا عام 2012 مع فريق بازل السويسري، علما بأنه الهدف التاريخي للقاءات الفريقين بالدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 11 هدفا من 13 لقاء.

وخاض صلاح 15 مباراة ضد يونايتد بمختلف المسابقات، أحرز خلالها 14 هدفا وقدم 4 تمريرات حاسمة لزملائه، وقاد ليفربول للفوز في 6 لقاءات مقابل 5 تعادلات و4 هزائم خلال تلك السلسلة. وعقب تسجيله لهدف في كل من إيبسويتش وبرينتفورد، يتطلع صلاح

كاس إنجلترا بفوزه على جاره مانشستر سيتي 2-1 في مايو الماضي وذلك على الرغم من احتلال الفريق المركز الثامن في الدوري المحلي.

وبدأ "الشياطين الأحمر" الموسم المحلي بفوز متأخر على فولهام 0-1، لكنه سقط في الرق الأخير أمام برايتون في المرحلة الثانية، ولا شك بأن باي خسارة جديدة ستزيد الضغوط على كاهل تِن هاغ.

ويتطلع النجم الدولي المصري محمد صلاح لممارسة هوايته في هز شبكات مانشستر يونايتد، الذي يعد (الضحية المفضلة) بالنسبة له طوال مسيرته الاحترافية.

ويعتبر مانشستر يونايتد المنافس الأكثر استقبالا للأهداف من جانب محمد صلاح، الذي بدأ مشواره الاحترافي بأوروبا عام 2012 مع فريق بازل السويسري، علما بأنه الهدف التاريخي للقاءات الفريقين بالدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 11 هدفا من 13 لقاء.

وخاض صلاح 15 مباراة ضد يونايتد بمختلف المسابقات، أحرز خلالها 14 هدفا وقدم 4 تمريرات حاسمة لزملائه، وقاد ليفربول للفوز في 6 لقاءات مقابل 5 تعادلات و4 هزائم خلال تلك السلسلة. وعقب تسجيله لهدف في كل من إيبسويتش وبرينتفورد، يتطلع صلاح

تتجه الأنظار مساء الأحد إلى ملعب أولد ترافورد بمدينة مانشستر، حيث يستضيف صاحب الأرض والجمهور نادي مانشستر يونايتد، نادي ليفربول في قمة منافسات الجولة الثالثة من بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز، في خطوة لتدراك هزيمة الجولة الماضية واستعادة أنفاسه في السباق.

● **مانشستر (بريطانيا)** - يسعى مانشستر يونايتد إلى تعويض خسارته أمام برايتون 2-1 الأسبوع الماضي عندما يستضيفه، الأحد، غريمه التقليدي ليفربول في مباراة نارية على ملعب "أولد ترافورد" في المرحلة الثالثة من بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وتشهد المباراة مواجهة أولى بين المديرين الهولنديين إريك تِن هاغ في مانشستر وأرنه سلوت الوافد حديثا إلى ليفربول.

وحقق سلوت بداية مثالية للمهمة الشاقة المتمثلة في خلافة المدرب الألماني الشهير يورغن كلوب بفوزين في أول مباراتين له في الدوري الإنجليزي الممتاز من دون أن تهتز شبكاه.

ويخوض أول امتحان له لكسب المزيد من الثقة لدى أنصار ليفربول في أحد الملاعب الأقل تفضيلا لدى كُلوب، حيث يتواجه الفريقان الأكثر نجاحا في كرة القدم الإنجليزية.

**مانشستر يونايتد يعتبر المنافس الأكثر استقبالا للأهداف من جانب محمد صلاح، الذي بدأ مشواره الاحترافي بأوروبا عام 2012**

وعلى الرغم من تفوق ليفربول إلى حد كبير على غريمه خلال عهد كُلوب الذي استمر 9 سنوات، فإن في مباراتين فقط من أصل 11 خارج ملعبه أمام يونايتد، وتضمن ذلك الخروج من ربع نهائي كأس إنجلترا 4-3 والتعادل 2-2 في الدوري الموسم الماضي.

ومع ذلك، يمكن القول إن الضغط أكبر على تِن هاغ في الوقت الحالي. وتمسك المدرب الهولندي بمصبه بفضل إحرازه

## المصري مصطفى محمد يطرق أبواب البريميرليغ

هدف في 82 مباراة بجميع المسابقات إضافة إلى 7 تمريرات حاسمة.

ويسعى مصطفى محمد إلى تكرار تجربة مواطنه تريزيغنه الناجحة في الدوري التركي حينما انضم إلى صفوف فريق قاسم باشا على سبيل الإعارة من أندرلخت البلجيكي قبل أن تتحول الصفقة إلى انتقال دائم، ولعب 71 مباراة بجميع المسابقات حيث سجل 25 هدفا وقدم 18 تمريرة حاسمة، ومنه انتقل إلى أستون فيلا في قصة تاللق جديدة في البريميرليغ.

كما يسعى أيضا إلى تكرار تجربة محمد النني الذي ظل حبيسا لدكة البدلاء في أرسنال غير أنه خاض تجربة إعارة في الدوري التركي حيث لعب الموسم الماضي 2019 - 2020 ضمن صفوف فريق بشكتاش قادما من فريق أرسنال، وخاض 36 مباراة في جميع المسابقات، وقد سجل هدفا وقدم 4 تمريرات حاسمة، ليعود إلى تشكيلة المدفعية الثابتة بعد مسيرة حافلة.

● **باريس** - كشف تقرير صحفي فرنسي عن اقتراب المصري مصطفى محمد مهاجم نانت من الانتقال إلى أحد الأندية الإنجليزية خلال الساعات القليلة المقبلة. وأكدت صحيفة "ليكيب" الفرنسية أن ليستر سيتي الإنجليزي تحرك بالفعل لضم مصطفى محمد، وبدأ مفاوضات مكثفة مع إدارة نانت.

وأضافت أنه من المتوقع أن يحدث المهاجم المصري ضجة في أرجاء نانت بالرحيل في اليوم الأخير من سوق الانتقالات الصيفية.

وأشارت إلى أنه "لا يوجد تيقن من بقاء المهاجم المصري في فرنسا منذ أمس الجمعة، وبدأ النادي الإنجليزي بمفاوضات صريحة لضمه".

ويذكر مصطفى محمد في صفوف نانت منذ صيف 2022 حيث انتقل إليه معارا من جلطة سراي التركي قبل أن يتم تفعيل بند شرائه نهائيا في صيف 2023.

وسجل المهاجم المصري 19

## برشلونة يسعى لواصله انطلاقة المثالية في الليغا

في الدوري بعدما تعادل في مباراتين وفاز في مباراة ضمن المباريات الثلاث الماضية، عندما يواجه أتلتيك بلباو، الساعي هو الآخر لتحقيق انتصاره الثاني بعد تعادل وخسارة وانتصار وحيد.

**المدرّب هانزي فليك يعول على تاللق البولندي روبرت ليفاندوفسكي والشاب لامين يامال، بالإضافة إلى عدد من اللاعبين الشبان**

كما يلتقي إسبانيول مع رايو فايكانو وبنسبة مع فياريال وليجانيس مع ريال مايوركا.

وستتكمّل منافسات الجولة الرابعة الأحد بإقامة خمس مباريات في غاية القوة والإثارة. وستتجه أنظار عشاق كرة القدم الإسباني في هذا اليوم صوب ملعب سانتياغو برنابيو لمتابعة المباراة التي تجمع بين ريال مدريد وريال بيتيس والتي يتوقع أن تشهد إثارة كبيرة في ظل الرغبة القوية لدى الفريقين في تحقيق الفوز.

ومع ذلك يدخل برشلونة المباراة بمعنويات مرتفعة خاصة بعدما قلب تأخره بهدف في مباراته الأخيرة أمام رايو فايكانو إلى فوز 2-1، وقد شهدت المباراة تسجيل داني أوبو، المتضخم حديثا إلى الفريق، أول أهدافه مع النادي.

ويستمر غياب فريكني دي يونغ وأنسو ماني فاتي ورونالد أراوخو وجافي وأندرياس كريستنسن وإريك جارسيا ومارن برنال بسبب الإصابة، لكن فليك يعول على تاللق البولندي روبرت ليفاندوفسكي والشاب لامين يامال بالإضافة إلى عدد من اللاعبين الشبان يأتي في مقدمتهم باو كوبارسي وبيدرو جوتزاليس لوبيز.

وفي المقابل يعلم بلد الوليد أن المباراة لن تكون سهلة وأنه سيكون من الصعب تكرار الفوز على برشلونة مثلما فعل في آخر لقاء جمعها بالدوري في مايو 2023 عندما فاز بثلاثية نظيفة.

وحتى الآن حقق بلد الوليد نتائج مقبولة في مبارياته الثلاث الأولى حيث تغلب على إسبانيول بهدف نظيف في الجولة الأولى، وخسر أمام ريال مدريد بثلاثية نظيفة في الجولة الثانية، قبل أن يتعادل مع ليجانيس سلبيا في الجولة الماضية.

وفي اليوم ذاته أيضا يهدف أتلتيكو مدريد إلى تحقيق انتصاره الثاني

● **مدريد** - يسعى فريق برشلونة الإسباني لواصله انطلاقة المثالية هذا الموسم وتحقيق انتصاره الرابع على التوالي ببطولة الدوري الإسباني لكرة القدم، عندما يستضيف فريق بلد الوليد اليوم السبت في الجولة الرابعة من المسابقة.

ويصدر برشلونة قمة جدول الترتيب برصيد تسع نقاط، محققا العلامة الكاملة حتى الآن، عقب فوزه في مباراته الثلاث الأولى بالدوري، في بداية جيدة للمدرّب



بداية قوية

## متجر الذكريات.. عراقي يعيد الروح إلى أشرطة الكاسيت

ليس من السهل أن ينسى الذين عاشوا العصر الذهبي لشريط الكاسيت الذي كان يؤنسهم في وحدتهم وجمعهم على الأنغام والأغاني الخالدة، بل ما يزال صباح السوداني صاحب متجر كاسيات في بغداد يؤكد أن زمنها سيتجدد.

بغداد - لا تزال أشرطة الكاسيت الكلاسيكية التي كانت يوماً ما الوسيلة المفضلة للملايين للاستماع إلى الموسيقى حية في متجر صباح السوداني في العاصمة بغداد، الذي يضم مجموعة ضخمة تصل إلى 250 ألف شريط كاسيت.

ومنذ 45 عاماً، يعمل السوداني في مجال بيع أشرطة الكاسيت في متجره الصغير، المليء بهذا النوع من الأشرطة الصوتية، بالإضافة إلى ملصقات لمطربين مخضرمين عراقيين وعرب. ويعود الفضل في اختراع شريط الكاسيت والمساهمة في ابتكار الأقراص المدمجة في ما بعد إلى المهندس الهولندي لو أوتنز الذي توفي في مارس 2021 عن عمر ناهز الـ 94 عاماً وأحدثت أشرطة الكاسيت التي ابتكرها نقلة نوعية في عالم الموسيقى، إذ أتاحت لأول مرة حمل التسجيلات بسهولة وسمحت لجيل من عشاق الموسيقى بإنجاز شرائط يعزجون فيها أغانيهم المفضلة. وقلب شريط الكاسيت صناعة الصوتيات رأساً على عقب وكان سبباً في كلمة النهاية لجهاز الفونوغراف الذي كان يعمل بتقنية الشرائط المغنطية.

ورغم أن التطور التكنولوجي قلل من شعبية أشرطة الكاسيت، وأدى إلى تلاشيها مع التحول نحو الموسيقى الرقمية، إلا أن السوداني لم يتوان عن بذل جهود حثيثة للحفاظ على ثقافة أشرطة الكاسيت وحمايتها من الاندثار. وقال السوداني "منذ السبعينات وأنا اشتري وأبيع أشرطة الكاسيت. لم أترك



شريط النغم الصافي

وأعتبر السوداني أن "أشرطة الكاسيت لا تحمل موسيقى فقط بل تحمل روحاً وذكريات أيضاً". وتابع "الأغاني التي نسمع من الهاتف لا تمنح المستمع نفس العبق والروح الموجودان في أشرطة الكاسيت". وزاد "في السبعينات، كنا نحمل أجهزة تشغيل الكاسيت التي عرفت في ذلك الوقت باسم 'وكمان'، كنا نحمل هذه الأجهزة ونتجول في الشوارع مستمعين إلى الموسيقى". وذكر السوداني أن لديه أشرطة أصلية لتلاوات القرآن الكريم، قد يصل سعر بعضها إلى 200 ألف دينار عراقي (حوالي 120 دولاراً).

كما أوضح السوداني أن وضع سوق أشرطة الكاسيت في بغداد قد تغير مؤخراً، فبعض الناس يبيعونه أشرطة الكاسيت القديمة، أصبحوا الآن يأتون إليه لشراؤها، بعد نشاطه المكثف على مواقع التواصل الاجتماعي. من جهته، قال صلاح سعد، طالب جامعي عراقي جاء لشراء أشرطة كاسيت، "لدي اهتمام بأشرطة الكاسيت، ولدينا في المنزل مجموعة من الأشرطة وأسطوانات الغرامافون الكلاسيكية". وأردف "أنتيت للبحث عن أشرطة لبعض المغنيين القدامى باللغة الإنجليزية. أحب الماضي وأشعر بالحنين إليه". وما يزال السوداني يحلم بعودة أشرطة الكاسيت إلى مكانتها التي

## صباح العرب



### السعادة حسب سمير عطالله

منذ أكثر من خمسين سنة وسمير عطالله يكتب عموداً صحفياً يومياً في مختلف الصحف العربية التي عمل فيها. نصارته لم تذبذب. يكتب كما لو أنه يكتب عموده الأول. لا يزال جذاباً وساحراً في كل ما يقول. سحر كلماته يؤكد فنته وغنى ما عاشه بالرغم من حزنه وألمه وكثافة تجربته ونقل ما حملته. أشعر بالخوف وأنا أكتب عن تجربته لئلا أنسى شيئاً. لقد كتب عن كل شيء. لا يزال يكتب عن كل شيء. عاش حياته في الواقع وعاشها في الخيال. وكان سخياً في الحاليين. كانت حياته في المقابل سخية هي الأخرى. في الجغرافيا كما في التاريخ. ما لديه من أخبار هي أخباره الشخصية. أن يكون روائياً فذلك شغفه الحقيقي.

لو أن الوقت سمح له بكتابة روايات أكثر لكان من أكبر الروائيين. أن يبدأ الكلام من النقطة التي صمت فيها فذلك ما يجعله شبيهاً بشهراد. غير أنه شهراد التي سافرت وتسافر بين القارات. حتى اللحظة يعيش لحظة هروبه من وطنه لبسان بين نارين. نار حنينه إلى قريته ونار نجاته. وفي الحاليين كانت الكتابة هي التي أبتهت حيا. وهي ما يجب علينا أن نشكرها. لقد وهبتنا حياة مضافة. سمير عطالله في ما يكتبه هو مكتبة وهو في الوقت نفسه خزنة يوميات مسافر بين الأصقاع والأمم واللغات. غير أنه في الحاليين تعلم بالم لغة السياسة.

لا يكتب عن السياسة باعتباره محللاً بل لكي يصف الحريق الذي يحدث في أعماقه. لغته لا تخدع. وهي لغة صافية، نقيية، بريئة تلمع كما لو أنها تتبع جرساً شعرياً. أكان عليه أن يكتب الشعر؟ فعل ما هو أفضل. لقد صنع عالماً. ذلك هو العالم الذي سنسميه باسمه.

بلد لنا أن نعتبر ذلك العالم خيالاً ولكنه يقدم الواقع الذي يحيط به. عالم تمزج فيه الكتب بالتجارب الشخصية بحيث لا يمكن للقارئ أن يميز بين ما هو متخيل وما هو واقعي. عطالله متعدد الثقافات والتجارب وهو يملك لغة هي من صنعه. لغة تبدو بسيطة وغير مترفعة ولا غلو فيها غير أنها عصية وإعجازية. معلم أنيق في مهنته وهو صديق حين يهمس بلوعته. لقد جاب الأفاق بدمي الشاعر الذي يمتلئ غزلاً حين تغمره المدن والغابات والأنهار والبشر والمقاهي والصحارى ومخلوقات البحر واليابسة بعاطفتها ولم يكن في أي لحظة من حياته سائحاً.

ولطالما شعرت أن عطالله يكتب وهو يمشي. فهو لا يحتاج إلى مكتب لكي يكون كاتباً. ويقدر ما هو جاد هو ساخر أيضاً. في إمكان ضحكته أن تكون بلاغاً جادا عن أحوال الدنيا. أنا على يقين أن من يبدأ نهاره بقراءة عمود سمير عطالله لا بد أن يقضي نهاره متفانلاً. وهو ما يدفعني إلى وصفه بالكاتب السعيد.

## «السوق المغربي» يجذب رواد مهرجان الفيلم الفرنكوفوني في فرنسا

ويعرف جناحها إقبالاً كبيراً من الزوار الراغبين في اقتناء المنتجات المعروضة (ملابس، زرابي، فخر، طاجين، زليج...).

وتنحدر من مدينة فاس وتقيم في أنغوليم منذ 10 سنوات، على خبزتها في مجال الخياطة للمساهمة في الترويج للقطان المغربي، الذي يزداد الطلب عليه من قبل مختلف سكان المدينة، وخاصة المنحدرين من البلدان المغاربية. وعلى هامش المهرجان، الذي يعد ببرنامج غنية ومتنوعة تشمل على الخصوص لقاءات ترقية ومعارض، سيتم عرض سلسلة من الصور الفوتوغرافية للمصورة المغربية ليلى العلوي (2016-1982)، بالتعاون مع معهد العالم العربي.

ويقيم مهرجان الفيلم الفرنكوفوني المخصص للسينما الفرنكوفونية منذ سنة 2008 في مدينة أنغوليم، في شاروننت، جنوب غرب فرنسا. وفي كل عام، في نهاية الصيف، يفرض المهرجان نفسه كظاهرة لا محيد عنها في إطار الدخول الثقافي بفرنسا.

التي تزين طيلة فترة المهرجان بالسوان المغربي، الفرصة للجماهير للتعرف أكثر على السينما الوطنية من خلال الغوص في عمق الثقافة المغربية. ويشكل «السوق المغربي» دعوة زوار واهل أنغوليم للاستمتاع بـ"أصالة وسحر الصناعة التقليدية والحرف اليدوية المغربية"، من خلال عرض منتجات تقليدية متنوعة كالسلال والأواني الفخارية والمجوهرات وزيت الأركان والقفطان، إضافة إلى نقش الحناء وتذوق الشاي.

وفي هذا الصدد، قالت مريم بانازول، مؤسسة جمعية "شرفة الفرنكوفونية" المكلفة بالتنسيق للمهرجان، "من خلال عرض منتجات تقليدية متنوعة كالسلال والأواني الفخارية والمجوهرات وزيت الأركان والقفطان، إضافة إلى نقش الحناء وتذوق الشاي. وفي هذا الصدد، قالت مريم بانازول، مؤسسة جمعية "شرفة الفرنكوفونية" المكلفة بالتنسيق للمهرجان، "من خلال عرض منتجات تقليدية متنوعة كالسلال والأواني الفخارية والمجوهرات وزيت الأركان والقفطان، إضافة إلى نقش الحناء وتذوق الشاي. وفي هذا الصدد، قالت مريم بانازول، مؤسسة جمعية "شرفة الفرنكوفونية" المكلفة بالتنسيق للمهرجان، "من خلال عرض منتجات تقليدية متنوعة كالسلال والأواني الفخارية والمجوهرات وزيت الأركان والقفطان، إضافة إلى نقش الحناء وتذوق الشاي.

## أعلنت الفنانة المصرية جيهان الشماشجي عن تفاصيل دورها في المسلسل المرتقب «السراب»، والذي من المقرر عرضه في منتصف سبتمبر.

وفي تصريحاتها، أوضحت الشماشجي أنها ستقدم في المسلسل شخصية مليئة بالمشاعر والدراما، حيث تجسد امرأة مرت بتجارب صعبة شكلت حياتها وصورتها في نظر الآخرين بشكل سلبي. وأكدت أنها أرادت أن تتحدى نفسها وتخرج من إطار الأدوار الخفيفة التي قدمتها سابقاً قائلة «دوري في المسلسل نكد، نكد، قلت خلاص عملت حاجات لذيدة ولايت، كفاية فرشة وأخش بالتقيل».



## منتجات الإبل تثير الأزياء المعاصرة

الرياض - أبرزت هيئة الأزياء في ورقة بحثية بعنوان "الإبل.. الأزياء المعاصرة"، البعد الثقافي والموروث الوطني المتصل بمنتجات الإبل ومدى الاستفادة منها في عالم الأزياء المعاصرة، وذلك ضمن مبادرة "مستقبل الأزياء" بالتزامن مع عام الإبل 2024م.

وتهدف الورقة البحثية إلى إبراز دور منتجات الإبل في صناعة الأزياء، وفرص استخدام جلود الإبل وبرها في صناعة الأزياء، كما تنطرق إلى إستراتيجيات النمو بمنتجات الإبل في قطاع الأزياء، ومستقبل القطاع عالمياً. ووفقاً للورقة البحثية، فقد بلغ عدد الإبل في العالم 42 مليون رأس، 94 بالمائة منها إبل عربية، وتمتلك المملكة - بحسب البحث - خامس أكبر عدد من الإبل على مستوى العالم، ويقدر بنحو 2 مليون رأس.

كما تبلغ الإمكانيات الحالية لسوق جلود الإبل في المملكة حوالي 98.7 مليون دولار أميركي سنوياً.

## ساعة جامع تستور في تونس تسير عكس الزمن

تونس - فور وصولك إلى مدينة المستقر تستور في محافظة باجة بتونس، ستحيط بك الغرائب.. فسكان المدينة هم مهاجرون من إسبانيا، ولكنهم عاشوا في تونس واعتنقوا الإسلام، ولديهم جامع كبير وسط المدينة، وبه ساعة عملاقة، الغريب فيها أن عقاربها تدور بعكس المألوف. وتفسير لغز الساعة لا يزال غامضاً حتى الآن، وتتباين الآراء بين سكان مدينة تستور الأصليين، وهم المورسكيون، حول تلك الساعة. هذه الساعة هي الوحيدة من نوعها في العالم التي تدور عقاربها عكس الساعات العادية، رغم أنها تعتمد ترتيب الأرقام نفسه للساعات المألوفة، حيث يقول السكان إنها كانت متوقفة طوال ثلاثة قرون قبل أن تعود إلى العمل، وتُشغل بعد توقف ثلاثة قرون.

